بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

عنوان الأطروحة:

# واقع وتوجهات التطور العمراني للمراكز المحلية في شمال الضفة الغربية

## دراسة حالة بلدة عزون / محافظة قلقيلية

إعداد الطالب:

محمد رشيد حسين خالد

إشراف

الدكتور علي عبد الحميد

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية

نابلس – فلسطين

١٤٢٠هـ – ٢٠٠٢ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عنوان الأطروحة:

واقع وتوجهات التطور العمراني للمراكز المحلية في شمال الضفة الغربية

دراسة حالة بلدة عزون/ محافظة قلقيلية

إعداد الطالب:

محمد رشيد حسين خالد

إشراف

الدكتور علي عبد الحميد

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ ١٥/١٠/٢٠٠٢م وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة:

١. د. علي عبد الحميد (رئيساً) ----------

٢. د. عزيز الدّويك (ممتحنًا داخلياً) ----------

٣. د. خالد قمحية (ممتحنا داخلياً) ----------

٤. د. صالح مراعبة (ممتحناً خارجياً) ----------

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الإهداء

إلى شهداء الأقصى الذين قضوا دفاعاً عن كرامة الأمة ودفاعاً عن مدننا وقرانا ومخيماتنا .....

إلى أبطال الحرية والعدالة في العالم.....

إلى الأطفال غير الآمنين في بيوتهم .....

إلى والدي الإنتماء ... ووالدتي العطاء ...

إلى إخواني وأخواتي...

إلى زوجتي وابنائي...

إلى أصدقائي وأحبائي...



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# شكر و تقدير

الحمد و الشكر لله أولاً الذي أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع ،ومن ثم أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمن ساهم في إخراج بحثي هذا إلى حيز الوجود و أخص بالذكر الدكتور علي عبد الحميد الذي قدم من جهده و وقته الكثير و أشكره خالص الشكر على ملاحظاته القيمة والسديدة التي رافقني بها خلال خطوات إنجاز هذا البحث .

و كما أتقدم بخالص شكري و عميق إمتناني إلى صديقي و أخي الأستاذ عبد الجابر فارس والأخت هالة هاشم اللذان قدما لي كل سبل الدعم المعنوي .

و أتقدم بالشكر و التقدير إلى كل الزملاء في وزارة الشؤون الإجتماعية و أخص بالذكر الزملاء في الإدارة العامة للطفولة الذين مكنوني و يسروا لي إنجاز هذا العمل .

و أتقدم أيضاً بجزيل الشكر إلى الأخ إحسان عبد اللطيف رئيس بلدية عزون و الكادر الوظيفي و كل رؤساء البلديات و القرى و المؤسسات و الدوائر الحكومية و غير الحكومية في محافظة قلقيلية لحسن تعاونهم و جميل صبرهم .

و لا يفوتني أن أتقدم بعظيم إمتناني و خالص شكري للزميلات رولا عورتاني و ربى نوفل اللواتي تحملن عناء و مشقة الطباعة لهذا البحث .

و أخيراً أتقدم بجزيل الشكر إلى كل أولئك الذين غفل القلم عن خطهم .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# ملخص الدراسة

تركزت هذه الأطروحة على دراسة إتجاهات التطور العمراني في المراكز المحلية في شمال الضفة الغربية من خلال دراسة نموذجية في محافظة قلقيلية تناولت بلدة عزون كمركز محلي و وضعت الدراسة تصورات لمفهوم و طبيعة المراكز المحلية في الضفة الغربية بالإرتكاز على جملة من العوامل و العناصر .

و صنفت الدراسة مراحل تطور العلاقة الريفية الحضرية حيث هدفت هذه الأطروحة إلى دراسة وتحليل العلاقة الإقليمية القائمة بين هذه المراكز المحلية و التجمعات السكانية الريفية من جهة والعلاقة القائمة بين هذه التجمعات و المدن أو مراكز المحافظات من جهة أخرى .

ولتحقيق هذا الهدف أستخدمت النظريات و النماذج لقياس التفاعل المكاني و العلاقات المتبادلة بين التجمعات العمرانية بالإعتماد على الإحصاءات و البيانات التي جمعها الباحث من خلال إستبانات خاصة بموقع الدراسة و التجمعات السكانية المحيطة .

و قد توصلت هذه الدراسة إلى وجود درجة عالية من التفاعل ما بين بلدة عزون و مختلف التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية في حين سجلت درجة أقل من التفاعل ما بين هذه التجمعات و مدينة قلقيلية و خصوصاً إذا ما أخذنا بعين الإعتبار الحجم السكاني .

و توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود درجة قليلة من التفاعل ما بين بعض التجمعات السكانية الريفية و مراكز المحافظات حيث تزداد درجة التفاعل بين هذه التجمعات و مدينة نابلس (مركز إقليم الشمال) و خصوصاً تلك التجمعات التي تتساوى عندها المسافة ما بين مركز المحافظة ومركز الإقليم .

و قد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج و التوصيات على المستوى الإقليمي المحلي و الخاص بموقع الدراسة تتعلق في معظمها بضرورة تعزيز و تطوير الواقع العمراني و الإقتصادي و تطوير شبكة المرافق العامة و البنى التحتية للمراكز المحلية لتمكينها من القيام بدورها على المستوى المحلي لتحقيق التكامل و التساند الوظيفي لمختلف التجمعات العمرانية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## فهرس المحتـــــويات


| الموضـــــوع | رقـــم الصفحة |
|---|---|
| **الإهداء** | أ |
| **شكر وتقدير** | ب |
| ملخص الدراسة | ت |
| فهرس المحتويات | ث |
| فهرس الجداول | ج |
| فهرس الأشكال | ح |
| فهرس الملاحق | خ |
| **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة** | |
| ٠١٠١ تمهيـــــد | ٢ |
| ٠٢٠١ مشكلة الدراسة | ٤ |
| ٠٣٠١ أهمية الدراسة ومبرّراتها | ٤ |
| ٠٤٠١ أهداف الدراسة | ٤ |
| ٠٥٠١ حدود الدراسة | ٥ |
| ٠٦٠١ منهجية الدراسة | ٦ |
| ٠٧٠١ مصادر المعلومات | ٧ |
| ٠٨٠١ محتويات الدراسة | ٨ |
| **الفصل الثاني : الإطار النظري** | |
| العلاقة بين الريف والحضر | ١٠ |
| ٠١٠٢ مراحل تطور العلاقة الريفية والحضرية | ١٣ |
| ٠٢٠٢ أسس ومعايير التصنيف بين الريف والحضر | ٢٠ |
| ٠٣٠٢ المراكز المحلية : مفهومها وخصائصها | ٢٤ |
| ١٠٣٠٢ مفهوم المراكز المحلية وعوامل تحديدها | ٢٤ |




All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠٣٠٢ خصائص المراكز المحلية ٢٦
٠٤٠٢ العلاقات المتبادلة بين المراكز المحلية والتجمعات المحيطة ٣٣
١٠٤٠٢ العلاقات المتبادلة والتفاعل المكاني بين المراكز المحلية كمدن والتجمعات السكانية المحيطة ٣٣
٢٠٤٠٢ أنواع العلاقات المتبادلة بين المراكز المحلية كمدن والمحيط السكاني ٣٤
٠٥٠٢ نظريات ونماذج قياس التفاعل المكاني ٤١
١٠٥٠٢ نظريات الموقع ٤١
٢٠٥٠٢ نظريات الاستقطاب ٤٥
٣٠٥٠٢ نظريات التحيّز الحضري ٤٩
٤٠٥٠٢ نظريات قياس التفاعل المكاني ٥٢

**الفصل الثالث : المراكز المحلية في شمال الضفة الغربية**

٠١٠٣ مفهوم المراكز المحلية في الضفة الغربية ٥٥
٠٢٠٣ تحديد المراكز المحلية في شمال الضفة الغربية ٥٥
٠٣٠٣ العلاقات المتبادلة والتجمعات المحيطة ٦٢

**الفصل الرابع : الملامح الجغرافية، الاجتماعية والاقتصادية لبلدة عزّون**

٠١٠٤ الملامح الجغرافية ٦٦
٠١٠١٠٤ الموقع العام للبلدة ٦٦
٠٢٠١٠٤ التضاريس ٦٨
٠٣٠١٠٤ إقليم المركز ٦٩
٠٢٠٤ الملامح الاجتماعية والسكانية ٧٣
١٠٢٠٤ النمو والحجم السكاني ٧٣
٢٠٢٠٤ خصائص السكان ٧٤
٣٠٢٠٤ الخدمات الاجتماعية ٨٠
٠٣٠٤ الملامح الاقتصادية ٩٧
١٠٣٠٤ قطاع الزراعة ٩٧
٢٠٣٠٤ قطاع الصناعة ١٠٢
٣٠٣٠٤ قطاع التجارة والمواصلات ١٠٤



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## الفصل الخامس : الملامح الفيزيائية والعمرانية لبلدة عزّون


٠١٠٥ التطور والامتداد العمراني ١٠٩
٠٢٠٥ استعمالات الأراضي ١١٢
١٠٢٠٥ المناطق السكنية ١١٢
٢٠٢٠٥ مناطق الخدمات ١١٢
٣٠٢٠٥ الاستعمالات التجارية والحرفية ١١٣
٤٠٢٠٥ الاستعمالات الصناعية ١١٤
٥٠٢٠٥ الأراضي الزراعية ١١٦
٦٠٢٠٥ شبكة الطرق والمواصلات ١١٧
٧٠٢٠٥ شبكة المرافق العامة ١٢٠
٠٣٠٥ التجربة التخطيطية للبلدة ١٢٢


## الفصل السادس : تحليل وتقييم الواقع الحالي لبلدة عزّون


٠١٠٦ عناصر القوة والضعف ١٢٧
١٠١٠٦ عناصر القوّة ١٢٧
٢٠١٠٦ عناصر الضعف ١٢٩
٠٢٠٦ الإمكانات والفرص المتاحة ١٣٠
١٠٢٠٦ الإمكانات السكانية والبشرية ١٣٠
٢٠٢٠٦ الإمكانات الاقتصادية ١٣٠
٣٠٢٠٦ الإمكانات الخدماتية ١٣١
٠٣٠٦ المعوّقات والصعوبات ١٣٣
١٠٣٠٦ المعوقات التنظيمية ١٣٣
٢٠٣٠٦ المعوقات الاقتصادية ١٣٤


## الفصل السابع : اتجاهات التطوّر العمراني لبلدة عزّون كمركز محلّي


٠١٠٧ أهمية عزّون كمركز محلّي ١٣٧
١٠١٠٧ الأهمية الإقليمية ١٣٧




All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠١٠٧ الأهمية في ضوء الإمكانات والفرص المتاحة ١٤٠
٠٢٠٧ اتجاهات ومقترحات التطور العمراني ١٤٢
١٠٢٠٧ الاحتياجات السكانية المتوقّعة ١٤٢

الفصل الثامن :
النتائج والتوصيات
المراجع ١٥٤
الملاحق ١٥٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# فهرس الجداول


| رقم الجدول | | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| جدول رقم (١): | مراكز الحضر في العالم ،أحجامها ،أعدادها ،سكانها . | ١٦ |
| جدول رقم (٢): | توزيع هرمية المراكز تبعا لمستوى الخدمات . | ٥٦ |
| جدول رقم (٣) : | توزيع الخدمات تبعا للمستويات الجغرافية في الضفة الغربية . | ٦١ |
| جدول رقم (٤): | نوع التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية . | ٧٢ |
| جدول رقم (٥): | تعداد السكان في بلدة عزون مابين عام(١٩٢٢-١٩٦١) | ٧٣ |
| جدول رقم (٦): | توزيع السكان في محافظ قلقيلية ما بين عام (١٩٦١-١٩٩٧) | ٧٥ |
| جدول رقم (٧): | معدل النمو السكاني في محافظة قلقيلية حسب التجمع السكاني ولسنوات مختارة . | ٧٦ |
| جدول رقم (٨): | توزيع الخدمات التعليمية في محافظة قلقيلية لعام ٢٠٠١ . | ٨٠ |
| جدول رقم (٩): | توزيع الخدمات التعليمية في عزون لعام ٢٠٠١ . | ٨٣ |
| جدول رقم (١٠): | توزيع الخدمات الصحية في محافظة قلقيلية لعام ٢٠٠١ . | ٨٦ |
| جدول رقم (١١): | توزيع الخدمات الاجتماعية في محافظة قلقيلية لعام ٢٠٠١ . | ٩١ |
| جدول رقم (١٢): | قيمة الانتاج الزراعي في الضفة الغربية لعام ١٩٩٧-١٩٩٨. | ٩٩ |
| جدول رقم (١٣): | توزيع مزارع الدجاج اللاحم والبياض وخلايا النحل في محافظة قلقيلية | ١٠٠ |
| جدول رقم (١٤) : | توزيع الابقار والاغنام والماعز في محافظة قلقيلية . | ١٠١ |
| جدول رقم (١٥): | توزيع الخدمات الصناعية في محافظة قلقيلية. | ١٠٢ |
| جدول رقم (١٦): | توزيع الخدمات التجارية في محافظة قلقيلية . | ١٠٦ |
| جدول رقم (١٧) : | عدد ونوع المحلات التجارية والحرفية في بلدة عزون لعام ٢٠٠١ . | ١١٣ |
| جدول رقم (١٨): | توزيع الصناعات في عزون لعام ٢٠٠١ . | ١١٤ |
| جدول رقم (١٩): | توزيع كمية استهلاك المياه في بلدة عزون لعام ٢٠٠١ . | ١٢٠ |
| جدول رقم (٢٠): | اتصال شبكة المياه بالمساكن المأهولة في عزون لعام ١٩٩٧ . | ١٢١ |
| جدول رقم (٢١): | اتصال شبكة الكهرباء بالمساكن المأهولة في عزون لعام ١٩٩٧. | ١٢١ |
| جدول رقم (٢٢): | المسافة بين بعض التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية ومدينة نابلس . | ١٣٧ |
| جدول رقم (٢٣): | التفاعل المكاني بين التجمعات السكانية في المحافظة . | ١٣٩ |
| جدول رقم (٢٤): | الاحتياجات المستقبلية والاحتياجات الفعلية لموقع الدراسة في ضوء الخدمات القائمة . | ١٤٢ |


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# فهرس الاشكال والصور


| رقم الشكل | | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| شكل رقم (١): | دائرة العلاقات بين التجمعات السكانية الريفية ومدينة نابلس . | ٢٧ |
| شكل رقم (٢): | نظرية التنمية الدائرية . | ٤٦ |
| شكل رقم (٣): | توزيع المراكز المحلية في الضفة الغربية طبقا لدراسة وزارة التخطيط والتعاون الدولي . | ٥٨ |
| شكل رقم (٤): | خريطة محافظة قلقيلية . | ٦٧ |
| شكل رقم (٥): | خريطة اقاليم محافظات الضفة الغربية . | ٧٠ |
| شكل رقم (٦): | الرسم البياني لمعدلات النمو للتجمعات السكانية في محافظ قلقيلية من سنوات ما بين ١٩٦١-١٩٩٧. | ٧٨ |
| شكل رقم (٧): | الرسم البياني لمعدلات النمو الخاص لموقع عزون لسنوات مختارة . | ٧٩ |
| شكل رقم (٨): | توزيع الخدمات التعليمية في محافظة قلقيلية لعام ٢٠٠١ . | ٨٤ |
| شكل رقم (٩): | توزيع الخدمات التعليمية في عزون لعام ٢٠٠١ . | ٨٥ |
| شكل رقم (١٠): | توزيع الخدمات الصحية في محافظة قلقيلية لعام ٢٠٠١. | ٨٩ |
| شكل رقم (١١): | توزيع الخدمات الصحية في عزون لعام ٢٠٠١ . | ٩٠ |
| شكل رقم (١٢): | توزيع الخدمات الاجتماعية في محافظة قلقيلية لعام ٢٠٠١ . | ٩٢ |
| شكل رقم (١٣) : | خريطة استعمالات المباني في بلدة عزون . | ١١٥ |
| شكل رقم (١٤): | خريطة الشوارع القائمة في بلدة عزون . | ١١٩ |
| شكل رقم (١٥): | خريطة توسعات المخطط الهيكلي لبلدة عزون حسب اتفاقية اسلو ب . | ١٢٤ |
| صورة رقم (١): | مبنى جمعية البر والاصلاح الخيرية في عزون . | ٩٤ |
| صورة رقم (٢): | مبنى لجنة التخطيط في عزون . | ٩٥ |
| صورة رقم (٣): | البلدة القديمة في عزون . | ١٠٨ |
| صورة رقم (٤): | الطريق الرابطة بقرية عسلة . | ١٤٥ |
| صورة رقم (٥): | مدخل البلدة الغربي . | ١٤٥ |
| صورة رقم (٦): | المدخل الجنوبي للبلدة الرابط ببلدة كفر ثلث . | ١٤٦ |
| صورة رقم(٧): | المدخل الشمالي الرابط بالطريق الالتفافي . | ١٤٦ |
| صورة رقم (٨): | سوق الخضار . | ١٥٣ |
| صورة رقم (٩): | منطقة الدوار وسط البلدة . | ١٥٣ |




All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

١٠١ تمهيد .

٠٢٠١ مشكلة الدراسة .

٠٣٠١ أهمية الدراسة ومبرراتها .

٠٤٠١ أهداف الدراسة.

٠٥٠١ حدود الدراسة .

٠٦٠١ منهجية الدراسة .

٠٧٠١ مصادر المعلومات.

٠٨٠١ محتويات الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ١٠١ تمهيد

في ظل التطورات السريعة و الهائلة التي حدثت مع نهاية القرن العشرين من تقدم تكنولوجي عظيم أضحت الحاجة ملحة للوقوف لحظات مع الذات و التفكير ملياً في ماهيات هذا التطور الكبير الذي ننتفع جميعاً من إفرازاته،أضحت الحاجة ضرورية لأن نسلك النهج العلمي و الطريقة الموضوعية للتخطيط في حياتنا من مختلف جوانبها و موضوعاتها إقتصادياً، إجتماعياً، سياسياً، فيزيقياً، و عمرانياً ، لم تعد العشوائية و القياسات المحسوبة على التوجه السليقي تعطي أكلها ، لم يعد للإعتباطات الشخصية و التوقعات مكاناً في هذا العالم المحسوب و المنظوم .

إن الحاجة ماسة للنظر إلى المسائل و القضايا بنظرة موضوعية علمية مبنية و مرتكزة أساساً على معطيات دقيقة و مدروسة تفيد الهدف و الغرض .

إن نظرية الموقع (Location Theory) وضعت المصفوفات الفكرية و التنظيمية في قالب التميز و تحديد المواقع المركزية و بحث آلية نشوء و تطور المواقع و إختلافها من النواحي الجغرافية التي تنسجم في مضمونها مع الإختلاف الإجتماعي و الثقافي و الإقتصادي بين موقع وآخر ، هذا التميز لا يحصر نفسه فقط بين إقليم و آخر أو وطن و آخر و إنما يخرج بالصيغة ذاتها للمفارقة ما بين موقع و آخر داخل الإقليم الواحد على أن لا ننسى القاعدة القائلة أن الأصل هو الإختلاف هذا الإختلاف الذي بالضرورة سيقودنا نحو التكامل و الكلية .

يجب أن تخدم المدينة المركز و المواقع المجاورة لتلك المدينة في علاقاتها الوحدة الكاملة "الإقليم" الذي يحوي و يضم كل من المواقع الصغيرة و الموقع الكبير المركزي ذلك الإقليم الذي يشكل جزء من كل يخدم أيضاً مسألة التكامل وصولاً إلى الكلية .

و لقد عانت التجمعات السكانية الفلسطينية و مازالت من السلوك الإحتلالي الهادف إلى ضرب مجالات الحياة الإقتصادية و الإجتماعية و التخطيط العمراني لهذه التجمعات، حيث وضعت العراقيل و العقبات أمام تطور و نمو المدن و القرى و المخيمات الفلسطينية و التي حددت معظم حدودها التنظيمية بما يخدم تضييق الخناق في التوسع لهذه التجمعات و يعطي المساحة الأكبر للمستوطنات الإسرائيلية للتوسع على حساب الأراضي الفلسطينية .

و بالرغم من أن السلطة الفلسطينية (وزارة التخطيط) حاولت مؤخراً تعويض النقص و سد الفجوة التخطيطية ما بين فترة الإحتلال و العهد الحالي (الحكم الذاتي) من خلال وضع مخطط إقليمي للضفة الغربية و قطاع غزة،إلاّ أن هذا المخطط بقي محافظاً على الفجوة ما بين مراكز



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأقاليم و الأقاليم ذاتها حيث تعامل هذا المخطط مع الضفة الغربية كوحدة متكاملة دون التركيز على الأقاليم الجزئية داخل الضفة .

لقد أصبح من الضروري بمكان أن ندرك الحاجة لتطور و تنظيم المناطق السكنية من مدن و قرى و مخيمات و أهمية وجود خطة تنظيمية تستند إلى تقليص الفجوة بين المراكز الإقليمية الرئيسية من جهـــة و التجمعات الريفية من جهة ثانية من خلال توجيه الإهتمام للتجمعات الريفية و تزويدها بالموارد و الإمكانات و تطوير قدراتها على النمو و التطور ضمن خطة موضوعية واقعية .

إنســـجاماً مـــع ما ورد آنفاً من حديث فإننا سنحاول خلال هذه الدراسة و التي ستضم المواقع المركزية في شمال الضفة الغربية أن نتبين بالتحليل لواقع مركز من هذه المراكز من حيث الخدمات والإمكانات البشرية و الطبيعية المتوفرة و إمكانية وضع تصورات تخطيطية تعنى بالنهوض في هذه المواقع تماشياً مع التطور السليم المخطط و تفادياً للتطور العشوائي الغير منظم.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٠٢٠١ مشكلة الدراسة:

إن الإهمال الذي حظيت به التجمعات العمرانية على إختلاف أنواعها و تحديداً القرى الفلسطينية إبـــان فترة الإحتلال و ما سبقها أدى إلى عشوائية في التطور ،و الحد المقصود من توفر الخدمات وأحيانـــاً ضـــرب للـــبنى التحتية الموجودة ، كل ذلك يشكل مدعاة لإعادة النظر في السياسات التخطيطية التي يجب أن تأخذ بعين الإعتبار حجم الفجوة و مدى إتساعها ما بين الواقع الخدماتي في القـــرى الفلســـطينية و هذا الواقع في المدن ، و فيما يتعلق بموقع الدراسة فقد عانى كغيره من التجمعات من غياب السياسات التخطيطية و المخططات الخاصة بتطور الموقع كمركز محلي يخدم التجمعات المحيطة .

## ٠٣٠١ أهمية الدراسة ومبرراتها

ترجع أهمية الدراسة الى عدد من المبررات والأسباب، وأهمها:

١) عـــدم وجود مخططات حديثة تتعامل مع المتغيرات الديموغرافية و الإقتصادية و العمرانية للمراكز المحلية والإحتفاظ بالتعامل مع المخططات الإسرائيلية في هذه المواقع إن وجدت.

٢) البنى التحتية و الخدماتية المدمرة في هذه التجمعات.

٣) بيـــان خصائص المراكز على المستوى المحلي و ضرورة التركيز عليها و إيلاءها الإهتمام الأكبر عند الإعداد للخطط القومية و الإقليمية .

٤) إبـــراز أهميـــة المراكـــز المحلية في عملية التساند و التكامل الوظيفي مع المدينة في خدمة التجمعات السكانية المحيطة .

٥) تعـــد هـــذه الدراسة الأولى من نوعها التي تتناول منطقة الدراسة بالشمولية و الدراسة الميدانيـــة ممـــا يساهم في توفير قاعدة معلوماتية و تلقي الضوء على إحتياجات و مشاكل التجمعات السكانية .

## ٠٤٠١ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى تحليل الوضع القائم في المنطقة على الصعيد العمراني والإداري و الإجتماعي و الإقتصادي و الديمغرافي و الخدماتي ،وذلك لإعداد سياسة تخطيط وتنظيم عمراني مـــن أجل النهوض بالتجمعات السكانية في المنطقة، و بشكل خاص تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف و الغايات التالية :

١. إبراز أهمية المراكز المحلية كمواقع خدماتية .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. الـــتعرف على المشاكل التي تعاني منها المراكز المحلية بشكل عام و موقع الدراسة بشكل خاص ، والتجمعات السكانية المحيطة .

٣. وضع إطار تخطيطي للمراكز المحلية و علاقتها بالمواقع المجاورة .

٤. إيجاد نوع من العلاقة و الترابط بين المراكز المحلية و التجمعات الحضرية أوالمدن المركزية والتجمعات الريفية المحيطة.

٥. إمكانيـــة الإســـتفادة من الدراسة في تعميم النتائج التي سيتم التوصل إليها على المراكز المحلية في شمال الضفة الغربية .

٦. وضع الإطار النظري لتحديد المراكز المحلية في الضفة الغربية .

٧. كيفيـــة الإســـتفادة من النظريات و النماذج التي تبحث في التفاعل المكاني و العلاقات المتبادلة بين التجمعات السكانية في إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تعاني منها .

٨. وضع إستراتيجيات للتخطيط الإقليمي للمنطقة تعمل على تنميتها و النهوض بها وكذلك تشكل نموذجاً للمناطق المجاورة .

٩. الوقـــوف عـــلى الإمكانـــات و الفـــرص المتاحة و إستثماراها في تطوير و تنمية الموقع والتجمعات السكانية المحيطة .

## ٠٥٠١ حدود الدراسة:

ســـنتناول خـــلال الدراسة الخصائص الطبيعية و الإجتماعية و الإقتصادية للمراكز المحليةفي شمال الضفة الغربية وتشمل هذه الدراسة المراكز المحليةفي الإقليم الشمالي ،حيث تم تقسيم فلسطين إلى ثلاثة أقاليم إفتراضية من قبل الباحث :

أ_ إقليم الشمال و الذي هو موضوع البحث .

ب_ إقليم الوسط و يضم القدس ،رام الله،و بيت لحم .

ج- إقليم الجنوب و يضم الخليل .

لقد تم إختيار بلدة عزون /محافظة قلقيلية كنموذج لدراستنا و تم تحديد هذا الموقع بإعتباره موقعاً مركزياً لإعتبارات عدة أهمها :

أولاً : من الناحية الجغرافية

حيث يتوسط هذا الموقع المحيط الجغرافي لمحافظة قلقيلية .

ثانياً : سكانياً

يعد هذا الموقع الأول من حيث الحجم السكاني في المحافظة بعد مدينة قلقيلية .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً : خدماتياً

قياساً بباقي المواقع في المحافظة ترتفع نسبة الخدمات المقدمة لجمهور السكان في هذا الموقع عنه في مواقع أخرى داخل المحافظة .

وستركز هذه الدراسة على الجوانب الخدماتية و البنية التحتية و التطور الفيزيائي و العمراني وكذلك النمو السكاني و التوزيع الديموغرافي للموقع ، و تشمل أيضاً دراسة ميدانية لمختلف التجمعات الريفية في محافظة قلقيلية من حيث الخدمات و البنى التحتية .

## ٦٠١ منهجية الدراسة:

لقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج المقارن والمنهج الوصفي القائم على التحليل والتقييم وبشكل عام ترتكز الدراسة على ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول: الإطار العام والنظري

ويتناول دراسة نظرية للمبادئ والمفاهيم والنظريات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، حيث تم استعراض العلاقة بين الريف والحضر والعلاقات المتبادلة بين المراكز المحلية والتجمعات المحيطة إضافة إلى النظريات والنماذج التي تقيس درجة التفاعل المكاني.

المحور الثاني: الإطار الميداني

ويشمل جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة بمنطقة الدراسة ( بلدة عزّون) من حيث الملامح الجغرافية ، الاجتماعية، الاقتصادية والعمرانية من خلال دراسة ميدانية مسحية شملت :

أ_ دراسة عن المراكز المحلية في شمال الضفة الغربية من خلال البيانات و الدراسات المتوفرة .

ب_ دراسة خاصة عن بلدة عزون كمركز محلي و التجمعات السكانية المحيطة من خلال الدراسات الميدانية و التي شملت :

١. الإستبانات المتعلقة بالوقوف على القوة البشرية و الإقتصادية و مدى توافر الخدمات العامة و المرافق العامة .
٢. المقابلات الشخصية الشفوية مع رؤساء المجالس البلدية و القروية بالإضافة إلى المقابلات التلفونية التي هدفت الإستفسار و التأكد من بعض المعلومات .
٣. الملاحظة الشخصية و التي تحدد مجالها في طبيعة موقع الدراسة و البيئة العمرانية والطرق و المواصلات ، و إتجاهات الحركة السكانية الداخلة و الخارجة .

المحور الثالث: الإطار التحليلي والتقييم والاستنتاج



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويتناول تحليل وتقييم الواقع الحالي لبلدة عزّون من خلال تحديد نقاط القوة والضعف والإمكانات وعوامـــل التهديد، إضافة إلى تطبيق بعض النماذج والنظريات الواردة في المحور الأول، وكذلك وضع بعض المقترحات للتطور المستقبلي ومن ثم الخروج ببعض الاستنتاجات والتوصيات.

## ٠٧٠١ مصادر المعلومات:

ارتكزت المعلومات الواردة في هذه الدراسة على عدد من المصادر أهمها:

١. المصادر الرسمية و تشمل :

النشـــرات و الوثائق و التقارير الشهرية الصادرة عن المؤسسات و الجهات ذات الصلة بموضوع الدراســـة ممثلة بوزارة التخطيط و التعاون الدولي ،وزارة الحكم المحلي ، وزارة التربية و التعليم ، وزارة الـــزراعة ،وزارة الصـــناعة، وزارة الصحة ، دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، وزارة الداخلية ، المجالس البلدية و القروية .

٢. المصادر المكتبية :

و تشمل الكتب و المراجع و الدوريات و رسائل الماجستير و الدكتوراه في مواضيع ذات العلاقة بالتخطيط الإقليمي و جغرافية المدن و التخطيط الريفي و غيرها .

٣. المصادر شبه الرسمية :

و تشـــمل الأبحاث و الدراسات و التقارير الصادرة عن مراكز الدراسات و الأبحاث و المنظمات الأهلية مثل (بكدار)،الجامعات الفلسطينية، مركز البحوث و الدراسات الفلسطينية .

٤. مصادر شخصية :

و تشمل استطلاعات الرأي و الدراسة الميدانية و المسحية التي قام بها الباحث من خلال المقابلات الشخصـــية و الإســـتبانات و الملاحظة و الخبرة بالتعايش ، حيث ستغني تجربة الباحث الدراسة باعتباره أحد سكان منطقة الدراسة .

## ٠٨٠١ محتويات الدراسة:

في ضوء المنهجية المشار إليها سابقا يمكن تقسيم هذه الدراسة إلى ثمانية فصول أساسية:

الفصـــل الاول ويتـــناول مقدمـــه عامه للدراسه واهميتها واهدافها ومنهجيتها، اما الفصل الثاني فيتناول دراسة نظرية للمراكز المحلية والعلاقات المتبادلة مع التجمعات المحيطة وكذلك النظريات والـــنماذج التي تدرس التفاعل المكاني، وفي الفصل الثالث تم الحديث عن المراكز المحلية في شمال



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الضفة الغربية حيث تقع بلدة عزون ، وتم تخصيص الفصلين الرابع والخامس للحديث عن الملامح الجغـــرافية ،الاجتماعية ،الاقيصادية والعمرانية لبلدة عزون .وفي الفصل السادس تم تحليل وتقيم الواقـــع الحـــالي للبلدة في ضوء نظرية (SWOT) اما الفصل السابع فتناول مناقشة اتجاهات الـــتطور العمراني للبلدة كمركزمحلي، واخيرا في الفصل الثامن تم استعراض النتائج التي خلصت اليها الدراسة وكذلك بعض التوصيات الهامة للجهات المعنية وصانعي القرار .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الثاني

## الإطار النظري

### العلاقة بين الريف والحضر

٠١٠٢ مراحل تطور العلاقة الريفية والحضرية .

٠٢٠٢ أسس ومعايير التصنيف بين الريف والحضر .

٠٣٠٢ المراكز المحلية: مفهومها وخصائصها .

١٠٣٠٢ مفهوم المراكز المحلية وعوامل تحديدها .

٢٠٣٠٢ خصائص المراكز المحلية .

٠٤٠٢ العلاقات المتبادلة بين المراكز المحلية والتجمعات المحيطة .

١٠٤٠٢ العلاقات المتبادلة والتفاعل المكاني بين المراكز المحلية كمدن وبين التجمعات السكانية المحيطة .

٢٠٤٠٢ أنواع العلاقات المتبادلة بين المراكز المحلية كمدن والمحيط .

٠٥٠٢ نظريات ونماذج قياس التفاعل المكاني .

١٠٥٠٢ نظريات الموقع .

٢٠٥٠٢ نظريات الإستقطاب .

٣٠٥٠٢ نظريات التحيز الحضري .

٤٠٥٠٢ نظريات قياس التفاعل المكاني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## العلاقة بين الريف و الحضر

لقـــد دأب البشـــر منذ النشأة على تصنيف الأحداث و الظواهر بمختلف أشكالها الإجتماعية و الإقتصـــادية و الطبيعية ....الخ ، ، حتى أن هذا التصنيف قد طال البشر أنفسهم فهناك الأبيض والأســـود ، المرأة و الرجل ، القصير و الطويل ....الخ ، و إن كان البشر قد غالوا في تصنيفهم لأنفســـهم بمـــا يشبع رغبات و نزوات البعض منهم في محاولة المس بالبعض الآخر ، إلاّ أن لهذا التصـــنيف أساســـه الموضـــوعي في تسهيل التعامل مع الظواهر المختلفة ، إذ لا يمكن أن تغطي الســـمات الشخصية التي تبقى مصدراً للإعتزاز و الإعتراف عند فئة من السكان كصفات تمثل جموع السكان .

و قد حاول العديد من الباحثين في المجالات المختلفة الإجتماعية و الإقتصادية والجغرافية ، تصنيف التجمعات السكانية كل بما يستقيم مع تخصصه ، فالإجتماعي يحاول تصنيف التجمعات السكانية بما تغطيه هذه التجمعات من علاقات إجتماعية و ما ينم عنها من قيم وعادات وسلوكات تنسجم معـــاً في إطـــار واحد يشكل جوفه حياة ريفية أو حضرية . أما الإقتصاديون فكان جل إهتمامهم الـــتركيز عـــلى الوظيفة التي يخدمها و يقدمها و يمارسها مجموعة من السكان يمكن على أساسها تصـــنيف الـــتجمع لحضـــري أو ريفي . كذلك الجغرافيون الذين حاولوا في تفسيرهم لتصنيف التجمعات السكانية التركيز على الظاهرة الجغرافية و الطبيعة المكانية للتجمع السكاني .

فللاخـــتلافات المكانية الدور الكبير لتصنيف نوعية السكان في المواقع المختلفة ، و لكن كان لابد مـــن تحديـــد أكثر و أدق للسلوك الإجتماعي أو الإقتصادي الذي تفرزه هذه التجمعات ، و لذا حـــاول الجغـــرافيين الربط و التركيز على السلوك الإقتصادي لإرتباطه بالمعالم المادية (الأرضية) الملموسة حتى أنهم غالوا الكثير في الهجوم على الإجتماعيين و الميل القاطع نحو الجانب المادي ذات الأثر الكبير و نستذكر هنا ما قاله بعض الجغرافيون "اذا كانت النظرية الإجتماعية لظاهرة الحضر قـــد وجـــدت في السلوك الإجتماعي و النظام الإجتماعي وعاء لعملية التحضر ، و أن السلوك الإجـــتماعي أصـــبح يقين و يميز بين الحضر و الريف فإن إقتناع الجغرافيين بأهمية و نوع النشاط الإقتصـــادي والإجتماعي المحكوم بالظروف المادية و دلالاتها ، إن هذا الإقتناع قاد الجغرافيين إلى أهمية الشكل الحضري أو الشكل الريفي و دراسة هذه الأشكال تبدو مادية في ظاهرها لها الكثير مـــن الـــدلالات الإنسانية و الإجتماعية و الإقتصادية و لكن من منطلق علاقة الإنسان بالأرض (عـــلم الجغـــرافيا) ، و ليس من منطلق علاقة الإنسان بالإنسان ( علم الإجتماع ) ، و هل من المعقـــول أن يقـــيم الجغرافيين الأرياف و الحضر على أساس السلوك الإجتماعي ، و يتجاهلون



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إعتبارات هيكل الريف و الحضر من حيث الحجم السكاني و السكني ، ومن حيث نوع و كثافة النشـــاط الإقتصادي . و إذ نحن سلمنا للنظرية الإجتماعية فلماذا لم يخرج أصحاب هذه النظرية بأحكام تحدد ما هو الريف و ماهو الحضر و أين كل منهما ، فالإنسان واحد في سلوكه و طباعه قبل أن يتأثر بظروف البيئات المحلية التي يتفاعل معها ."(١)

ويســـتطرد هذا الكاتب في حديثه و يعود ليسلم أن الإنسان ليس نوعاً واحداً في سلوكه وطباعه والســـبب في رأيه أن تباين السلوك لظروف تباين المكان عبر الزمان ، و بذلك يعتبر أن السلوك والطباع و الثقافة ظواهر ثانوية في تحديد و تميز الحضر عن الريف .

و أمام هذا الموقف كان لا بد لنا من موقف ، و في البداية نود أن نصحح الكاتب في تعريفه لعلم الإجتماع الذي هو أساساً دراسة الإنسان في علاقته مع الإنسان في البيئة التي يعيشها ، و هنالك فرع متخصص في علم الإجتماع يسمى الأيكولوجيا البشرية و الإجتماعية و هو دراسة الإنسان بعلاقـــته في البيئة الطبيعية التي يعيش فيها (يدرس الإنسان في تكيفه مع البيئة بظواهرها الطبيعية والغـــير طـــبيعية ) ، و مـــن جانب آخر إذا كان من الصعب و الغير مقبول لدى الجغرافيين في تصـــنيفهم للحضـــر و الـــريف على أساس السلوك الإجتماعي فكيف لهم أن يفسروا لنا لماذا لم يســـتطع الحجم و الهيكل السكاني و السكني أن ينقل البدو إلى التحضر رغم مضي عقود طويلة عـــلى النقل من مظاهر الحياة البدوية إلى مظاهر الحياة الحضرية ، وخير دليل على ذلك ما عاشته وتعيشه حتى اللحظة جموع السكان في الجزيرة العربية و الخليج . و من الناحية الأخرى لا بد لنا مـــن التنويه بعد أن عاد الكاتب و سلم أن الإنسان ليس نوعاً واحداً في السلوك و الطباع رغم عدم تأكده ، قال أنه من البديهي أن يتباين السكان لتباين المكان عبر الزمان ، و نحن بدورنا نقول كيـــف يفسر لنا الكاتب مقولته حين يعلم أنه قد تباين هو نفسه مع أشقاءه و أسرته الواحدة في الـــبيت و المكـــان الواحـــد .ما نريد قوله هنا أن المادة و التغير المادي أسهل و أسرع من التغير المعـــنوي ، فعناصر الثقافة المادية تتغير و تتنوع بسهولة أما الثقافة المعنوية أو العناصر الثقافية غير المادية ( السلوك الإجتماعي و الثقافي ...) هي الأصعب في التغير و حتى سنين قليلة لم يستطيع الخلـــيجي الإســـتغناء عـــن الخيمة و الجمل رغم عيشه في القصور . و هذا يقودنا أيضاً و بنفس الإتجاه إلى الحقيقة أن التميز بين الحضر و الريف هو تميز بين أسلوب معيشة و حياة سلوكية مادية و غير مادية .

---

(١) جغرافية الأرياف ، صفحة ٦٥ .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فـــالفجوة الحقيقية تبقى إشارة التميز الأصيل بين الحضر و الريف في العناصر الثقافية المعنوية تلك التي تحتاج إلى فترات و مثيرات قوية للتغيير و هذا ما يقودنا الآن و نحن في عصر الحضارة ولتقدم و ســـهولة الإتصـــالات و الإحـــتكاك إلى صـــعوبة التميز بسبب ضيق المسافة في البناء الثقافي والفكـــري بـــين السكان ، فتجد الآن تجمعات سكانية بسيطة الحجم و صغيرة الهيكل المادي أنها ذات طابع سلوكي حضري .

عـــلى أي حال ، يجب أن لا نغفل أهمية جانب من جوانب التميز بين الحضر و الريف سواء كان إجـــتماعياً أو إقتصـــادياً أو جغرافياً أو عمرانياً ، و نسترشد بالمفكر إبن خلدون في القرن الرابع عشر في التميز بين الحضر و البادية و ذلك في الباب الثاني من المقدمة و المعنونة (العمران البدوي و الأمم الوحشية و القبائل و ما يفرض في ذلك من أحوال ) .

و قـــد أرجـــع إبـــن خلدون الفروق بين البدو و الحضر إلى الفروق في مصادر الإنتاج و المهنة ، فكتب في الفصل الأول من الباب الثاني ، "أعلم أن إختلاف الأجيال في أحوالهم إنما هو بإختلاف نحلـــتهم مـــن المعـــاش فإن إجتماعهم إنما هو للتعاون على تحصيله و الإبتداء بما هو ضروري منه ونشـــيط قـــبل الحاجي و الكمالي ، فمنهم من يستعمل الفلح من الغراسة و الزراعة و منهم من ينتحل القيام على الحيوان من الغنم و البقر و المعز و النحل و الدود لنتاجها و إستخراج فضلاتها و هـــؤلاء القـــائمون على الفلح و الحيوان تدعوهم الضرورة و لا بد إلى البدو لأنه متسع لما لا يتســـع له الحواضـــر من المزارع و الفدن و المسارح للحيوان و غير ذلك فكان إختصاص هؤلاء بالـــبدو أمراً ضرورياً لهم و كان حينئذ إجتماعهم و تعاونهم في حاجاتهم و معاشهم و عمرانهم من القـــوت و الكـــن و الدفء إنما هو بالمقدار الذي يحفظ الحياة و يحصل لقمة العيش من غير مزيد عليه للعجز عما وراء ذلك ، ثم إذا إتسعت أحوال هؤلاء المنتحلين للمعاش و حصل لهم ما فوق الحاجـــة من الغنى و الرفاه دعاهم ذلك إلى السكون و الدعة ، و تعاونوا في الزائد على الضرورة وإســـتكثروا الأقـــوات و الملابـــس و التأنق فيها و توسعت البيوت و إختطاط المدن و الأمطار للتحضـــر". وهـــذا يعني أن إبن خلدون قد صنف التجمعات البشرية النموذجية تبعاً لوجود المعـــاش والكســـب وقد أثبت أن البدو أقدم من الحضر و سابق عليه و أن البادية أصل العمران والأمطار مدد لها.(١)

---

(١) مقدمة ابن خلدون ، الباب الثاني / الفصل الأول . ص ١٢٠ .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٠١٠٢ مراحل تطور العلاقة الريفية الحضرية .

لقـــد مـــرت العلاقة بين الريف و الحضر بمراحل متعددة و لم تؤخذ هذه العلاقة منحى واحد عبر الـــتاريخ فمنذ نشأة المدن القديمة و حتى و صول المدن الصناعية الحديثة كانت العلاقة بين الريف والمديـــنة لها خصائصها و طبيعتها التي تميز كل مرحلة عن غيرها من مراحل تطور المدن ، و برأينا يمكن تقسيم هذا التطور في العلاقة إلى مراحل عدة :

### أولاً: مرحلة الحد الريفي

مـــا يميـــز المدن في هذه المرحلة انها كانت بدائية النشأة ، وبالإعتماد المباشر على الريف و كانت العلاقـــة أقـــل تـــبادلية حيث لم تصل المدن في ذلك الحين للدور الذي يمكنها معه تحويل الريف للإعـــتماد عـــلى الإنـــتاج المدني بشكل أساسي ، و قد كان الريف في ذلك الحين محط الإنتاج الزراعي الذي لم تكن المدينة لتعتاش من دونه ، و حتى في هذه المرحلة إعتمدت المدينة في علاقتها مـــع الريف في بناء الأسواق التي تحتضن بالمواد التي لا تمثل في حينه أساسيات الحياة عند الريف وإنما دخلت في تصنيف الأمور الثانوية التي لا تمثل حاجة أساسية عند سكان الريف بشكل عام ، و في معظـــم الأحيـــان كـــان الإستغناء عنها يسير و ليس صعب ، و حتى كانت المدينة في بعض الأوقات ترفد القرية بالمواد الخام تلك القرية التي لا تخلى من حرفيين يحولون تلك المواد الخام إلى صـــناعات بدائيـــة بســـيطة تستغل على صعيد الريف و إستخداماته . يتضح لنا من خلال هذه المرحـــلة أن الإعتماد الريفي كان إعتماداً ثانوياً يرتكز على ما يصطلح تسميته كماليات الحياة ، أما المدينة فكان إعتمادها مباشراً و أساسياً على الإنتاج الريفي الزراعي ، و لزمن ليس ببعيد في بلادنـــا كـــان لأســـلوب المقايضة عند الريفيين و المدنيين أكبر شاهد على طبيعة العلاقة في هذه المرحـــلة حيـــث كان الريفيون يقايضون و يبادلون منتوجاتهم الزراعية و الحيوانية و مشتقاتها بما يلزمهم من المدينة من مواد خفيفة ترقى لمستوى الصناعات الحرفية البسيطة .

إن هـــذه المرحلة ببساطتها حملت الفلاح الريفي على الإكتفاء الذاتي في حين أجبرت المدني لدرجة كـــبيرة بالإعتماد على الآخر في تأمين سبل الحياة المعيشية . لذا أمكننا القول أن الحدود في هذه المرحلة بين الحياة الريفية و المدنية لم تكن بعيدة لسببين برأينا :

١-لم يصل المدني الذي يقطن المدينة في تلك الفترة إلى تقنيات الحياة الحضرية ، و لم يكن يعـــرف و يلمس بعد سبل المعرفة و إستخدامها في تطوير الحياة لمرحلة بعيدة المسافة عن الحياة الريفية



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و كان ما يميز المدن في حينه هو الإبتعاد عن زراعة الأرض و تربية المواشي و لكن بالمقابل لم يكن قد وصل إلى مرحلة أخرى كبديل عملي عن تلك الحياة .

٢ــ حيـــاة الفلاح نفسه التي كانت معتمدة بالدرجة الأولى على بدائيات الحياة الريفية و لم يكن هناك أساساً ما يمكن تصنيعه لإضافة إقتصاديات جديدة على الحياة الريفية و بالتالي قاد الإعتماد و الإكتفاء الذاتي إلى رفع مستوى الحدود بالإتجاه الريفي أكثر .

و يؤكـــد ذلك ما أشارت إليه دراسات في جغرافية العمران "كانت المدن عواصم لإمبراطوريات واســـعة تركـــزت فيهـــا القوة و المال فازدحمت بالسكان و كانت تضم دور العبادة و الإدارة والأســـواق و المـــتاجر و حوانيت أصحاب الحرف اليدوية إلى جانب المساكن ، أما حياة أهلها فكانت تعتمد إعتماداً كلياً على منتجات الإقليم المجاور و تنقل إليها بسهولة ".(١)

## ثانياً: مرحلة الحد الفاصل أو الحد المدني

في هـــذه المرحـــلة إنتقلت المدن إلى مرحلة الإقتصاد المتطور مع ظهور المدن الصناعية في القرون الوســـطى، و كـــانت الحياة الحضرية قد أخذت في رسم معالمها المادية رويداً رويداً ... فدخول الصناعات المتطورة زاد مساحة المدن و إتساع حجمها و تقنيات شكلها ، و أخذت حياة الريفيين للميل و الإنتقال للحياة الجديدة المرتبطة بمفاهيم إقتصادية جديدة ، و في هذه المرحلة كان إتساع المـــدن عـــلى حســـاب الريف و لم يكن في حينه بإمكان الريف مقاومة هذا التطور الذي أفضى بالإســـتفادة عـــلى المستويين الريفي و الحضري و أخذت العلاقة في التراخي تجاه الحياة الحضرية لدرجة أصبح معها الإقتصاد الريفي لا يفي بتقنياته المتواضعة مع إغراءات المكنة الحضرية و أصبح الإقتصـــاد الريفي يعتمد أساساً على التقنيات الحديثة التي ينتجها المصنع المدني ، و بذلك تقلصت حجم الفجوة بين المستويين لصالح الإتجاه المدني الأمر الذي قاد إلى مزيد من فتح الأسواق والتفنن في إبـــتكار الجديد من الماكنات و الإستغلال الأفضل للمواد الخام بشكل يخدم طريقة الإستغلال الريفي ، و بشكل مختصر كان لتطور المدينة الأثر الكبير في تقليص حجم الريف و الإتساع على حسابه.

و في هذه المرحلة يخسر الريف من سكانه الحجم الكبير بسبب دخول التقنيات التي قلصت حجم

---

(١) جغرافية العمران ،عبد الفتاح محمد وهيبة.ص٣٩ .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإســـتخدام للأيـــدي العاملة و أصبح الريف مكان طرد في حين تحولت المدينة لمكان يجذب كل العاطلين عن العمل و القادمين من الريف .(١)

فبينما إرتبطت نشأة المدن الأولى بزيادة إنتاجية الأرض إرتبطت نشأة المدن التجارية بنشاط العمران المدني ، و زيادة مطالب السكان سواء فيما يتصل بالحاجات الضرورية كالغذاء و الملبس أو خدمـــات الصـــناعة كالمعـــادن و الأخشاب و أسباب الترف و قد مثلت بذلك دور الوسيط الـــتجاري . إن هذه المرحلة و إن لم تكن واضحة المعالم و الحدود فقد كانت بداية الميل تجاه البناء المدني و المجتمعات المدنية .

## ثالثاً: مرحلة الإنفجار أو الطغيان الحضري

إن إتســـاع المدن حجماً و سكاناً من أهم الظاهرات التي يمكن دراستها في الحضارة الحديثة و قد بدأ هذا النمو مع بداية القرن التاسع عشر و بعد قيام الثورة الصناعية التي قادت إلى تطور هائل في وسائل المواصلات ، هذا التطور المستمر و الذي لم يقف عند حد بل استمر في سرعة و إزدياد في مختـــلف ظواهـــر الحيـــاة المادية . و في هذه المرحلة بعد إتساع حجم المدينة و توسعها لتضم الضـــواحي تلك التي يختلف الكثير في تصنيفها كمراكز تجمع حضري أو غير حضري ، إن هذا التوســـع بما تهيأ له من أسباب قد فاق التوسع الجغرافي ليتعدى حدود المدينة إلى الإقليم في حين استمر التداخل بين أقاليم المدن لدرجة لم تعرف فيها حدوداً واضحة و فاصلة بين ما هو حضري و غير حضري و عودة على هذا التقدم التكنولوجي الهائل الذي لم يكن قصراً على حياة المدينة و إن كـــان مصدر و جوده أو التزود به هو المدينة إلاّ أننا لا نستطيع أن نغفل التغير الجذري الذي تعيشـــه رويداً قرى الإقليم و ريفه ، هذا التغير الذي مس و أصاب الحياة الإجتماعية و القيم و الإتجاهات المتغيرة وبصورة توحي لطغيان طبيعة الحياة الحضرية على جزء كبير جداً من الريف .

و نـــود أن نوضح هنا و لو بصورة مبسطة صعوبة تحديد الرقعة الجغرافية التي تنتهي عندها حياة الحضـــر و تبدأ حياة الريف مع هذا التطور فقد أصبح بالإمكان أن يعتاش إبن المدينة خارج إطار المديـــنة و لكن بصورة حضرية تخلق معها كل أسباب و آليات الحياة الحضرية في الجوانب المادية والغـــير ماديـــة ، فـــبخروج المـــدني إلى ضواحي المدينة طلباً للهدوء و الإستقرار و الإبتعاد عن الضوضـــاء و عناصـــر ضـــغط المدينة هذا الخروج الذي لم يحمل معه مقومات التخلي عن قيمه الحضرية و ثقافة المدينة تضيق الفجوة .

---

(١)مرجع سابق،جغرافية العمران ،عبد الفتاح محمد وهيبة.ص٣٩ .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و ينتشر في بلدان العالم العديد من التجمعات السكانية الصغيرة و التي لم تحصل على تسمية لقب المدينة و لكنها بالمقابل تتفاعل مع عناصر الحياة الحضرية بصورة تنقلها إلى مضمون التسمية المدنية .

و ندلل على حقيقة المرحلة التي بدأت تعيشها الحياة الحضرية من إتساع و تمدد على حساب الريف من خلال التطور الهائل الذي أصاب نمو سكان المدن ، ففي الفترة ما بين ١٨٠٠-١٩٥٠ تضاعف عدد سكان المدن أكثر من ٢٦ مرة ليبلغ ١٥٣٣ مليون ، في حين تضاعف عدد سكان العالم نحو ٢,٥ مرة فقط ، و كما تضاعف عدد سكان المدن مرات كثيرة فإن عدد المدن بأحجامها المختلفة إزداد هو الآخر زيادة كبيرة ففي عام ١٨٠٠ كان هناك ٧٥٠ مدينة في كل منها أكثر من ٥٠٠ ألف نسمة ، و ٢٠٠مدينة في كل منها أكثر من ٢٠٠ ألف نسمة ، و ٤٥ مدينة في كل منها أكثر من ١٠٠ ألف نسمة . و لكن في عام ١٩٥٠ إرتفع عدد هذه المدن إلى ٢٧,٦٠٠ و ٥٥٠٠ و٨٧٥ على الترتيب .

و فيما يلي جدول رقم (١) الذي يوضح بعض المفاهيم المختلفة للأرياف و الحضر الذي نشره إمري جونز في كتابه الجغرافية البشرية في عام ١٩٦٧ .(١)

جدول رقم (١): مراكز الحضر في العالم أحجامها – أعدادها –سكانها

| *الحجم السكاني لمراكز الحضر* | عدد هذه المراكز | عدد السكان بالمليون | النسبة المئوية بالنسبة لسكان العالم |
|---|---|---|---|
| أكثر من ٥٠٠٠٠ ألف نسمة | ٢٧,٦٠٠ | ٧١٧ | ٣٠ |
| أكثر من ٢٠٠٠٠ ألف نسمة | ٥٥٠٠ | ٥٠٧ | ٢١ |
| أكثر من ١٠٠٠٠٠ ألف نسمة | ٨٧٥ | ٣١٤ | ١٣ |
| أكثر من ٥٠٠٠٠٠ ألف نسمة | ١٢٣ | ١٥٨ | ٧ |
| أكثر من مليون نسمة | ٤٩ | ١٠١ | ٤ |

مع أن هذا الجدول يؤكد على حقيقة أن غالبية سكان العالم ما زال يعيش حياة الريف إلاّ أننا نعتقد أن هذه المرحلة قد بدأت بالإنفجار "مرحلة التحضر " و هي في طريقها للطغيان و.لو بشكل بطيء و لكنها لن تتوقف ، و إذا نظرنا إلى الحجم الجغرافي الذي كان يشكله العالم في

(1) The urban process in the third world exploration in search of theory , G. bell and son ,London ,1971 pp. 35,36 .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و لعلنا نجد في نظرية "جوبرج" في دراسة الفروق الريفية الحضرية شيئاً من التناغم مع ما حاول الباحث الوصول إليه في تقييم طبيعة العلاقة بين الريف و الحضر ، حيث قسم المجتمعات البشرية إلى ثـلاث نماذج تتمثل في : المجتمعات التي تمر في مرحلة الصناعة –المجتمعات الإنتقالية أو النامية – المجـتمعات المـتقدمة صناعياً و تكنولوجياً . و قد تم هذا التقسيم على أساس أن البعد الريفي الحضري يختلف إختلاف جوهري بين كل نموذج إجتماعي و آخر و قد أرجع هذا الإختلاف إلى طـبيعة الشـكل التكـنولوجي الـذي يعتمد عليه كل من هذه النماذج الثلاثة . و كان يقصد بالتكنولوجيا أنواع الآلات و طبيعة الطاقة و المعرفة بإستخدامه الا أنه إستخدم عوامل أخرى فهو يؤكد على أن طبيعة المدينة نفسها مسؤولة عن بعض الفروق و الإختلافات بين الريف و المدينة ، كمـا أن النمط الحضري غالباً ما يتأثر بشكل السلطة أو القوة أو النظام السياسي والإقتصادي . وسـنحاول في الصفحات القادمة التطرق إلى الأنماط الريفية و الحضرية في نماذج جوبرج بشيء من التفصيل ، على أن لا ننسى أن "جوبرج" قد إفترض سيطرة المدينة في كل زمان و مكان على المـناطق الريفية سياسياً و إقتصادياً و ثقافياً إلاّ أنه يعترف أن تأثير مدينة ما قبل الصناعة كان أقل إذا ما قورن بتأثير المراكز الحضرية الصناعية الحديثة .

## نماذج نظرية (جوبرج)

### النموذج الأول : الأنماط الريفية الحضرية في مجتمعات ما قبل الصناعة

إن الريفيين في هذه المرحلة يتميزون بإنخفاض مستواهم المعيشي و تدهور أحوالهم بالقياس إلى أفقر طبقات الحضر ، فالقرويون يعملون من أجل القادة الحضريين و تحت سيطرتهم و إشرافهم و بينما كـان القرويون يمدون المدن بالإنتاج الزراعي أساساً فإن مدن ما قبل الصناعة لم تكن تقدم لهؤلاء القرويين سوى القليل بالإضافة إلى الضروري من التنظيم الإقتصادي و السياسي .

إن المدينـة في هـذه المرحـلة هي موطن إقامة جماعات الصفوة المالكة التي تمتلك الأرض بطريقة مباشـرة أو غير مباشرة ، تلك الصفوة التي أحكمت قبضتها و سيطرتها على التنظيمات الدينية والحكوميـة ، فمن خلال الإيجار و المشاركة في المحصولات الزراعية و الضرائب و ما شابه ذلك مـن أساليب دعمتها الأفكار الغيبية و المتخلفة مارست المدينة إستغلالها لجهد القرويين في مختلف أرجـاء العالم لصالح تلك الصفوة السياسية و الإدارية ، وقد تقبل القرويون مصيرهم بسلبية و لم يكن لديهم حتى عهد قريب أي فكرة أساليب مختلفة للوجود و البقاء . إرتبطت المدينة و القرية في هـذه المرحـلة بشبكة من العلاقات الإجتماعية حيث يجوب التجار و جامعو الضرائب هذه الأنساق الإجتماعية ريفية و حضرية ، كما شكلت القرابة معبراً آخراً بين الريف و المدينة و تعد



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مراكـــز الأســـواق (Market Towns)، أول مكـــان تجلت فيه علاقات القرية و المدينة وإســـتقرت ، وعـــن طريق مركز السوق تتدفق منتجات القرية إلى المدينة كما تتدفق المعلومات والأخبار من المدينة لتنتشر في أرجاء الريف .

## النموذج الثاني : المجتمعات الإنتقالية

في هـــذا الـــنموذج ســـيلاً سكانياً مستمراً يتجه من الريف إلى المدينة نتيجة لعملية التصنيع التي تشـــهدها المـــدن من جهة ، و نتيجة الإنفجار السكاني من جهة أخرى . و في هذه المرحلة تأخذ الملكية الزراعية في التفتت بشكل ملموس نتيجة لتزايد الورثة و تعاقب الأجيال و تصبح الزراعة قطاعاً قليل الأهمية إذا ما قورنت بالصناعة . و نتيجة للتقدم و التصنيع الذي أخذ في التزايد زاد الإعـــتماد المتـــبادل بين المدينة و الريف فلم تعد المدينة تعتمد على الإنتاج الزراعي للقرية و إنما تمدهـــا أيضاً بالسلع الجاهزة كالآلات الزراعية و الأسمدة الكيماوية و غير ذلك و في هذه المرحلة تـــأخذ الـــدول في التدخل بدرجات متفاوتة في حياة القرويين بوسائل شتى منها مثلاً مشروعات الإصـــلاح الزراعي فضلاً عن الدور الخطير الذي تلعبه وسائل الإتصال الجمعي في كسر الحواجز التي تحيط بالمجتمع القروي التقليدي .

## النموذج الثالث : المجتمعات الصناعية

تمـــتاز هـــذه المجـــتمعات بخضـــوعها لسيطرة التجمعات المتروبوليتانية (Metropolitan Aggiomerations)،حيث يعيش أغلب الناس إما داخل المدن الكبرى أو قريباً منها والمدن الكبرى هنا هي التي تسيطر على ملامح الحياة الإقتصادية و السياسية و الثقافية للمجتمع و لكنها في الوقت نفسه تنتظم إنتظاماً هرمياً ، فبعضها يسيطر على إقليم محدود بينما يسيطر البعض الآخر على المجتمع الكلي و يؤثر فيه نيويورك ، لندن ، واشنطن ، موسكو .

أنـــه بفعل تقدم التصنيع و الإتجاه المتزايد نحو التمركز العاصمي أو المتروبوليتانية و إنتشار وسائل الإتصـــال الجمعـــي و تقدم وسائل النقل و المواصلات يمر البناء الإقليمي بتغير ملحوظ بحيث لا يمكـــن القـــول بأن هناك أقاليم ريفية أساساً . و بالترتيب على ذلك إتجهت التميزات الإقليمية القديمـــة القائمة على أساس السمات الزراعية و الثقافية إتجهت إلى التجانس تماماً و أصبح المجتمع الجمعـــي الآن حقيقة واقعية ،و بإستمرار عملية التجانس هذه ظهر نوع خاص من اللاتجانس قائم على أساس التخصص المهني بين المراكز الحضرية بوجه عام .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و يذهـــب"جوبرج" إلى أن المجتمعات المحلية الريفية القائمة في النظم أو المجتمعات المتقدمة صناعياً تعد مستودعات للقيم و المعايير التقليدية في مجال الأسرة و الدين و السياسة .و أخيراً لقد حاول "جوبـــرج" التنـــبؤ بأن الفجوة بين الريف و الحضر في المجتمعات الصناعية المتقدمة سوف تضييق بإستمرار ، إلاّ أن بعض الفروق سوف تظل تقاوم بدون شك لفترة طويلة. (١)

## ٠٢٠٢ أسس و معايير التصنيف بين الريف و الحضر .

ممـــا لاشك فيه أن هناك العديد من الدراسات التي أخذت تفسير الفروق الحضرية و الريفية منها مـــن إعتمد على محك واحد في التفسير و أبرز محك أستخدم في هذا الإتجاه على أساس الحجم أو عـــدد السكان من هذا مثلاً ما يراه "يزديل" **(Hope Tisdale)** ، من أن التحضر هو عملية الـــتركيز الســـكاني ، و قد عرفت المدن بهذا السياق كمناطق التركيز السكاني ، في حين إعتبر "جوليان ستيوارد" المهنة أساساً وحيداً في التصنيف ، كما إستخدم "وتفوجل" **(Wittfogel)** مصطلح القوة أو السلطة كأساس للتمييز بين الريف و الحضر ، و لقد عانى هذا الإتجاه من ضعف شـــديد واضـــح فغالـــباً ما كان أصحاب هذا الإتجاه ما يستخدمون محكات متنوعة و متعددة في تحليلهم لبياناتهم .أما الإتجاه الآخر و هم أصحاب المحكات المتعددة في التميز فقد حاولوا الجمع ما بين البيئة الطبيعية و الحجم و ما بين العوامل الإجتماعية الصارمة كالتجانس و التباين و التفاعل ، و من أمثال هؤلاء "سوروكين "و "زيمرمان" ، و من أهم الأسس التي إعتمدا عليه الفروق المهنية ، الفـــروق البيئية ، حجم المجتمع ، كثافة السكان ، تجانس السكان أو تباينهم ، الفروق في شدة الحـــراك الإجتماعي ، الفروق في إتجاه الهجرة ، شكل التباين الإجتماعي ، أنساق التفاعل ، و مع أنهم قدموا صياغة كبيرة في التصنيف إلاّ أنهم لم يتعمقوا في تفسير أسباب وجود هذه الفوارق بين القطاعات الريفية و الحضرية .

أمـــا "ويـــرث" و "رودوفيلد" فقد إعتقدا أن المدن مسؤولة إلى حد كبير أو انها متغير رئيسي في تفسير ظواهر إجتماعية معينة و منها الفروق الريفية الحضرية .

و يرى "ويرث" أن المدينة تتميز عن الريف بعدة خصائص يمكن وضعها في ما يلي :

الحجـــم الكـــبير ، شدة الكثافة ، النمو المصحوب بظهور نظام علماني و إنهيار النسيج المعياري والأخلاقـــي ، اللاتجـــانس ، شـــيوع الضوابط الإجتماعية الرسمية ، سيادة الضوابط الإجتماعية الرسمية و أما الحضرية **(Urbanism)** في رأيه و بوصفها أسلوباً للحياة فهي نوع من الوجود متحرك ومائع .

---

(١) علم الإجتماع الريفي و الحضري. د. محمد الجوهري . ص ٢٢٠_(١٩٩٧).



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و لقـــد تحـــدث "لين سميث" (Lynn Smith)، في كتابه "سوسيولوجيا الحياة الريفية " عن خصائص المجتمع الريفي و من ذلك ما يلي :

١_ المهنة:

يعـــتمد المجـــتمع الـــريفي عـــلى الإقتصـــاد الزراعي ، و هذا الإقتصاد يرسم الخصائص العامة والإجتماعية و الثقافية و النفسية في تلك المجتمعات إلاّ أن هذا المجتمع يتفاوت في داخله من جزء لآخـــر ، و مـــن منطقة لأخرى ، و يعتمد هذا التفاوت على عوامل عدة منها حجم المزارع ، طـــريقة الزراعة ، نوع الزراعة ، القرب من مناطق السوق ، التمتع بخصائص جغرافية معينة، تمتع أهلها بمهارات معينة في تصنيع منتجاته الزراعية ....الخ .

٢_ حجم المجتمع :

إن الإقتصـــاد الـــزراعي و ما يرتبط به من عمليات أدى إلى إيجاد مجتمعات ريفية صغيرة الحجم وذات كثافة سكانية منخفضة على العكس من المجتمعات الحضرية المتنوعة في الإنتاج و التصنيع .

٣_ البيئة الطبيعية :

البيـــئة الطـــبيعية في الـــريف أكثر و أشد وضوحاً عنها في المدينة و هو يؤكد أنه على الرغم من الـــتعامل المباشـــر لـــلريفيين مـــع الطبيعة و الذي أكسبتهم (الشمس و الهواء النقي و الطبيعة الخلابـــة...الخ ) إلاّ أنه يفتقر في نفس الوقت إلى ضوابط البيئة الإجتماعية للتحكم في هذه البيئة الطـــبيعية (كتكييف الهواء و التدفئة ) ، إن التعامل المباشر مع البيئة الطبيعية في الريف و التعامل مع بيئة منضبطة في المدن يؤدي إلى تطبع كل من يعيش في البيئة بخصائص و طباع خاصة .

٤_ التفاوت الإجتماعي (Social Differentation):

و يقصـــد بـــه الـــتفاوت بالأوساط و البيئات الإجتماعية ، و يرى أن هذا التفاوت تزداد حدته وخطره في المدن التي تضم أشتاتاً من ثقافات مختلفة سواء على المستوى المحلي أو الدولي ، و برغم هـــذا الـــتفاوت الشـــديد بين سكان المدن يزداد التكامل و الإندماج و التفاعل بينهم عن ذلك الموجـــود في الـــريف ، و يرجع ذلك إلى التخصص و تقسيم العمل الذي جعل مختلف الأفراد ثم الأجهزة التي تضم هذه الأفراد مهما كان بينهم إختلاف أو تفاوت ، أعضاء في جهاز واحد على العكس من هذا نرى افراد المجتمع الريفي أقل تفاوتاً بينهم و لكن الإندماج و التفاعل لا يرقى إلى مســـتوى الإندماج و التفاعل في المجتمع الحضري ، و يرجع ذلك إلى أن مجتمع الريف هو حاصل جمع وحدات صغيرة و ليس محصلة التفاعل بينها كما الحال في المدينة .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥_ التقسيم الطبقي و الإجتماعي :

تقل الطبقات الإجتماعية عدداً في المجتمع الريفي في حين ترتفع في المجتمع الحضري ، و في المجتمع الـــريفي تضييق المسافة بين قمة الهرم الطبقي و قاعدته على خلاف الوضع في المجتمع الحضري . تميـــل الطبقات الريفية إلى الإتجاه نحو الوسط (طبقات متوسطة) ففي المجتمع الريفي كل ما تجد فيه أمثـــلة للـــثراء الفاحش أو الفقر المدقع التي يمكن أن نجدها جنباً إلى جنب و بشيء من الكثرة في المجتمعات الحضرية فالمدن تحوي أصحاب الملايين كما تضم أفقر الفقراء .

٦ _ الحراك الإجتماعي :

و يتخذ الحراك الإجتماعي عدة صور منها :

*الحراك الأفقي : يتم داخل الطبقة الواحدة من جماعة إجتماعية إلى أخرى .

*الحراك الرأسي : من طبقة إجتماعية إلى أخرى في السلم الإجتماعي .

*الحراك المكاني : تغيير المكان من موضع لآخر .

و بشـــكل عـــام يقل و يكاد ينعدم الحراك الإجتماعي في الريف ، حيث المعرفة المسبقة من قبل الجمهـــرة للفرد و أصله و خلفيته الإجتماعية بالتحديد . و عكس ذلك طبيعة الحراك في المجتمع المدني التي لاتعرف حداً و في حالة حراك و تنقل دائم .

و قـــد أثـــبت"ســـوروكين" و "زيمرمان" و"جالبن " في كتابهم *إن المناطق الحضرية تفوق المناطق الـــريفية مـــن حيث الحراك الأفقي أي إنتقال الفرد من جماعة إلى أخرى داخل طبقته الإجتماعية وبـــنوا هـــذه النتـــيجة على أساس أن عملية تغير المهنة أقل ما تكون بين المزارعين عن أي جماعة إجتماعية أخرى ، أما الحراك الرأسي فيرتبط إرتباطاً وثيقاً بالحضر ، وقد ذكر سوروكين وزيمرمان عوامل عدة مسؤولة عن هذا الإرتباط أهمها وجود أهم المنظمات الإجتماعية في المجتمع الحضري التي تعتبر وسائل للحراك الرأسي كالمؤسسات الدينية و القيادات العسكرية و القيادات السياسية و الـــبرلمانات و الجامعـــات و هـــي منظمات تعتبر مسؤولة عن سلام الصعود و الهبوط في الهرم الإجتماعي .

---

* "A systematic source book in rural sociology" Minneapolis : Univ of Minnecota prss 1930 , 1 pp 226- 228 .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كذلـــك الإختلافات الطبقية في الخصوبة التي ينجم عنها ضعف الطبقات العليا الحضرية عددياً مما يـــترك فـــراغاً في قمـــة الهـــرم الطبقي الإجتماعي في الحضر و يؤدي بالتالي إلى خلق تيار حراك إجـــتماعي رأســـي و يضعف هذا العامل أو يختفي تماماً في المناطق الريفية حيث تقل الإختلافات الطـــبقية في الخصـــوبة أو تتلاشى كلياً .و يؤكد ذلك "لين سميث" أيضاً ، حيث يرى أن الطبقة الإجـــتماعية الجـــامدة تبدو أقوى عوداً و أكثر حدوثاً في المجتمع الريفي عنها في المجتمع الحضري فحيـــث تحدد الوراثة إلى حد كبير المكانة الإجتماعية للفرد ، تقل فرص إنتقاله من طبقة إجتماعية إلى أخرى .أما عن الحراك المكاني (Terriforial Mobility)، فالهجرة تقل حيث يتصف المجـــتمع بالإستقرار و الجمود كما هو الحال في المجتمع الريفي ، و قد أثبتت المعلومات التي قدمها ســـوروكين و زيمرمان و غيرهما من الباحثين في الإجتماع الريفي أن سكان الحضر يتفوقون كثيراً على سكان الريف من حيث تغير محل إقامتهم داخل المجتمع الواحد و الإنتقال من مجتمع محلي إلى آخر .

٧_ التفاعل الإجتماعي :

تعـــد ضعف صلات الفلاح الإجتماعية من مساوىء الحياة الريفية ، و يصور لين سميث التفاعل الإجـــتماعي أقل كماً و نوعاً في الريف عنه في المدينة ، ويسترشد بذلك أن طبيعة مهنة المدني تحتم عـــليه الإحتكاك بآلاف الناس و أنه يرى و يسمع و يتكلم مع مئات منهم كل يوم ، و حتى أن الـــترويح في المدينة لا يتم إلاّ في وسط جماعي ، فالعزلة في المجتمع الحضري مستحيلة من الناحية العـــلمية و في داخل المسكن و بذلك فإن وسائل الإتصال الأولية و الثانوية تنتشر بشكل يسهل عليه التفاعل في المدينة أكثر من الريف الذي تفتقد فيه عملية التفاعل لأساسها الكمي و النوعي ، فـــالفلاح يرتـــبط بعلاقات الجوار و الأقارب التي غالباً ما تكون محدودة و في المناسبات و حتى إتصـــاله بالوسائل الثانوية من أجهزة إتصال و تلفزيون و جريدة وغير ذلك نادرة و إن كانت قد دخلت الريف في مناطق من العالم إلاّ أن أثرها مازال صغير .(١)

و في ختام هذا التصنيف،التأكيد عل أهمية العوامل الإجتماعية و الإقتصادية و الثقافية والجغرافية التي يجب إستخدامها في تفسير العلاقة ما بين الريف و الحضر و هذا ما حاولنا توضيحه من خلال عرضنا الموجز لمختلف الإتجاهات ، و إن كنا غالينا في عرض وجهات نظر

---

(١) علم الإجتماع الريفي و الحضري . د. محمد الجواهري ، ص ١٩٤ و ما بعدها ، (١٩٩٧) .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السوسـيولوجيين إلاّ أننـا وجدنـا فيهـا الشمولية في التفسير لمختلف الجوانب ، و إن كانوا إجـتماعيين بأصلهم إلاّ أنهم حاولوا إخضاع مختلف المقاييس في التفسير و التحليل لطبيعة العلاقة ما بين الحياة الحضرية و الريفية .

## ٠٣٠٢ المراكز المحلية : مفهومها و خصائصئها

### ١٠٣٠٢ مفهوم المراكز المحلية و عوامل تحديدها

يشيرإصطلاح المراكز المحلية أو القرى المركزية إلى تلك التجمعات السكانية التي تمثل في وجودها البشـري و المادي ،موقعاً تميزه عن غيره من التجمعات المحيطة مجموعة من المعايير و الإعتبارات والتي إرتكز عليها الباحث في تحديده للمراكز المحلية.

وتتركز هذه المعايير في الآتي:

٣. ١.العامل السكاني.

٤. ٢.العامل الجغرافي .

٥. ٣.العامل الخدماتي .

٦. ٤.العامل التاريخي.

بطـبيعة الحـال عملية الفصل بين المعايير السابقة تكاد تكون مستحيلة ، إذ لا يمكن النظر لعامل واحـد في تحديـد ماهية الموقع دون الأخر.فمن الناحية السكانية ؛ يلعب الحجم السكاني دوراً أساسـياً في تحديد ماهية التجمع السكاني ، و هذا متعلق بطبيعة و خصائص السكان و توزيعهم ضمن الإقليم الواحد.

إن إرتفاع حجم السكان في موقع ما مرتبط أساساً بأمور عدة ، في مقدمتها ما يمثله هذا الموقع من عوامـل جذب لسكانه ، و بالمقابل أيضاً وجود جمهرة عالية من السكان تفرض وجوب مميز ليفي بخدمـات و حاجيـات السـكان فيه. وكأن الباحث يرى في العلاقة ما بين التمركز و التجمع السـكاني ، علاقة ترابطية بالخدمات و مدى تحقيق حاجيات و ضروريات السكان . وهذا يقودنا تماماً إلى إستناد العوامل و المعايير السابقة في تحديد المراكز المحلية إستناداً وثيقاً مع بعضها البعض . فالخدمـات في سلسلة هرمية و ترتيبها عند تدرج هرمي تفيد أنه كلما إرتفعت الحاجة أو الخدمة إلى قمـة الهـرم كلما كان ذلك مرتبط بحجم السكان ، فلا يعقل أن نعتبر خدمات التعليم العالي حاجة ملحة لموقع لا يتجاوز سكانه العشرة الآف ، بالمقابل تصبح الحاجة ضرورة لمثل هذا النوع من الخدمات في موقع مركزي يزيد تعداده السكاني عن المئة ألف مثلاً.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبـــنفس الإتجاه الذي تم الحديث فيه عن السكان، أيضاً يمكن الإسهاب في الدور الجذاب الذي تقوم فيه الخدمات و الدور القوي في تحويل بعض القرى إلى مراكز محلية تخدم على المستوى المحلي وهـــذا يـــتظافر تماماً مع قرب المراكز المحلية من الموقع المركزي(Main Center) ،في تقديم الضروري و الحاجات اللازمة وخصوصاً أن الكلفة قد تكون أقل وفي هذا الصدد، يطرح الباحث مـــثالاً حول عملية السكن والأجور المرتبطة في المساكن ،فعادة الغلاء و إرتفاع أسعار الشقق في المديـــنة المركز تحاول الشرائح الريفية العاملة في قطاع الوظائف أو القطاع العمالي ، الإنتقال من مراكز سكناها النائية إلى مركز محلي تتوفر فيه سهولة الحصول على الخدمات (Accibility) ،و أيضـــاً المواصلات التي تؤمن إلى حد كبير إمكانية الوصول إلى مكان العمل . وفي ذلك تكون الحاجة إلى الهجرة و العيش في الموقع المركزي (Main Center)،قد أستغني عنها بالإستقرار في المراكـــز المحلية التي تفي بجزء كبير من الخدمات المتوخاة مع إمكانية التواصل السهل و الممكن مع المركز.

وهـــذا مـــا يربط تماماً بنفس الطريقة في ضرورة العلاقة ما بين العوامل ، و يقود إلى أهمية الموقع الجغرافي للمركز المحلي والذي يعني بالنسبة الرياضية ؛ كمية المساحة التي يمكن أن يغطيها سكانياً هـــذا الموقـــع الجغـــرافي . و بمعـــنى أخر، المحيط الجغرافي للموقع من حيث توسطه لمجموعة من الـــتجمعات الســـكانية الريفية التي بالضرورة ستكون في علاقة إتصال و تواصل مع هذا المركز المحلي ، و الأمر هنا مرتبط أيضاً في موقع المركز الرئيسي في الإقليم و الذي في النهاية سيغطي كل المواقع . ويرى الباحث أن هذا الأخير كموقع جغرافي يحدد إلى حد كبير إضافة إلى عوامل أخرى عـــدد المراكـــز المحلية التي يحتاج إليها الإقليم ، خصوصاً إذا ما كان المركز الرئيسي جغرافياً يقع عـــلى أطـــراف الإقليم في مناطق تمثل بعد الإتصال ، الأمر الذي أيضاً ينسجم مع حجم الإقليم جغرافياً و التوزيع السكاني للإقليم من ريف و حضر.

أمـــا الجانب الأخير و هو العامل التاريخي ؛ و الذي يضم في ظياته جملة العوامل السابقة مرتكزة أساســـاً مع ما يمكن تسميته (Power) أو القوة في إتخاذ القرار ، و يمكن هنا أن نصف القوة ، بالقوة التأثيرية الإجتماعية و الإدارية . و بعملية إستعراضية لمعظم المراكز المحلية في الأقاليم ، يرى الـــباحث أن هناك عامل مشترك يعزز الموقف عادة و هو طبيعة السكان في التجمع و دورهم في القـــرار السياسي و الإداري في البلاد. و الحقيقة أن هذا العامل الأخير قد لعب دوراً مركزياً في العملية التي تحددت خلالها طبيعة التجمع السكاني من بداية العهد البريطاني . ويدلل الباحث هنا عـــلى أحـــد المواقع و هو سلفيت الذي حظي بمخطط هيكلي منذ الستينات من القرن الماضي .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذلـــك عهد الإحتلال بغض النظر عن الصبغة السياسية في حينه و الموقف السياسي العام ، إلا أن هناك العديد من المجالس المحلية التي إستطاعت النهوض بمواقعها و حملها إلى دور التطور.

كذلك الحال تلعب القوة السياسية و حتى الطبيعة السكانية و بالذات المتعلمين في هذه المراكز إلى الـــتأثير في القرار الإداري بما يقدم الخدمة و المنفعة للمركز أو الموقع الذي يعيشون فيه . فبنظرة بســـيطة لتلك المواقع تجد أن الطبيعة السكانية و نوعية المواطنين قد لعبت دور كبير و تاريخي في تطور الموقع.

والحقيقـــة أن الحديث عن هذه العوامل و الإعتبارات التي سيرتكز عليها الباحث في تحديد الموقع المركـــزي ، تحـــتاج في حد ذاتها و في كل عامل منها إلى مزيد من التحديد للعناصر المكونة لهذا العـــامل أو ذاك ، فمسألة السكان بالضرورة يجب تحديدها ضمن قياس رقمي يحسم الموقف فيما إذا كان هذا التجمع مركزي أو غير مركزي. كذلك الحال بالنسبة للخدمات ،فعن أي خدمات نـــتحدث؟ وهل يمكن نجمل مجموعة معينة من الخدمات أنها تضفي صورة المركز على موقع معين وما هي أسس تحديد هذه الخدمات؟

و الحقيقة للإجابة على هذه التساؤلات يستعين الباحث هنا بالدراسات السابقة في الموضوع والتي يمكـــن إجمالها في؛ سياسات أعتمدت من بعض الجهات المسؤولة منه ، مثل تقسيم دائرة الإحصاء المركـــزية للأماكن الحضرية والريفية في فلسطين ، و التي إعتمدت أساساً العدد السكاني للموقع لحسم المسألة.

كذلـــك الحال ما وصلت إليه وزارة الحكم المحلي في تقسيماتها الإدارية وإعتماد المواقع كبلديات أو مجالس قروية. وأخيراً، ما تم الإعتماد عليه في دراسة وزارة التخطيط لهذه المواقع و تحديدها.

والحقيقـــة أن هـــذه المؤسسات السالفة الذكر ، إنطلقت في تحديد هذه المراكز المحلية من نقطتين أساسيتين هما : السكان ونقصد هنا العدد السكاني للموقع ، والنقطة الثانية : هي الوظيفة وحجم الخدمـــات الـــتي يقدمهـــا المركز وعلاقة هذه المراكز بالمحيط الجغرافي ، أي العلاقة الوظيفية التي يخدمها و يقدمها الموقع مع المواقع المجاورة.

## ٢٠٣٠٢ خصائص المراكز المحلية

### أولاً : الموقع الجغرافي للمراكز المحلية

إن الـــتطور العلمي الذي واكب التغير في نظرة الجغرافيون للمواقع الجغرافية أنها صورة و ظاهرة مـــنعزلة تماماً (Isolated Phenomenon)،قد قاد إلى ظهور مصطلح جديدفي الجغرافية وهـــو (Areal Differentiation)أو مـــا يسمى بالإختلافات المكانية والتي بالضرورة



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ستعطي إختلافاً في إنتاجية المواقع مما يحقق في النهاية ضرورة وجود العلاقات المكانية ضمن الإقليم الواحـــد أو الأقالـــيم عـــلى المستوى الدولي . هذه النظرة الكلية والتي برزت أساساً من الفكرة العـــلمية و النظرة الموضوعية للأشياء من حولنا ضمن أنظمة النظام الذي يقدم تفسيرات دقيقة في فهـــم الأشياء . و هكذا فإن الظواهر المكانية ليست منعزلة و منفصلة عن بعضها وإنما يجمعها ما اصطلح على تسميته العلاقات المكانية **(Spatial Relationship)**.

وبـــنظرة بسيطة فإنه لا يمكن الحديث عن موقع جغرافي كمدينة مثلاً دون العلاقة التي تربط هذا الموقـــع بغيره من المواقع المحيطة من قرى وما شابه . هذه النظرة إلى طبيعة العلاقة بين هذا الموقع والمواقع المجاورة و علاقة المواقع المجاورة ذاتها ما يسمى أيضاً بالمنظومة المكانية **(Spatial Organization)**، التي ترى هذه العلاقة و هذه الظاهرة جزء من كل .ويفسر الـــباحث مـــا سبق بنظرة إلى أحد الأقاليم سنجد تفسيراً دقيقاً و فهماً حقيقياً لطبيعة العلاقة التي تنشأ بين أقطاب هذا الإقليم و عناصره . فالمدينة المركز داخل الإقليم تشكل في ذاتها نقطة المحور في تنظـــيم العلاقة مع القرى التي تمثل عناصر الإقليم ككل ، و لابد من التبادل العلاقاتي بين هذه الـــنقطة و الـــنقاط الأخـــرى داخل الإقليم الأمر الذي يسمح أيضاً بوجود التبادل العلاقاتي مع الـــنقاط في الأقالـــيم المجاورة .فعلى سبيل المثال إقليم نابلس في الضفة الغربية يتمركز في شبكة علاقات مرتبطة بالمدينة نابلس تتناثر لتشمل دائرة شبكة العلاقات .أنظر الشكل رقم (١) .

شكل رقم (١) : دائرة العلاقات بين التجمعات السكانية الريفية و مدينة نابلس

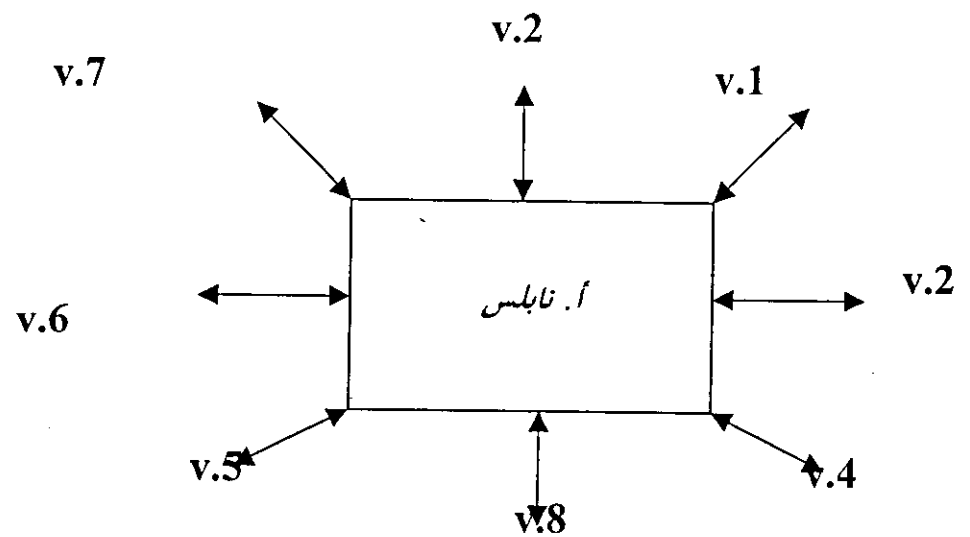


(١) د. عزيز دويك ، محاضرات في نظرية الموقع .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمـــثل المديـــنة المركز في حين تلتف حولها مجموعة من التجمعات السكانية في قرى و بلدات هذه العلاقـــة ، تعكـــس أهميـــة الحاجـــة للوصـــول إلى أعـــلى درجـــة من الحد و الإكتفاء الذاتي (Subistance) ضمن الإقليم الواحد .

القرى في مجموعها تربطها العلاقة في المركز لقضاء الحاجيات الأساسية التي تنعدم فيها و تتوفر في المركز ، و أيضاً العلاقة تستمر لترسم في صورة علاقة هذه التجمعات من الدرجة الثانية إنجازاتها الـــتي تنحصر أساساً في توفير الخدمات في مراكز ب مثلاً و بالتالي يمكن لموقع ج أن يستفيد من توفـــر الخدمة في ب ، وبذلك يكون قد إختصر الوقت و الجهد و المسافة و بالتالي الكلفة ، وهذا ما نسميه علمياً بالجغرافية السلوكية (Behavioral Geography) .

يـــرى الـــباحث أنـــه في الجغرافية الإقتصادية تبدو الحدود أكثر وضوحاً في تفسير أهمية المواقع المركزية و طبيعة نشأتها ، فإذا كانت النظرة الإقتصادية تقيس العلاقة بصورة عكسية بين العرض و الطـــلب، فـــإن الجغـــرافيا الإقتصادية يجب أن تقيس العلاقة أيضاً بصورة عكسية بين السفر والطـــلب ، أي بين المسافة و الطلب. إن وجود البضاعة في موقع يوفر سهولة الوصول و يقصر حدة المسافة ،و سيزيد إرتفاع الطلب على السلعة أو البضاعة.

و هكـــذا تلعب المسافة دوراً بارزاً وجوهرياً في تحديد أهمية المواقع المركزية ، و قد كان أشير إلى أهميـــة هـــذا العـــامل منذ نحو ١٠٠عام ، وكان أوائل العلماء الذين تحدثوا عن عامل إحتكاك المســـافة"فون تونين" ، أحد مؤسسي نظرية الموقع عندما كان يملك موقع الإنتاج الزراعي و ذلك بقوله "إني آمل أن لا يستثني القارىء أي من الإفتراضات الخيالية التي أفترضها في البداية لأنها لا تتناســـب مـــع الواقع ، وألاّ يرفض هذه الإفتراضات لأنها عشوائية وبدون هدف ، إنها ضرورية للنقاش و تتيح لي الإعتماد على عامل واحد و هو عامل لا نراه بوضوح في العالم الحقيقي لأنه في صـــراع دائـــم مع العوامل الأخرى من نفس نوعه."هذا العامل الذي لا يمكن رؤيته بوضوح هو عامل إحتكاك المسافة ، الذي يمكن التعبير عنه بالكلفة المبذولة من الجهد و المال .ويعتبر الجغرافي الألماني والتر كريستالر من أوائل العلماء الذين حاولوا الإجابة على الكثير من التساؤلات لأحجام و أعـــداد و توزيـــع التجمعات السكانية في كتابه "التجمعات المركزية في جنوب ألمانيا"،والذي سنتحدث عن نظريته بشكل أكثر تفصيلاً في الفصول القادمة .

## ثانياً : الخصائص السكانية للمراكز المحلية

لقد كان العلامة إبن خلدون من أوائل الذين حاولوا تصنيف التجمعات السكانية و يتضح ذلك في مقدمته التي إشتملت على مراحل التطور في الأمصار و الأقطار ، حيث بدأ إبن خلدون دورته التطورية بمرحلة البداوة التي إتصفت بالمعنى الحرفي لكلمة بداية وتكون فيها الحياة بدائية بسيطة



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تقـــوم عـــلى أبسط المقومات ، ثم إرتقى بعد ذلك للمرحلة التالية والتي تمثل جزءاً من الإستقرار البشـــري و هي مرحلة ، فيها إستقر الإنسان وحاول إستثمار و إستغلال الطبيعة من حوله . ومع الـــتقدم في الإستقرار و زيادة في الإستثمار يصل الإنسان إلى مرحلة الحضارة حيث يبني و يشيد ويقـــيم الحضارات .وقد حاول إبن خلدون أن يقدم تفصيلاً دقيقاً لطبيعة الإنسان و خصائصه في كل مرحلة ممزوجاً مع الخليط الإجتماعي الداخلي في البيئة المحيطة ، فهو يشير بوضوح إلى عوائد أهل الريف و الحضر و في ذلك تميز إلى أسلوب الحياة التي تتميز به كل من حياة الأطوار الثلاثة ، فهـــو يـــرى أن لكل طور أسلوب من الممارسة الحياتية التي يمكن على أساسها تصنيف الطور إلى حضـــر أو ريـــف أو باديـــة ، وقد حاول العديد من الكتاب الإشارة إلى الأسس الذي يمكن أن تصنف بناء عليها الحضرية و الريف ، ويمكن إجمال هذه الأسس إضافة إلى السابق فيما يلي:

(١)الناحية الإدارية :

هـــذه لهـــا علاقـــة بالوظيفة الإدارية التي يقدمها المركز أو الموقع ، والحقيقة أن هذا الأساس في التصـــنيف قـــد عمـــلت فيه العديد من البلدان في تصنيفها للريف و الحضر ، ففي كندا والهند وإيطاليا تعتمد الناحية الإدارية في تصنيف المواقع إلى حضر وريف .

(٢)التطور التاريخي :

نشـــأة المكان و الدور التاريخي الذي لعبه تعد إحدى القضايا الجوهرية في تصنيف المواقع وهذا العامل يلعب دوراً بارزاً في الطابع المعماري و الشخصية العمرانية للمدينة أو الموقع .

(٣)الكثافة السكانية :

تـــلعب الكـــثافة السكانية (عدد السكان مقسوم على المساحة) إضافة إلى الحجم السكاني دوراً حيويـــاً في التصـــنيف. فمثلاً في أمريكا أعتمد الحجم ٢٥٠٠ نسمة على مساحة ٥ فدان تجمع حضـــري و أقـــل مـــن ذلك ريفي . و في سويسرا مثلاً أعتمد في السابق ١٥ ألف نسمة موقع حضري و أقل من ذلك ريفي . أما في اليابان ٤٠٠٠الاف نسمة / كم٢ يعتبر تجمع حضري .(٤

)الإمتداد العمراني (Land Scape):

هـــناك فـــرق واضـــح في الإمتداد العمراني من حيث التوسع و التنوع ما بين الريف و المدينة ، فالـــريف عادة يكون الإمتداد العمراني محصور و التنوع يكاد يكون معدوم مع أن الصورة الآن إختلطت ، و لكن في أي حال يبقى التنوع العمراني في المدينة أكبر وضوحاً عنه في القرية .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٥)النشاط الإقتصادي :

تعتمد بعض الدول في تصنيفها للحضر و الريف على نسبة السكان العاملين في مجال الزراعة ، ففي إيطاليا مثلاً يعتبر التجمع السكاني حضري إذا كان عدد العاملين بالزراعة فيه أقل من النصف .

(٦)توفر الخدمات :

يعد هذا الجانب من الأساسيات في التصنيف ، و بإعتقادنا أن لهذا الجانب إرتباطات عديدة مع مجموعة الجوانب السالفة الذكر و اللاحقة أيضاً . و بمعنى أخر إن توفر الخدمات كلها أو بعضها مثل مياه و كهرباء ، هاتف ، صرف صحي ، مركز بلدية ، شرطة ، مركز صحي ، مكتب بريد تعليم إلى غير ذلك، من المؤشرات الأساسية في تحديد السلوك الحضري و النشاط الحضري أو الريفي .(١)

(٧)إستخدامات الأراضي :

يعد إستخدام الأرض من معايير تصنيف التجمعات السكانية حضرية أو ريفية . فإذا زادت نسبة المساحة المأهولة بالسكان في التجمع السكني (المخطط الهيكلي للتجمع السكاني ) عن المساحة المخصصة للزراعة في هذا التجمع فإنك تستطيع القول أن التجمع حضري .(٢)

(٨)معايير إجتماعية و إقتصادية و ثقافية :

يرى الباحث أنه يمكن القول أن العلاقات الإجتماعية و الروابط الأسرية تكون أقوى في التجمعات الريفية عنها في التجمعات الحضرية و هذا لايخفى إطلاقاً في طبيعة الإمتداد الأسري للأسرة في المدينة و التي تسمى الأسرة النووية (Nuclear)، أما في الريف فتبقى الأسرة الممتدة محافظة على شكلها و علاقاتها القائمة حيث الجد الأكبر و من حوله الأبناء يربطهم الإحتكام إلى كبير الأسرة ، عكس ذلك في أسرة الحضرية التي تتنشق رويداً أنفاسها في الإستقلالية و الإنحسار على الذات المكونة من الأب و الأم و الأبناء فقط .

أما من حيث الإكتفاء الذاتي أو الإعتمادية فإنه يمكن القول أن التجمعات الحضرية تميل إلى الإعتماد على ذاتها عكس التجمعات الريفية التي تميل للإعتماد على التجمعات الحضرية في توفير غالبية إحتياجاتها المختلفة .

---

(١) التعداد العام للسكان و المنشآت ١٩٩٧ ، كراس نوع التجمع السكاني .

(٢) د. علي عبد الحميد ، محاضرات تخطيط ريفي .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن إنحسار النشاط في الجانب الزراعي و عدم تنوعه ليشمل مجالات أخرى يحد من مستويات الدخل ، فمتوسط دخل الفرد في الريف منخفضة مقارنة مع متوسط الدخل في التجمعات الحضرية . كذلك الحال بالنسبة للمراكز الثقافية من أندية و مؤسسات سواء حكومية أو أهلية تنخفض و تكون معدومة في الريف بينما تنتشر و تتنوع في التجمعات الحضرية .

ولقد حاولت الأمم المتحدة أن تضع مجموعة من التوصيات للبلدان في تصنيفها للمواقع الحضرية و الريفية ، وهي ترى أنه نظراً للإختلافات الوطنية في الخصائص التي تميز المناطق الحضرية عن المناطق الريفية فإن التميز بين السكان الحضريين و الريفيين يستعصي الآن على التعريف الواحد الذي يمكن تطبيقه على جميع البلدان و حتى على البلدان الواقعة داخل الإقليم الواحد ، وحين لا توجد توصيات إقليمية بهذا الشأن يجب أن تضع البلدان تعاريفها وفقاً لإحتياجاتها .

و التمييز التقليدي بين المناطق الحضرية و الريفية داخل البلد الواحد يستند إلى إفتراض أن المناطق الحضرية أياً كان تعريفها ، يتيح أساليب معيشية مختلفة و في العادة يكون مستوى المعيشة بها أعلى منه في المناطق الريفية . وفي كثير من البلدان الصناعية يصبح هذا التمييز غير واضح و الفرق الرئيسي في ظروف المعيشة بين المناطق الحضرية و الريفية أقرب إلى أن يكون مسألة درجة تركز السكان . ولئن كانت الفروق بين أساليب المعيشة الحضرية و الريفية و مستوياتها تظل مهمة في البلدان النامية ، فإن سرعة التحول إلى الحضر في هذه البلدان أوجدت حاجة كبيرة إلى المعلومات المتعلقة بمختلف أحجام المناطق الحضرية .ومع أن التقسيم التقليدي بين الحضر و الريف لا يزال مطلوباً إذ يمكن للتصنيف حسب حجم التجمع السكاني أن يفيد في تكملة التقسيم أو حتى في الحلول محله حين يكون الإهتمام الرئيسي منصباً على الخصائص المتعلقة بالكثافة فحسب في التسلسل من المناطق المستقرة الأكثر تفرقاً إلى التجمعات المقامة الأكثر كثافة .

غير أن كثافة السكان قد لا تكون معياراً كافياً في كثير من البلدان و خاصة حين تكون هناك تجمعات سكانية كبيرة لا تزال تتميز بأساليب معيشة ريفية ، فهذه البلدان تجد أن من الضروري لها أن تطبق معايير إضافية لدى وضع التصنيفات التي تكون أكثر تميزاً من التفاضل البسيط الحضري و الريفي .وفي البلدان العربية فقد إنتهجت هي الأخرى أسالباً و طرقاً تتفق مع خصوصية كل بلد في تصنيفه للمواقع الحضرية و الريفية ، ففي مصر مثلاً يعتبر القرار الإداري الصادر عن مجلس الوزراء و بتنسيب من وزارة الداخلية الأساس في ترفيع تجمع سكاني من ريفي إلى حضري . أما الأردن فقد أطلق مصطلح الحضرية على التجمعات السكانية التي عدد سكانها ١٠,٠٠٠ نسمة أو أكثر بإستثناء مخيمات اللاجئين و كذلك جميع مراكز الألوية بصرف النظر عن حجمها و جميع التجمعات السكانية التي عدد سكانها ما بين ٥٠٠٠-٩٩٩٩ فرداً و التي



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يعمـــل ثلـــثي الذكـــور العاملين فيها في غير الزراعة . أما في اليمن فتعتبر كل من أمانة العاصمة ومراكز المحافظات والمديريات و كل تجمع سكاني مستقر يبلغ عدد سكانه ٥٠٠٠ نسمة أو أكثر حضراً.وفي عمان فقد أعتبرت بعض الولايات حضراً و كذلك مراكز الولايات بالإضافة إلى كل تجمـــع ســـكاني مستقر يبلغ عدد سكانه ٢٠٠٠ نسمة أو أكثر شريطة أن تتوفر فيه على الأقل ثـــلاث مـــن الخدمات الأساسية التالية : مدرسة إعدادية أو ثانوية ، كهرباء من الشبكة العامة ، مركـــز صـــحي حكومي ، خطوط هاتف ، مكتب بريد ، و يعتبر كل تجمع سكاني خلاف ذلك ريفياً.

## ثالثاً : الخصائص الخدماتية للمراكز المحلية

يعتـــبر توفـــر الخدمـــات في الـــتجمعات السكانية أحد المؤشرات بل من أهم الأسس التي يمكن إســـتخدامها في تصنيف التجمعات السكانية . وتقاس حضرية الموقع عادةً بما يقدمه من خدمات وفي ذلـــك قفـــزة عن بديهيات توفير الخدمات الأساسية وصولاً إلى الخدمات التي يمكن تسميتها مساعدة و هي الخدمات التي قد تعتبر في مجتمعاتنا ثانوية ، وقبل الحديث عن هذه الخدمات ومدى توافـــرها في المراكز المحلية لا بد من تحديد هذه الخدمات و التي تقسم من وجهة نظر الباحث إلى شـــقين أساســـيين هما ، البنية التحتية و تمثل المياه و الكهرباء و الصرف الصحي و شبكة الطرق والهاتف ...الخ ، و بنى فوقية بما تمثله من مؤسسات إجتماعية و ثقافية و صحية و ترفيهية .

و مـــن بـــين الدراسات التي أجريت في هذا الإتجاه (محاولات رصد الخدمات المقدمة من المواقع الســـكانية للســـكان )كانت الدراسة التي أجراها مركز التخطيط والهندسة عام ١٩٩٥ و التي حـــاول خلالهـــا دراســـة الخدمات المقدمة في مختلف المواقع السكانية في فلسطين و الإحتياجات وإمكانيـــة توفيرهـــا في ضوء الإمكانات ، وخلال الدراسة تبين أن معظم المراكز المحلية و المراكز الرئيسية قد إستحوذت على الخدمات الأساسية من كهرباء و مياه وتعليم وصحة . و الحقيقة أن معظـــم الدراســـات الـــتي حاولت البحث في ذلك إنطلقت من تحديد الخدمات الأساسية و التي حصرت في معظم الدراسات في الخدمات الصحية و التعليمية و الكهرباء و المياه . حيث إنصب جـــل إهـــتمامهم في الـــتركيز على أهمية توافر هذه الأساسيات و محاولة العمل على توفيرها أو الـــنهوض بها إذا كانت موجودة بالحد و الكفاءة غير المطلوبة .و يميل الباحث إلى أن هذه الأربعة عناصر تمثل أبجديات العمل الخدماتي في أي موقع سكاني مع أنها تمثل إحتياجات أساسية في مواقع معيـــنة يـــنظر إليها على أنها من بديهيات الوجود في التجمعات السكانية الحضرية أو المدن حيث تصبح النظرة أرقى درجة في هرمية الخدمات إذا ما كان الأمر المسلم به و الطبيعة هو وجود مثل تلك الخدمات.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٠٤٠٢ العلاقات المتبادلة بين المراكز المحلية و التجمعات المحيطة

### ١٠٤٠٢ العلاقات المتبادلة و التفاعل المكاني بين المراكز المحلية كمدن والتجمعات السكانية المحيطة

إن مبرر وجود المدينة ليس موضعياً و لا يمكن أن تعيش المدينة بالفراغ حيث لا تظهر وحدها بل يقيمها الريف لتقوم بأعمال لا بد من أن تقوم بها في مواقع مركزية كما قال "جفرسون" ، فجوهر فكرة المدينة هو أنها تخدم منطقة تابعة و الأصل في وظيفتها هو الجانب و العنصر الإقليمي ، وبنفس الإتجاه لا يختلف الحديث حول المراكز المحلية و خصوصاً فيما يتعلق بالعنصر الإقليمي و الخدمات المحلية على المستوى الإقليمي ، إذ أن المركز المحلي هو الحلقة الثانية في الإقليم التي تخدم و تقدم الخدمات على المستوى المحلي فبينما يكون دور المدينة الخدمة الإقليمية ( المركزية ) كما عبر عنها "كلستيالر" قاعدة الإقليم و عاصمته ، بالإضافة إلى ذلك الخدمة المحلية أي تقديم الخدمات لسكان المدينة ذاتها .

٥٦٣٧٩٢

و تعد المراكز المحلية الأماكن المساندة للمدن الإقليمية حيث ترتبط هذه المراكز بشبكة من العلاقات و التفاعلات المكانية المتبادلة ما بين مركز إقليم المدينة و بين ضواحي الإقليم و أركانه الريفية المتناثرة ، و يحكم الموقع الجغرافي المميز عادة لهذه المراكز المحلية و الذي تعد سهوله المواصلات و توفر شبكة الطرق من أهم عوامل تميز المراكز المحلية ، بالإضافة إلى توفر الخدمات والأسواق تلعب هذه المراكز الوسيط بين توفير حاجيات سكان الريف المحيط الذي يرى في المركز المحلي تقصير لعامل المسافة و الجهد و إختصار الزمن ما بين إقتناء حاجياته من المدينة المركز والدور الخدماتي المحلي لسكان المركز الذين يقومون بتقديم الخدمات لأنفسهم و للسكان في التجمعات المحيطة .

و تعتمد عملية التفاعل المكاني بين المركز المحلي و التجمعات المحيطة على طبيعة الإقليم الذي يقع فيه المركز المحلي و مدى إمتداده و البعد من المدينة المركزية في الإقليم و مدى توفر مدن أخرى فرعية داخل الإقليم الواحد ، و قد يقع إقليم مدينة أو أكثر في منطقة نفوذ مدينة أكبر أي في إقليمها الثانوي ، وربما تكون هذه الأخيرة بدورها في ظل الإقليم الثانوي لمدينة أعظم و أعظم ، و هكذا فإقليم المدينة لا يشمل بالضرورة ريفاً فقط وإنما قد يشمل أيضاً مجموعة من المدن الأصغر على مختلف المستويات .

و هكذا تتدرج التجمعات السكانية في تفاعلاتها و علاقاتها المكانية بما يعتمد على أحجامها ومواقعها و خدماتها و مناطق نفوذها التي أيضاً تعتمد على مستوى و مدى الإقليم الموجودة فيه هذه التجمعات السكانية ، فإذا كانت نابلس هي مركز إقليم الشمال في الضفة الغربية فإن كل



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مدينـــة مـــثل جنين و طولكرم و قلقيلية هي مراكز المحافظات التابعة لكل واحدة منها و كذلك داخـــل كـــل محافظة و لواء يوجد مجموعة من التجمعات السكانية التي تخدم على المستوى المحلي داخـــل المحافظـــة و الـــتي يعـــبر عنها بالمراكز المحلية تلك التي تمتاز بفاعلية من العلاقات المكانية وخصوصاً كلما إرتقت مستوى الخدمات فيها و كلما إقتربت من المواقع و التجمعات السكانية بشكل يربطها بطرق من المواصلات السهلة و الميسرة .

يتضـــح لـــنا مـــن خـــلال ما سبق من حديث أن طبيعة العلاقة و التفاعل ما بين المراكز المحلية والتجمعات السكانية بالتساندية حيث تخدم المراكز المحلية التجمعات السكانية المحيطة و خصوصاً فيما يتعلق بالخدمات الثانوية على الصعيد الكمالي ، في حين تقدم المراكز المحلية الخدمات الأولية و الأساســـية عـــلى صعيد الإحتياجات الأساسية ، و هذا ما يفسر عادةً إتساع نطاق الخدمات التعليمية و الصحية و الثقافية في المراكز المحلية بالقياس بالتجمعات السكانية المحيطة ، فإذا كانت المدينـــة عـــلى مستوى الإقليم تقدم الخدمات الأولية و الثانوية و الخدمات الوظيفية و الإقليمية لمختـــلف قطاعـــات الإقلـــيم الحضرية و الريفية فإن المراكز المحلية تقدم خدماتها الأساسية على المســـتوى المحلي و بهذا تلعب المراكز المحلية المركز الوسط من حيث تقديم الخدمة بما يتفق و واقع هذه المراكز و قدراتها الفنية و الإدارية و الخدماتية .

## ٢٠٤٠٢ أنواع العلاقات المتبادلة بين المراكز المحلية كمدن و المحيط السكاني

لقـــد شكل البعد الإقليمي أحد أبعاد بل و أهم أبعاد المدينة و عنصر أساسي في تركيبها ، و سبق لـــنا و أن صـــنفنا المدينـــة من وجهة النظر المكانية إلى ثلاث وظائف ، الوظيفة المحلية ، الوظيفة الإقليمية ، و الوظيفة الدولية ، مع أن الأخيرة قد تبدي القراءات العديدة بعض التحفظات حولها ، إلاّ أننا لا نستطيع أن نتحقق إشعاعها .

إن الوظيفـــة المحـــلية تعنى بخدمة سكان المدينة نفسها مباشرة في حين تشير الوظيفة الإقليمية إلى خدمـــة ريـــف المدينة ، و تعرف الوظيفة الإقليمية بأنها تلك التي تقدم فوق و زيادة عن القطاع المحـــلي البحث و معرفتها ضرورية من أجل إستكشاف مدى التكامل الموجود بين المدينة و ريفها أو التنافر بينهما لما في ذلك من أهمية و خاصة في التخطيط على المستوى الإقليمي .

و لـــذا وجب علينا عدم الخلط بين التصنيف المكاني و التصنيف الوظيفي ، و قد قدم العديد من العـــلماء محاولات في هذا التصنيف ، فنجد أوروسو قد صنف التركيب الوظيفي للمدن إلى فئتين أساســـيتين مـــن الوظائف ، الوظائف الأولية و هي أصل وجود و مبرر قيام المدينة ، و الوظيفة الـــثانوية و هي ما يختص بخدمة و رفاهية أصحاب الوظائف الأولية ، و بمعنى آخر يتوقف وجود الوظائف الثانوية على الأولية .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمـــا ماكارتي فقد صنفها إلى وظائف قاعدية و وظائف تكميلية ، و الوظائف القاعدية هي قاعدة الهـــرم (هـــرم الحـــرف) و هي تمثل الخدمات المركزية و السلع الضرورية ، و أما بقية الهرم عند ماكـــارتي هـــو عـــبارة عن وظائف تقوم على خدمة الحرف القاعدية و في هذا لم يختلف تصنيف ماكـــارتي عـــن أوروسو و أي كانت هذه الوظائف فإنها لم تبقى في حدود المدينة بل تتعدى ذلك لتصـــل إلى الإقلـــيم الريفي المحيط ، و مهما كان تخصص المدينة الوظيفي فإنها في النهاية تستخدم السوق الريفية .

إن العنصر الإقليمي في تركيب الوظيفة للمدينة يثبت تماماً أن الأخيرة لا يمكن أن تعيش فقط على الوظائف المحلية فالمدينة لا تعيش بذاتها دون وظيفة لإقليمها ، فالمدن قامت أساساً لخدمة السكان ليس فقط القاطنين فيها و إنما تنظيم خدمة المحيطين بها ، فالعلاقة التكاملية لا يمكن أن تتحول إلى علاقة أنانية ،فالزواج المدني الريفي هو علاقة تاريخية لوجود تاريخي قائم ، و كما ذكرنا في فصول ســـابقة و مع هذا التطور الهائل و الإمتداد المدني و الحضري تبقى الصورة معقدة في تفسير طبيعة البناء الريفي و الحضري ، فالغزو المدني لم يبقي إلاّ القليل و كذلك في الإتجاه الآخر الغزو الريفي أدخـــل جوانـــب عديدة من السمات الشخصية الريفية كطابع خاص بالمدينة و داخل حدودها العمرانية .

و لقد قسم الباحثون الوظيفة الإقليمية للمدينة إلى أربعة أقسام رئيسية هي:

أولاً : العلاقة الإدارية

يـــرى البعض في المدينة الوسيط بين السلطة المركزية و المناطق الريفية المبعثرة في الإقليم ، و لقد كان الدور الإداري من أقدم أدوار المدينة و مع أن أهميته قد خفت إلى حد ما إلاّ أننا لا نستطيع أن نغفل هذا الدور ، و صحيح اليوم أن هناك سلم متراتب من السيطرة و السيادة الإدارية حتى نصـــل إلى العاصـــمة ، و بطـــبيعة الحال تتدرج المؤسسات الإدارية و تتوزع حسب أهمية المدينة ودورها .

ثانياً : العلاقة الثقافية

لقـــد مثلت المدن عبر التاريخ مراكز الإشعاع الثقافي و منها نهل الكثير زادهم الثقافي ، و مع أن هـــذا الإشـــعاع الثقافي لا ينتشر بصورة عشوائية و في كل مناطق الإقليم إلاّ أنه ينتظم في مراكز نوويـــة تـــزود باقي مناطق الإقليم بهذا الإشعاع الثقافي ، و كما عبر البعض فالمدينة للإقليم هي المدرسة و المعهد و الجامعة ، و الحقيقة أن أغلب طلبة المدن الإقليمية من الريف و يشكلون نسبة عاليـــة مـــن عناصر تلك المؤسسات التعليمية و الثقافية ، و قد تتعدى هذه الخدمة حدود الإقليم المباشـــر للمدينة ، و كان ذلك كلما إرتقينا بمركزية هذه المؤسسات من مثل الجامعات المشهورة



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والـــتي يفـــوق نطاق خدمات الإقليم ذاته إلى الدولة و بل يدخل البعد الدولي الثالث في إشعاع المديـــنة في هذا الإتجاه ، فهناك الكثير من المدن الثقافية التي يمكن أن نلمس بكل وضوح في البعد الوظيفي الدولي ، و قد عبر عن هذا الدور "ليلانو" ( Lelannou)، في جملة إذ رأى في المدينة "مصدر إشعاع فكري إقليمي و خميرة الحياة الإقليمية" .

ثالثاً : العلاقة الديموغرافية أو السكانية

و يمكـــن إســـتقراء هذه الوظيفة من نقطتين أساسيتين الأولى و هي أن المدينة عبارة عن مغناطيس الإقلـــيم تجـــذب إليها سكان الريف المحيط ، و الثانية أن المدينة إذا تركت للنمو الذاتي فإنها في تـــناقص ، و مثلما إعتمد سكان المدينة في قوتهم على الريف تعتمد المدينة أيضاً في نموها على المد البشري فالريف هو خزانها البشري و سماها البعض من أجل ذلك "بآكلة الإنسان" و يمكن قياس الحـــركة الســـكانية بين المدينة و الريف من خلال إتجاهين ، الأول هجرة الريف للمدينة و الثاني الحـــركة اليومية أو الهجرة المؤقتة و التي تستدعيها ظروف العمل اليومية في المدينة ، و أما الإتجاه الأول فهـــو حركة قديمة و ليست حديثة و كما ذكرنا فالمدينة إستمدت سكانها دائماً من الريف وقد أصبحت ظاهرة الهجرة عامة بعد الإنقلاب الصناعي .

و هـــناك العديـــد من الدراسات التي تناولت أسباب هجرة الريف إلى المدينة و مهما كانت هذه الأسباب فهي تجتمع في إطارين ، إطار يجعل المدينة منطقة جذب بالنسبة لسكان الريف ، و آخر يحـــول الريف إلى منطقة طرد للسكان ، و هذان الإطاران في تركيبهما يشكلان جملة من العوامل الإجتماعية و الإقتصادية و النفسية التي تؤثر وتوجه الموقف بإتجاه الهجرة .

فـــتدني المســـتوى المعيشـــي و التخلف الريفي و إنحطاط القيمة الزراعية كحرفة و عدم جدوى الفلاحـــة و تـــناقص الغـــلة و الضيق النفسي يقابله الرخاء و إرتفاع مستوى الأجور و المعيشة والـــرفاهية و الـــراحة ، مـــع أن الـــريف يمثل متنفس للمدنيين إلاّ أن هذا المتنفس بمثابة المشفى للمريض إذ لا يصلح للإقامة و العيش الدائم و إنما بعد إنتهاء العلاج لا بد من العودة إلى المسكن والمستقر .

و ممـــا لاشـــك فيه أن هذا الإتجاه أي هجرة الريف للمدينة يجعل من الأخيرة عنصر تفكك لحياة الـــريف و مضـــمونه و يمثل عامل تعرية لسكان الريف على المستوى الكمي ، أما على المستوى الكيفـــي فالهجرة للمدينة إنتخابية بحيث يمتاز ما تبقى من سكان الريف بخصائص ديموغرافية معينة مؤشـــرة على إعتمادية الأجيال و ضعفهم ، و بمعنى آخر فإن المدينة تنتقي من الريف غالباً الجيل العـــامل و الشـــبابي في حين يبقى سكان الريف من الصغار و الكبار الذين هم بحاجة إلى معيل مما يؤثر أيضاً بصورة تراكمية في ضعف إستغلال الأرض الريفية



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و الحقيقـــة أن هناك العديد من المقاييس التي أستخدمت في قياس هذه الظاهرة (مدى تأثير المدينة كعـــامل في تشكيل التركيب الديموغرافي في إقليمها الريفي) و أهم هذه القياسات ، قياس نسبة الأطفال في السكان ، و تركيب فئات السنة .

أمـــا الحـــركة الداخلية (حركة الإقليم) أو الهجرة المؤقتة من الريف للمدينة داخل الإقليم بهدف العمـــل فإنها ترتبط بأهمية و حجم المدينة مركز الإقليم و قدر ما توفر هذه المدينة من فرص عمل لأبـــناء الريف الذين يآثرون حياة السكن الريفي و لكنهم يرتبطون بأعمال المدينة ، علاوة على أهميـــة المدينة تلعب سهولة و إمتداد طرق المواصلات دوراً كبيراً في هذه الحركة على أن ذلك لا يمـــنع من وجود حركة خارجية من المدينة إلى الإقليم إلاّ أنها ضعيفة في الغالب ، على أية حال إن حـــركة الإقلـــيم خطـــوة مهمة على تقريب التفاوت بين المدينة و ريفها و خلق درجة كبيرة من التجانس و التكامل الإجتماعي .

إلى جـــانب توفـــر طـــرق المواصلات يلعب عامل المسافة دور كبير في هذه الحركة و قد أثبتت دراســـات متعددة أن هذه الحركة تكون في أوجها في المناطق القريبة من المدينة (الضواحي القريبة أو الوســـطى) و الحقيقة أن هناك هبوط فجائي عادةً في شدة تيار الحركة بعد ١٥ كم كما أثبتت الدراسات في هولندا .

رابعاً : العلاقة الإقتصادية

و تعتبر هذه الوظيفة من أكبر المؤشرات حول الدور الوظيفي الذي تلعبه المدينة في الإقليم و أهم عوامـــل الـــتكامل بـــين الـــريف و المديـــنة ، وسنحاول تفسير هذا الدور الوظيفي من خلال التخصصات الزراعية و الصناعية و التجارية .

١ــ الزراعية :

مـــن البديهي الإشارة إلى العلاقة الوجودية بين المدينة و الريف التي ترتبط أساساً بمقومات الحياة الأوليـــة ، فالريف كما أشرنا سالفاً هو الخزان التمويني للمدينة و بدونه لا يمكن للمدينة أن تحيا وتعيش ، فالريف الزراعي يمد المدينة و سكانها بأساسيات الوجود و الإستمرار ، الحاجة إلى الحياة تعـــني الحاجـــة إلى الطعام و الغذاء ، فرفاهية المدينة و كمالياتها لا تأتي إلاّ بعد تحقيق الأساسيات والحاجـــات الأساســـية و لهذا كان لابد و بعد وجود هذه العلاقة التزواجية من لمس إنعكاسات وتأثرات الريف الزراعي بالمدينة الإستهلاكية ، ولّما كانت المدينة سوق إستهلاكي غذائي كان لا بـــد مـــن فرض نفوذها في توجيه إنتاجية الريف الزراعية و خصائصه ، و الإستهلاك هنا هو أهم ضـــابط يحدد الإنتاج و التوزيع ، و تؤثر المدينة على زراعة الإقليم تأثيراً قوياً و كبيراً من خلال عاملين أساسيين هما ، الطلب و القائم على إعتبارات المسافة و النقل ، و أثر نمو المدينة على سعر



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأرض و هـــذا يعني أن الأرض القريبة من المدينة ستتأثر بعامل إرتفاع أسعارها لحاجة البناء مما يتطلب تكثيف الإنتاج الزراعي لمقاومة هذا المد ، و إلى الأرض البعيدة فإنها ستتأثر بعاملي المسافة و النقل حيث ترتفع تكاليف النقل كلما إبتعدت المسافة من المدينة كسوق .

و يـــترتب على هذه العوامل إنحدارات في الإقتصاد الزراعي محورها المسافة من المدينة ، و هناك دراســـات عديـــدة توضح هذه الإنحدارات و كانت نتائج هذه الدراسات في جملتها تشير إلى أن ســـعر الأرض و كـــثافة الإنتاج و قيمته ترتفع عادةً مع قرب الأرض من المدينة و كذلك ترتفع أجور العاملين كلما إقتربنا من المدينة ويأخذ الإقتصاد الزراعي شكلاً تجارياً (الضمان و الإئتمان) و كلما إبتعدنا عن المدينة تزداد نسبة الإستدانة بين الفلاحين لضعف الإنتاج .

كذلـــك تـــتأثر نوعيـــة المحاصيل بعامل المسافة من المدينة فالمحاصيل الأقل تلفاً و الأقل قيمة تحتل الأرض الـــبعيدة ، في حـــين تحتل المحاصيل الزراعية العالية القيمة و سريعة التلف أقرب أرض إلى المدينة ، و عليه يمكننا تقسيم المحاصيل الزراعية إلى نطاقات حول المدينة بحسب أهميتها و نوعيتها و ذلك مرتبط بالسوق و الطلب (المدينة) .

٢_ الصناعية :

نلاحـــظ من خلال هذه الوظيفة الإقليمية للمدينة بروز الإشعاع الثالث للمدينة و البعد الأخير ، حيـــث غالـــباً ما تتخطى هذه الوظيفة الحدود الإقليمية للخارج و يظهر ذلك بوضوح في المدن الصناعية المتخصصة و إن بدت هذه الوظيفة على المستوى الإقليمي غير بارزة إلاّ أنها موجودة ، و يؤثـــر الإقلـــيم الريفي للمدينة في شكل المدينة و إقليمها فالمدينة هي المصنع للإقليم كما قيل ، فكـــثير مـــن الخامات يتم إستخراجها من الإقليم لتصنع في المدينة و تستغل هذه الصناعات إما للإستهلاك المحلي أو للتصدير .

و تميـــل الآن معظم الدول لإخراج الصناعات خارج حدود المدينة و في الإقليم و ذلك لأسباب مـــنها إرتفاع سعر الأراضي في المدينة و إمكانية إستغلالها بدلاً من بعثرة المصانع و المنشآت التي تـــأخذ حيزاً مكانياً بالإضافة إلى الهروب من الضوضاء و الأجواء الملوثة التي بدأت المدن تعيشها وتـــلمس آثارها السلبية ، و هذا يعني أن المدينة ملزمة بتوفير سكن العاملين في القطاع الصناعي وضـــمان مركـــز عملهم في الريف أو قريب من المدن داخل الإقليم كما أن الإقليم أيضاً ملزم بتوفير شبكة مواصلات تؤمن إحتياجات المواطنين القادمين للعمل و العائدين للراحة .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣_ التجارية :

و تعتـــبر خير دليل على الوظيفة الإقليمية للمدينة ، فالمدينة هي حلقة إتصال بين أجزاء الإقليم المتناثرة و حلقة ربط بين أقاليم متنوعة و تفسر هذه الوظيفة التجارية الدور التكاملي الذي يلعبه الإقليم ما بين مدنه و ريفه ، و كلما إتسع حجم الإقليم جغرافياً فإنه من الصعوبة بمكان أن يكون الإتصـــال ســـهل بـــين أجزاءه و لذا كانت الحاجة ماسة لظهور مركز لهذا الإقليم يجعل إمكانية الإتصـــال و التواصل بين الأجزاء ممكنة و سهلة ، و يعد الجمع و التوزيع من أهم أوجه النشاط التجاري في الإقليم .

و تحدد تجارة المدينة الإقليمية في ثلاثة أدوار هي :

أ.المتجر أو سوق التجزئة :

و يخـــدم هـــذا الوجه المستوى المحلي لساكني المدينة و الجوار القريب ممن لا تفي المتاجر الصغيرة إحـــتياجاتهم بالكامل و أيضاً لسهولة تنقلهم للمدينة اليومي يآثرون شراء حاجياتهم من المدينة ، كذلك يفضل الريف المجاور بيع منتجاته من ألبان و خضروات إلى المدينة مباشرة و تجارة التجزئة عـــادةً ما تكون محدودة و مرتبطة في كميتها و مداها بعامل المسافة و الزمن و التكاليف ، و غالباً ما يلعب حجم المدينة و المسافة (البعد عن المدينة) دوراً في هذه التجارة .

و تخـــف حدة هذه التجارة و مداها كلما إبتعدنا عن المدينة و تكون أكثر شدة في النطاق القريب مـــن المديـــنة ، و قـــد حاول البعض وضع قانون إقتصادي يعبر عن هذه الحقيقة فوضع "ريلي" (Reilly) قانون "جاذبية القطاعي " و هو أن تمتد مدينتان صلة أصغر بنسبة سكانهما و بنسبة عكســـية مع مربع المسافة . في حين أشار "شوى" (Scheu) إلى أن بيع السلع من منطقة إنتاج يتناقص بنسبة مكعب المسافة .

و هذا يشير إلى أن حدود منطقة نفوذ المدينة في تجارة التجزئة لا يمكن أن ينفسح بلا ضابط و لهذا فنطاق التجزئة حول المدينة من أضيق النطاقات و بالكاد تقتصر على الضواحي القريبة .

ب.سوق الحيوان :

في القديم و حتى في بعض المدن التي ما زال إقتصادها تقليدي كان لسوق الحيوان دور كبير وبارز في ربـــط المدينة وظيفياً بإقليمها ، و لكن الصورة الآن أصبحت أقل تأثراً خصوصاً مع تنقل تجار الحيـــوان و الماشـــية و إمكانية وصولهم إلى الريف و الإتجار في الحيوانات حتى في أماكن وجودها وقد أصبح بإمكان التجار و السماسرة الذهاب للريف لشراء الحيوانات للإستهلاك المدني بسهولة دون الحاجـــة إلى سوق داخل المدينة ، و بذلك أصبحت أسواق الحيوان ظاهرة مفقودة في غالب المدن .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج. تجارة الجملة :

و تعكس هذه الوظيفة البعد الحقيقي للعلاقة الريفية المدنية ، و مما لاشك فيه أن المركز يلعب دوراً بارزاً كمستودع أو وسيط في الإقليم حيث من خلاله يتم التوزيع لباقي مناطق الإقليم ، فالمدينة تجمع حاجيات الريف و حاجيات القرى و من ثم تقوم بتوزيع هذه التجارة و تبيعها بالجملة للقرى و الريف ، و ينتشر في المدينة مكاتب مندوبي الجملة الذين يقومون بتوزيع تجارتهم إلى مختلف مناطق الإقليم .

و يمتاز هذا النطاق من التجارة بإتساع مداه و يمكن أن نحدد نطاق هذه التجارة من خلال عدة مقاييس منها مدى حركة التجار الجائلين و المندوبين أو بمدى الخدمات المصرفية التي تقوم بها المدينة لسكان الإقليم ، و بينما يقل مدى الإختلاف في إمتداد نطاق نفوذ المدينة في تجارة التجزئة يشتد هذا الفارق بشكل كبير في تجارة الجملة و كلما إرتفعت الخدمة في مستواها و كانت أعلى و أكثر تعقداً كانت إختلافات مداها بين المدن المختلفة أشد و أكبر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٠٥٠٢ نظريات و نماذج قياس التفاعل المكاني

لم يكن الإهتمام بقياس التفاعلات المكانية حديثاً و إنما بدأ مع النشأ الأول لعلم التخطيط ، و قد حـــاول العديد من العلماء وضع القياسات و النماذج لقياس التفاعلات المكانية و العلاقات بين التجمعات السكانية . و إذا كان الحديث يتعلق بالعلاقات المكانية للمواقع السكانية فإن هذا يعني أن المجـــال الجغرافي لهذه العلاقات لا بد و أن يكون محصور ضمن النطاق و الحيز المكاني و بالتالي لقـــد حـــاولت معظم النظريات التي إهتمت بهذا الموضوع قياس التفاعلات المكانية ضمن الإطار الإقليمي للمكان و التجمعات السكانية ،و من أهم هذه النظريات :

### ١٠٥٠٢ نظريات الموقع

و هي عبارة عن مجموعة من النظريات عالجت و إهتمت بالمواقع الجغرافية للنشاطات الإقتصادية و قـــد كـــان مـــن أوائل من إهتم بالموقع العالم الألماني "فون تونن" عام ١٨٢٦ في نظرية الموقع الـــزراعي ، و نظـــرية الموقع الصناعي للعالمان "ألفر فيبر" عام ١٩٠٩ و "أوجست لوش " عام ١٩٤٤ ، و قـــد أعطـــت نظرية العالم "والتر كريستلر"(Walter Christaller) الأهمية الكبرى للبعد المكاني حين أشار إلى نظريته الموقع المركزي .

١ـــ نظرية الموقع الزراعي :

لقـــد إرتكزت هذه النظرية على مجموعة من الأسس الإقتصادية و الجغرافية في إطار تنظيم المكان الجغـــرافي و مستوى التوزيع الجغرافي للنشاطات الإقتصادية ، و هذه الأسس هي عامل المسافة، تكلفة النقل ، موقع السوق .

و قـــد نشـــر "تونن" نظريته في عام ١٩٢٦ في المقال المعنون ( الدولة المعزولة ) و هي عبارة عن تصورات لدولة دائرية الشكل منعزلة و لاتربطها أية علاقات مع الدول المجاورة ، و يتوسط هذه الدولـــة مدينة ترتبط بنهر صالح للملاحة ينتهي عند الحدود الخارجية للدولة ، و قد حاول الربط وتوضـــيح العلاقـــة بين مواقع السوق و تكاليف نقل الإنتاج الزراعي و أثر ذلك على إستخدام الأراضي الزراعية و أنواع المحاصيل المنتجة و توزيعها الجغرافي .

و قد قامت نظريته على مجموعة من الإفتراضات أهمها :

*عـــدم وجـــود وســـائط نقـــل في الدولة إلاّ بالعربات التي تجرها الخيول(تساوي وسائط النقل للجميع).

*تجـــانس الأراضي الزراعية المحيطة و في وسط الدولة في خصائصها الطبيعية (جيولوجياً و التربة والمناخ ) .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

*تقوم الدولة في منطقة سهلية منبسطة .

*هدف الزراعة في هذه الدولة هو لغرض تسويق منتجاتهم و تحقيق هامش ربحي جيد .

و يحيـــط بالمدينة الواقعة في وسط الدولة و مركزها ست نطاقات و تعتبر المدينة السوق الرئيسي والوحيد لهذه النطاقات الستة .

و قد كان إستخدام الأراضي حسب لإفتراضاته في النطاقات الستة على النحو التالي :

_ الـــنطاق الأول المجـــاور للمدينة ( السوق ) ترك فيه الإختيار لإستخدام الأرض للمزارع مع أفضـــلية تخصيصـــه للمنـــتجات الزراعية و الحيوانية التي يؤثر بعد المسافة على مدى صلاحيتها للإستهلاك البشري و تلفها .(منتجات الألبان و الخضروات و الأشتال و الورود)

_ النطاق الثاني ، يزرع فيه الخشب لأغراض الوقود و التدفئة .

_ النطاق الثالث ، الحبوب ( زراعات كثيفة ) .

_ النطاق الرابع ، زراعة الحبوب تترك بور كل ٦ أعوام .

_ النطاق الخامس ، زراعة الحبوب و تترك بور كل ٣ أعوام .

_ النطاق السادس ، المراعي و تربية الحيوان .

و كانت النتائج على الشكل التالي :

-يزداد هامش ربح المزارع كلما إقتربنا من السوق ، و كلما إبتعدنا عن السوق يقل ربح المزارع حيث زيادة تكاليف الإنتاج و النقل.

-تقـــل نسبة الكثافة الزراعية كلما إبتعدنا عن المدينة السوق و العكس لإرتفاع أجور الأراضي وأسعارها و إرتفاع الضرائب يدفعان لإستخدام زراعة كثيفة .

-إنتاج محاصيل سريعة التلف كالورود و الألبان يكون في مناطق قريبة من السوق .

٢_ نظرية الموقع الصناعي :

و قد إرتكزت هذه النظرية على أهمية الموقع من خلال تقليل تكاليف الإنتاج لأدنى حد ممكن وقد توصل الفرد فيبر إلى وجود ثلاث عوامل تؤثر في إختيار الموقع الصناعي و هي :

*تكاليف النقل .

*تكاليف الأيدي العاملة .

*التركيز و التراكم .

و قد ربط في تفسيره و تحليله تكاليف النقل بعامل المسافة و بوزن المادة المنقولة ، و توصل إلى أن الموقع الأمثل يكون في النقطة التي تكوم فيها المسافة بين مناطق تصنيعها في حدها الأدنى ، و تعتبر الأيـــدي العاملة و مدى توافرها من عوامل و عناصر الجذب للصناعة و توطنها هذا إذا ما كان



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الـــتوفير في تكـــاليف الأيدي العاملة لكل وحدة منتجة أكبر من تكاليف النقل الإضافية المطلوبة لكـــل و حدة ، كما أن عملية التراكم الإقتصادي تحدث عندما تتوافر و تتركز العوامل المساعدة على جذب صناعات جديدة مثل توفر عمال فنيين و مهارات فنية .

٣ـ نظرية المكان المركزي :

و قـــد وضـــعها العالم الألماني "والتر كريستلر" ( Walter Christaller) سنة ١٩٣٣، وحـــاول تطبيقها على التجمعات السكانية في جنوب ألمانيا و ترتكز النظرية على المبدأ الأساسي والـــذي يـــرى في أن الأماكن المركزية ترتبط مع أقاليمها بعلاقات إقتصادية تقل أو تزيد حسب حجم الخدمات التي تقدمها ،و قد جاءت هذه النظرية لدراسة العلاقة بين مراكز توزيع الخدمات والبضائع في إقليم ما و أثر ذلك على هرمية النظام الحضري في ذلك الإقليم .

فرضيات النظرية :

١-سطح الإقليم مستوي .

٢-تتوزع الموارد الطبيعية بشكل متساوي في الإقليم .

٣-تجانس الإقليم .

٤-شبكة من الطرق و المواصلات تخدم جميع أنحاء الإقليم بالتساوي .

٥-يقطع المستهلك مسافة قصوى من أجل الحصول على الخدمة .

٦-يـــتحدد مجـــال البضاعة و الخدمات التي تقدم من مكانين مركزيين بمنتصف المسافة بيـــنهما لذلـــك فإن أي مكان مركزي له إقليم يقوم بخدمته بالإضافة إلى خدمة سكان المركز نفسه .

و هدفـــت الـــنظرية لإيجـــاد نموذج لتوزيع الأماكن المركزية ، و قد لاحظ كريستلر أن أنواع الخدمـــات و الســـلع و النشاطات المقدمة للسكان في إقليم ما تختلف في مستوياتها أي أن هناك هرمين في الخدمات المقدمة تتراوح ما بين مستوى أدنى يتواجد في جميع المراكز سواءاً كانت مدن أو بلدات أو قرى و مستوى يرتفع من الخدمات يتواجد فقط في المدن الرئيسة أو الكبرى .

و يعتمد كل نشاط خدماتي يقدم على عنصرين أساسيين هما :

١-العتبة السكانية (The Thershold Population) :

و يقصـــد بها الحد الأدنى من السكان المستهلكين اللازم لإستمرار الخدمة و بقائها ، و إذا تناقص عـــدد الســـكان عن العتبة أو الحد الأدنى تصبح الجدوى الإقتصادية لتقديم الخدمة سالبة و على المـــدى الـــبعيد يتم توقف تقديم الخدمة ، في حين ترتفع و تزداد الجدوى الإقتصادية قيمة إذا ما إرتفع عدد السكان عن العتبة حيث أن الأرباح الناجمة عن تقديم الخدمة ستزداد و سيؤدي ذلك



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلى إزديـــاد الطلب على الخدمة و بالتالي ظهور محلية المنافسة من خلال تنافس العديد من الجهات لتقديم الخدمة .

٢-مدى السوق ( Market Range) :

و يقصـــد بها أقصر مسافة يقطعها المستهلك من أجل الحصول على الخدمة أو البضاعة ، و هذه المســـافة تمثل الحد الخارجي للسوق في مركز ما حيث إذا ما زادت هذه المسافة فإن الوصول إلى ســـوق مركزي آخر يصبح أقرب ، و يؤثر طول المسافة القصوى التي يقطعها المستهلكون بعامل الوقـــت (Time) و التكـــلفة (Cost) ، و بسبب إختلاف المسافة التي يقطعها المستهلكون للحصـــول عـــلى الخدمـــات و البضـــائع ينـــتج مـــا أسماه "كريستلر" بهرمية الأماكن المركزية (Hierarchy) ، نظراً لإختلاف المواقع بإختلاف حجم السكان و عدد و نوع الخدمات التي يقدمها .

و تتربع على قمة هذا النظام الهرمي المدن الكبيرة و التي تقدم جميع الخدمات و السلع لأقاليمها في حـــين تأتي القرى الصغيرة في قاع الهرم تلك التجمعات التي تقدم خدمات بسيطة بين قطبي الهرم توجد مراكز حضرية ذات أهمية مختلفة و متنوعة ، و تطور هرمية الأماكن المركزية ليس بالعملية الســـهلة و إنما بحاجة إلى ضبط و تحكم و يأتي على مراحل متعددة متتابعة ، و قد وضح كريستلر عملية تطور الأماكن المركزية ضمن ثلاث مبادىء أساسية خلال الإقليم الإفتراضي و هي :

أ_ مبدأ السوق :

و ضـــمن هـــذا المـــبدأ سيتمكن كل إقليم من الحصول على الخدمات و السلع من عدد أقل من الأماكن المركزية و بذلك سيتم طرق ثلاث تجمعات سكانية بنفس المرتبة من قبل مكان مركزي ، في المرتبة الأعلى و يكون تتابع الأماكن المركزية في ظل مبدأ السوق على الشكل التالي ( ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٨ ، .....،الخ ) ، و قد عبر عن هذه العلاقة بعامل إحتكاك المسافة (K) ، أي k=٣

ب_ مبدأ المواصلات :

يقـــوم هـــذا المـــبدأ على أساس إختصار المسافة بين الأماكن المركزية الفرعية و المكان المركزي الرئيســـي حيث سيقل عدد المراكز الفرعية على إمتداد خطوط المواصلات بين مكانين مركزيين رئيســـيين ، و بذلك تكون كل ٤ تجمعات سكانية لها نفس الرتبة مخدومة من قبل مكان مركزي أعلى ، بمعنى آخر k=4 .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

( ب ) الآثار الإنتشارية الموجبة :

و هـــي عمـــليات تنشط في مناطق المركز و بإتجاه الهوامش أو الأطراف ، و تتزايد في الغالب مع نشـــاط الآثار الخلفية في الهوامش ، و يربط ميردال نشاط الآثار الإنتشارية الموجبة من المركز إلى الهوامـــش بالسياســـة التنموية للدولة و هذا يعني أن هذه الآثار لن تحدث بالشكل المطلوب دون تدخل الدولة و الذي يحدث عادة عن طريق التخطيط .

و يوضح الشكل رقم (٢)نظرية التنمية الدائرية المتراكمة :

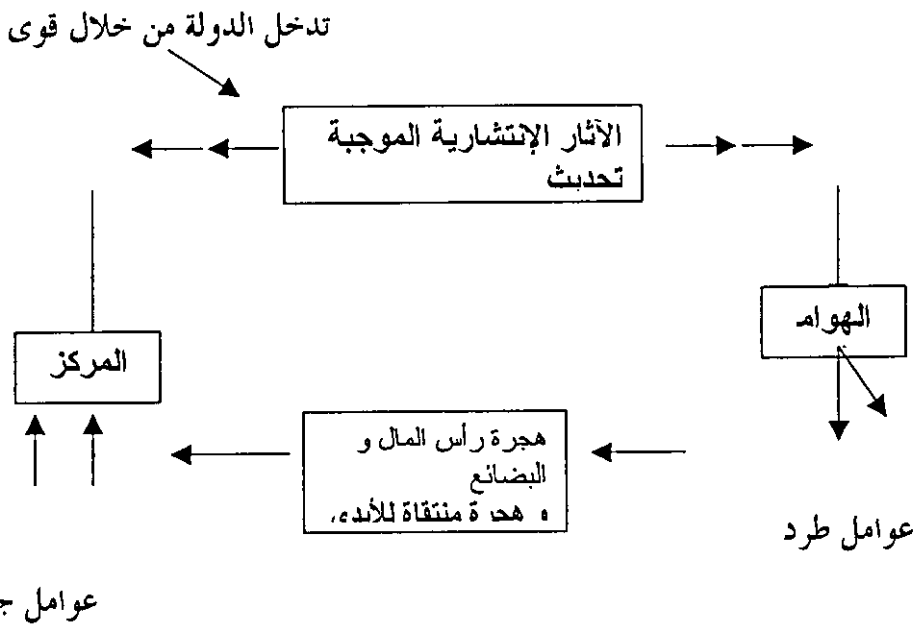


٢-نظرية نقاط و أقطاب النمو :

لقـــد كـــان الفرنسي "فرانسو بيرو كس" أول من إستخدم مصطلح أقطاب النمو عام ١٩٥٥ وذلـــك خـــلال مقاله الشهير ( **Notesurla nation De Pol De Croissance**) ،حيـــث أشار فيه إلى أن النمو لا يحدث في جميع المناطق في نفس الوقت ، و لكن النمو يظهر على شكل نقاط أو أقطاب نمو و بكثافات مختلفة و هذا النمو ينتشر من خلال قنوات مختلفة و بصورة غـــير متســـاوية ، و أكد على أن عملية النمو غير متوازنة لأنها تظهر في البداية في بعض الأماكن العقديـــة و التي من خلالها ينتشر النمو إلى القطاعات و الأماكن الأخرى و إعتبر الأماكن العقدية هذه بمثابة نقاط إشعاع لأنواع التحديث المختلفة التي يقوم عليها عملية النمو و التنمية . و تقوم



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فكـــرة أقطاب النمو عند "بيروكس" على تركيز الصناعات القائدة في مكان ما نظراً لتوفير بعض الحوافز الإقتصادية مثل الموارد الطبيعية و خدمات البنية التحتية ، و تمتاز هذه الصناعات بقدرتها على نشر التحديث في محيطها و جذب صناعات و خدمات جديدة و كذلك أيدي عاملة وبضائع حيث تتراكم هذه العناصر جميعها بمرور الوقت و تخلق مشكلة قطب للنمو .

و قـــد أكد "بيروكس" على أن أقطاب النمو تظهر في المكان الإقتصادي الذي يعتبر بدوره حقل مـــن القوى الإقتصادية الجاذبة التي تتظافر مع بعضها البعض في تشكيل مركز أو قطب تنموي في هـــذا المكـــان الإقتصادي ، كما أشار إلى أن أقطاب النمو قد تظهر في المكان الجغرافي دون أن يوضح ذلك .

و بهذا يكون نموذج "بيروكس" قد أهمل الجانب الجغرافي و إرتكز على الجانب الإقتصادي فقط ، و أخيراً إعتبر المركز عنصر نشط إيجابي بينما إقليم المحيط عنصر تابع سلبي .

٣- نظرية مراكز النمو :

تتشـــابه نظـــرية مراكـــز الـــنمو "لهير شمان" في تفاصيلها إلى حد بعيد مع نظرية التنمية الدائرية المتراكمة "لميردال" بإستثناء بعض الفوارق البسيطة و هي :

أ-أطلق مفهوم الإستقطاب على هجرة الأيدي العاملة المنتقاة و رأس المال و البضائع من الهوامش (الأريـــاف) إلى المركز (المدينة) و ذلك بدل مفهوم الآثار الخلفية السالبة عند ميردال، و إستبدال مفهـــوم الآثار الإنتشارية الموجبة عند ميردال بمفهوم تساقط الرذاذ أو التساقط المندفع للتعبير عن إنتشار الآثار الإقتصادية و التقنية الموجبة من المركز إلى الهامش .

ب-قـــال "هـــير شمـــان" أن إنتقال التأثيرات من المراكز إلى الهامش يعمل على تطوير مراكز نمو جديدة في المنطقة الواقعة بينهما .

ج-يؤكـــد على أن التدخل الحكومي ضروري للحد من إنتشار الآثار الخلفية السالبة و ضروري لحصول الآثار الإنتشارية من المركز إلى الهامش .

٤- نظرية الإستقطاب العكسي :

يرى "ديكارد سون" صاحب النظرية أن الآثار الإنتشارية تحصل من المركز بإتجاه الهوامش بشكل آلي أو أوتومـــاتيكي دون الحاجة لتدخل الحكونة ، و الفرضية الأساسية تقول بأن عملية التنمية الإقليمية في الدول النامية تمر بمرحلتين، الأولى: إستقطابية تستمر حتى تصل التنمية إلى نقطة معينة أطـــلق عـــليها نقطة التحول أو الإنقلاب الإستقطابي ، حيث تبدأ المرحلة الثانية بعد هذه النقطة مباشرة ، و تتمثل في حصول لا مركزية بين الإقاليم و داخل كل إقليم ، و لخص "ديكارد سون" نظريته في ٣ مراحل رئيسية هي :



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ.مرحلة التحضر ( الإستقطاب ) :

و تتمـــثل في هجرة الأيدي العاملة و المتعلمون من الأقاليم ضعيفة الموارد الطبيعية و صغر حجم الســـوق و ضعف فرص الإستثمار إلى المركز الذي تتوفر فيه العديد من المزايا الإقتصادية ، الأمر الـــذي يؤدي إلى نشاط التنمية المتراكمة في المركز و يصبح الهيكل الإقليمي مشكلاً من عنصرين إثنين هما : المركز و الهامش .

ب.مرحلة اللامركزية داخل إقليم المركز :

يعمـــل المركـــز نتيجة لإرتفاع معدلات النمو الإقتصادي فيه وفي إقليميه على جذب العديد من الصناعات و الخدمات و الأيدي العاملة إلى هذه المنطقة مما يؤدي إلى ظهور العديد من السلبيات فيه مثل احياء الصفيح في أطراف المراكز ، و كذلك تتزايد أسعار الأراضي بشكل كبير و ترتفع تكاليف الخدمات مما يؤدي إلى زيادة تكاليف الإنتاج ، مما يدفع العديد من الصناعات و الخدمات بالتوطن في ضواحي المركز أو إقليميه ، و بالتالي توزع النشاطات الإقتصادية المختلفة في أطراف المركـــز و ضواحيه (إقليمه) أي حصول آثار إنتشارية موجبة داخل إقليم المركز و بشكل آلي من خلال قوى السوق .

ج.مرحلة اللامركزية الإقليمية :

ظهـــور العديـــد من المراكز الحضرية الثانوية في بعض مناطق الظهير ( الهوامش ) نتيجة لإنخفاض تكـــاليف الإنـــتاج و توفر العديد من التسهيلات الإقتصادية حتى تتحول إلى مراكز من الدرجة الأولى نتـــيجة إلى هجـــرة العمـــال و الإستثمارات المتمثلة في الصناعات المختلفة و مؤسسات الخدمات .

٥- نظرية القلب و الأطراف :

و يـــرى "فريد مان" صاحب هذه النظرية أن النظام الجغرافي في الدول النامية يتكون من نظامين فرعيين هما :

١-القلب(Core) ، وهو المنطقة الحضرية الرئيسية و عبارة عن قطب أو مركز نمو .

٢-الأطراف (Periphery) ، و هي مناطق الظهير أو المناطق الهامشية .

و العلاقة القائمة بين هذين النظامين الفرعيين هي علاقة تبعية حيث تتبع الهوامش للمركز ، و قد حـــاول مـــن خـــلال نظريـــته تفسير عملية التنظيم المكاني من خلال دراسة و تحليل العلاقة بين الـــتركيب المكاني من جهة و التنمية الإقتصادية من جهة أخرى ، و ليوضح ذلك طور نموذجاً من أربع مراحل رئيسية هي :



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١-مرحلة النمط المكاني المستقل ، و تمتاز هذه المرحلة بوجود العديد من المدن أو المراكز المبعثرة و المعزولة عن بعضها البعض .

٢-مرحلة القلب أو المركز الوحيد على المستوى الوطني ، حيث تظهر في هذه المرحلة إحدى المدن كمراكز أو قطب رئيسي عل مستوى الدولة تحيط به هوامش تابعة له .

٣-مرحلة المراكز الفرعية ، و في هذه الحالة يظهر عدد من المراكز الفرعية في مناطق الهوامش أو الأطراف التابعة للقطب التنموي .

٤-مرحلة الهرمية ، حيث تؤدي العلاقة بين القطب و أطرافه أو هوامشه إلى تحسين أحوال الهوامش و تقليل الفوارق الإقليمية بينهما ، مما يؤدي إلى زيادة معدل النمو الإقتصادي على المستوى الوطني .

و قد أكد "فريد مان" على أن علاقة القطب بالهامش بما في ذلك المراكز الفرعية لا تعكس بالضرورة عملية النمو الإقتصادي و لكنها تظهر على أنها الوسيلة التي من خلالها يتم النمو .

## ٣٠٥٠٢ نظريات التحيز الحضري

١_ التحيز الحضري :

لقد حاول صاحب هذه النظرية "ميخائيل ليتون" تفسير سبب بقاء و إستمرار و تزايد ظاهرة الفقر في الريف من خلال عدد من العوامل الإجتماعية و السياسية بشكل رئيسي مع عدم إهمال الجوانب الإقتصادية .

و الفرضية الأساسية للنظرية تقول بأن رصد الموارد داخل كل من المدينة و القرية و بينهما يعكس أولوية حضرية أكثر مما يركز على المساواة أو الفاعلية .

بمعنى أن الميزانيات الحكومية و عوائد التنمية يتم توزيعها بين الأرياف و المدن دونما أي إنصاف وحتى في القطاعات التي تستهدف الفقراء أنفسهم مثل قطاعات التعليم و الصحة ، أي أن السياسات التنموية الحكومية هي نفسها التي تحول دون تدفق الآثار الإنتشارية الموجبة التي تحدث عنها "ميردال" و "هير شمان" في نظريتهما من المدينة بإتجاه الريف ، وإن حدثت تكون ضعيفة وتصب غالباً في صالح المدينة و المناطق الحضرية و على حساب الريف ، مما يؤدي بإستمرار إلى زيادة المزايا الإقتصادية للمدن و على حساب الريف .

و يربط " ليتون" هذا الوضع بنظم الإدارة الحكومية عالية المركزية ، و تركز السلطة في أيدي الحكومة المركزية في العاصمة (المركز) حيث تقوم الحكومة بتنفيذ الواجبات الإدارية و التنموية إبتداءاً من المستوى الوطني و حتى المستوى المحلي مروراً بالمستوى الإقليمي ، و تقتصر سلطة



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صـــنع القـــرار في المســـتوى الإقليمي و المحلي على تنفيذ الأوامر الإدارية الروتينية القادمة من العاصـــمة من خلال تسلسل وظيفي هرمي ، إن تركز السلطة و أدواتها و مؤسساتها في العاصمة وطـــبيعة الهياكل الإدارية الهرمية ، وغياب الحركات السياسية ، و ضعف المشاركة الجماهيرية في تخطيـــط و تـــنفيذ الخطط التنموية يعمل على زيادة الفوارق الإقتصادية و الإجتماعية بين المناطق الحضرية و الريفية و إشاعة جو من الإحباط لدى سكان الريف ، كما أن مصالح النخب و صناع القـــرار سواء أكانوا سياسيين أو رجال أعمال و الذين يتحكمون بدورهم من خلال مواقعهم في توزيع و رصد الموارد و خصوصاً الحكومية منها تحول دون تدفق عوائد التنمية (الآثار الإنتشارية الموجبة ) إلى الأرياف .

٢ ـ هيمنة المركز :

لقـــد حـــاول واضع هذه النظرية الألماني "إرنيس فيده" الإجابة على أسباب بقاء الفقراء فقراء ، وإعتـــبر أن الريفية أو المجتمع الريفي بالتظافر مع التبعية للخارج يعملان معاً على تكريس و زيادة فقر الفقراء و تعزيز غنى الأغنياء .

و قامت معظم نظريات التبعية على فكرة المركز و الهامش ، و إعتبرت العلاقة بين المركز والهامش لهـــا نفس الخصائص و المواصفات سواءاً كانت على المستوى الدولي أو على المستوى الوطني بين المـــناطق الحضـــرية و الريفيةفي الدولة الواحدة ، كما أن العلاقة التجارية بين الأرياف والمدن أو الهوامـــش و المركز تكون دائماً لصالح المركز أو المدن و على حساب الأرياف التي تقدم كميات كـــبيرة مـــن المـــواد الخام الأولية للمدن و بأسعار رخيصة ، في المقابل تحصل على كميات قليلة ومحدودة من السلع المصنعة غالية الثمن من المراكز .

ترتبط هيمنة المراكز على الهوامش و الأطراف بولاء النخب الريفية الذي يكون موجهاً للمدن أو المراكـــز ، و كذلـــك يرتـــبط بعـــدد من الأسباب أهمها : التحالف المصلحي للنخب في المركز وتنظـــيمها و قدرتهـــا و قوتها المادية و السياسية في التحكم في صناعة القرار ، و كذلك إرتفاع مســـتويات تعلـــيم و دخول و معيشة هذه النخب إلى جانب وعيها و إنفتاحها على كل ما هو جديد ، و على العكس من ذلك يكون سكان الريف .

و يلاحظ أن إمبريالية المركز و هيمنته تتمثل في عدد من الجوانب :

(١)الإمـــبريالية السياســـية و الإداريـــة ، بمعنى أن المدينة هي التي تصنع القرارات الإقتصـــادية و السياســـية و الـــثقافية في الوقت الذي يقتصر فيه دور الهامش على الإلتزام بالقرارات .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢)الإمـــبريالية الصناعية ، حيث تتركز جميع وسائل الإتصالات و مصادر المعلومات في المركز .

(٣)الإمـــبريالية الـــثقافية ، و تعـــني أن يكون المركز أو المدن و حدها هي مصدر التحديث و التحديد .

٣ــ نظرية الدولة الريعية :

تعـــرف هذه النظرية أحياناً بنظرية الإقتصاد الريعي أو نظرية المجتمع الريعي ، تقوم فكرة الدولة الريعية عل محورين أساسيين مترابطين هما:

١-طبيعة الدخل أو الثروة و مصادرهما و طريقة توزيع و إستخدام الدخل أو الثروة .

٢-دور كل من الدول و السكان في إستخدام هذه الثروة و توظيفها .

إذ تســـتأثر القـــلة المتمثـــلة بالحكومة و النخب بنصيب الأسد من الريع ، حيث تقوم الحكومة بإستخدام و توزيع جزء كبير من هذا الريع على السكان على شكل خدمات بنية تحتية وخدمات عامـــة بـــنوعيات جيدة غالباً ، بحيث تستأثر النخب و المصالح الخاصة بقسم كبير من هذه المنافع وبالعطـــاءات الحكومية و وكالات الإستيراد و التصدير كنوع من التبادل المصلحي بين الحكومية و فئات النخب ، مما يؤدي إلى تحويل المجتمع إلى مجتمع ريعي تقوم فيه العلاقات على مبدأ المنفعة ، الـــبقاء فيـــه للأقويـــاء و وجـــود مثل هذه العلاقات يعمل على خلق عقلية ريعية عند الأفراد والجماعات داخل المجتمع مما يؤدي إلى إستشراء الفساد بكل أشكاله .

و تؤثـــر الدولـــة الريعية في سلوكها الإقتصادي و الإجتماعي و السياسي على جوانب التخطيط الإقلـــيمي و التـــنمية الإقليمية بشكل فعّال ، فتتركز مصادر الثروة في يد الحكومة في المركز أو العاصـــمة ، مما يؤدي إلى تدفق المهاجرين من أنحاء الدولة إلى المركز حيث تتواجد الثروة بأشكالها المختلفة .

كمـــا أن خضـــوع عملية إعادة توزيع الريع أو الثروة في الدولة الريفية لمبدأ المصلحة و التبادل المـــنفعي و ليس الحاجة او المصلحة تحول دون وجود عدالة في هذا التوزيع سواءاً كان ذلك على مســـتوى الشـــرائح الســـكانية أو مستوى الأقاليم ، كما تبقى غالبية السكان في الدولة الريفية محرومة من المشاركة في التعبير عن مشكلاتها و المساهمة في رسم خطط التنمية الإقليمية المناسبة لها و الســـبب في ذلك يرتبط بالحكومة في ظل الدولة الريعية التي تخلق الثروة و تقوم بإعادة توزيعها بما يخدم مصالحها و بدون تدخل بقية السكان و يبقى المركز أو العاصمة هو الذي يستأثر بإهتمام الحكومة دون غيره من المراكز أو الأقاليم الأخرى الأمر الذي أدى إلى مضاعفة الفوارق الإقليمية و يعمل على الإخلال بالتوازن الإقليمي .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كمـــا أن تركـــز الثروة و الموارد في المركز أو العاصمة حيث توجد الحكومة أو النخب ، و هذا الوضـــع يعمـــل على نشر مظاهر البؤس و الفقر في مناطق الهوامش و إلى تدفق الهجرة من هذه الهوامش إلى المركز .

## ٤٠٥٠٢ نظريات قياس التفاعل المكاني

### (١) نظرية التفاعل المكاني (Interaction Theory):

و الـــتي تقـــوم على أساس وجود علاقة عكسية للمسافة بين مدينتين ، و طردية للحجم بينهما ، فكـــلما بعـــدت المســـافة قل التفاعل و كلما زاد سكان المدينة زاد التفاعل ، و يعبر عن العلاقة رياضياً :

$$\text{قوة جذب بين مدينتين (أ،ب)} = \frac{\text{حجم سكان مدينة (أ)} \times \text{حجم سكان مدينة (ب)}}{\text{مربع المسافة بينهما}}$$

### (٢) نظرية القطع :

تهدف هذه النظرية إلى إيجاد النقطة التي تمثل الحد الفاصل بين منطقة النفوذ لمدينتين غير متساويتين في الحجم و تحديد النقطة التي تفصل بين السكان الذين يذهبون إلى مدينة ما للحصول على خدمة ما ، و أولئك الذين يقصدون مدينة أخرى لتلقي خدمات .

و إذا توافرت مجموعة من نقاط القطع حول إحدى المدن أمكن تحديد إقليمها نظرياً ، و يعبر عن ذلك بالمعادلة الرياضية التالية :

$$\text{نقطة القطع عند المدينة (م)} = \frac{\text{المسافة بين مدينتين (أ،ب)}}{1 + \sqrt{\frac{\text{عدد السكان في مدينة (ب)}}{\text{عدد السكان في مدينة(أ)}}}}$$

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الثالث

## المراكز المحلية في شمال الضفة الغربية

٠١٠٣ مفهوم المراكز المحلية في الضفة الغربية

٠٢٠٣ تحديد المراكز المحلية في شمال الضفة الغربية

٠٣٠٣ العلاقات المتبادلة بين المراكز المحلية والتجمعات المحيطة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# تمهيد

حـــاول الباحث خلال الفصل السابق الوقوف على طبيعة العلاقة بين الريف والحضر ، و خلص إلى العلاقة الإستنادية التبادلية التي تسير في إطار التكامل بين كل من الريف و الحضر إنطلاقاً من الـــدور و الوظيفة و الطبيعة السكانية و العمرانية للريف من جهة و الحضر من جهة ثانية و كما حاول تقسيم هذه العلاقة طبقاً لمراحل تطورها .

و خلص الباحث أيضاً لمجموعة من التصورات العامة لتحديد مفهوم المراكز المحلية بالارتكاز على مجموعة من العوامل (العامل السكاني، الموقع، الخدمات).

و أشـــار الـــباحث أيضاً إلى طبيعة العلاقة بين المراكز المحلية و التجمعات السكانية المحيطة باعتبار هذه المراكز تجمعات سكانية حضرية.

وفي تحليله النظري لقياس التفاعل بين التجمعات السكانية و المراكز المحلية فقد ذهب الباحث إلى العديد من النظريات التي سيتم توظيف بعضها في هذا القياس.

و كمـــا حاول الباحث إظهار العديد من التصنيفات التي تناولت تصنيف التجمعات السكانية إلى ريف و حضر بحسب عوامل تتعلق بالبلد أو القطر المصنف نفسه.

و خـــلال الفصـــل القادم سيحاول الباحث الوصول إلى تعريف و تحديد لهذه المراكز في الضفة الغـــربية و تحديـــداً شمـــال الضـــفة الغربية ،و سيتم قياس التفاعل و العلاقات بين هذه المراكز والتجمعات المحيطة و المدن الكبرى في الإطار الإقليمي الخاص .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٣ ٠ ١ ٠ مفهوم المراكز المحلية في الضفة الغربية

ينقسم سكان الضفة الغربية في (٤٥٣)تجمع سكاني، في حين تحتل المستوطنات الإسرائيلية (١٧٦) مستوطنة، و تمثل التجمعات السكانية ما نسبته (٥,١ %) من مجموع مساحة الضفة الغربية، بينما يعيـــش نحو (٣٠%) من السكان في ثلاث تجمعات سكنية هي نابلس، القدس الخليل، فإن (٣٦ %) مـــن السكان يعيشون في(٤٢) تجمع ما بين (٥)الآف – (١٥٥)ألف مواطن، كما أن (٤٢٠) مركز أو تجمع سكاني دون (٥)الآف مواطن و تبلغ نسبتهم نحو (٣٣ %) من مجموع السكان.

و بحســـب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تصنف التجمعات السكانية في فلسطين إلى ثلاث أصناف هي: حضر _ ريف _ مخيمات، و قد أعتمدت الأسس التالية في التصنيف:

١. جميع مراكز المحافظات بغض النظر عن حجمها حضراً.
٢. كل تجمع سكاني مستقر يبلغ عدد سكانه (١٠٠٠٠) نسمة فأكثر يصنف حضراً (باستثناء المخيمات ) .
٣. يصـــنف حضـــراً كل تجمع سكاني مستقر يبلغ عدد ما بين (٤٠٠٠_ ٩٩٩٩) نسمة ، ويتوفر فيه على الأقل أربعة من الخدمات التالية : شبكة مياه عامة ، شبكة كهرباء عامة ، مركـــز صـــحي بطبيب طيلة أيام الأسبوع ، مدرسة ثانوية تمنح شهادة الثانوية العامة ، مكتب بريد .
٤. كل تجمع سكاني مستقر لا تنطبق عليه البنود أعلاه يصنف ريف .
٥. جميع المخيمات غير مشمولة بالتصنيفات و المعايير السابقة تصنف في فئة مستقلة .(١)و قد إرتكـــز أســـاس التصـــنيف في فلســـطين على عاملين أساسين هما : التجمع السكاني ، والخدمات التي يقدمها التجمع السكاني ، و هذا الأخير الذي لاحق عادة الحجم السكاني في معظم التصنيفات سنحاول الحديث عنه بشيء من التفصيل في الفصول اللاحقة .و من نافذة القول أصبح الأمر أكثر سهولة في تحديد المراكز المحلية في منطقة الدراسة حيث أن أساسيات قيام مثل تلك المراكز هي العامل السكاني و الخدمات التي توفرها تلك المراكز مـــع الأخـــذ بعين الاعتبار السمة الجديدة لهذه المراكز و التي تصنفها ضمن التجمعات السكانية الحضرية طبقاً للتصنيفات السالفة الذكر .

## ٣ ٠ ٢ ٠تحديد المراكز المحلية في شمال الضفة الغربية .

إن أي تغـــير في توزيـــع السكان و أنشطتهم يؤدي إلى تغير في الشكل القائم للعلاقات التركيبية وهذه التجمعات السكانية على جميع مستوياتها مدن ، بلدات ، قرى ، عزب ، تعتبرعناصر

---

الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني ،التعداد العام للسكان والمساكن والمنشأت ،١٩٩٧ .كراس نوع التجمع



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مواقعية ثابتة تزودنا بتفسير لنموذج العلاقات الوظيفية القائمة.و في دراسة قامت بها وزارة التخطيط و التعاون الدولي بعنوان ( المخطط الإقليمي لمحافظات الضفة الغربية ) و التي حاولت خلالها تصنيف التجمعات السكانية و توزيعها إلى مستويات عدة ، و قد إعتمد عامل توفر الخدمات في التجمعات السكانية المختلفة أساساً لهذا التصنيف و يوضح الجدول(٢) تصنيف التجمعات السكانية بحسب التوزيع للمستويات الجغرافية وهرمية الخدمات المتواجدة في هذه التجمعات السكانية .

جدول رقم (٢) : جدول توزيع هرمية المراكز تبعاً لمستوى الخدمات

| Level 1<br>Regional center | *Level 2*<br>District center | Level 3<br>Local center | Level 4<br>Neighbourhood center |
|---|---|---|---|
| Nablus | Jenin<br>Tulkarem<br>Qalqiliye | Tubas<br>Al-jiftlik<br>Baqa ash-sharqiye<br>Salfit | *Qabatiye*<br>*Arraba*<br>Ya'bad<br>Meithalun<br>Burqa<br>Anabta<br>Azun<br>Huwwara<br>Qabalan<br>Bidya |
| Jerusalem(al-Quds) | Ramallah / al-Bire | Sinjil | Silwad |
| (including Jerusalem Ramallah,al-bire and bethlehem) | Jericho(Arhia)<br>Bethlehem | Bani Zeid<br>Beit Ur at-tahta<br>Ni'lin | Bir Zeit<br>Bidd |
| Hebron(al-khalil) | | Yatta<br>Ad-dhahiriye<br>Idhna | Beit Fajjar<br>Surif |

المصدر :

Regional Plan for The West Bank ,Covernorates,December 1998,Ministry of Planning.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و قـد صـنفت الـتجمعات السكانية إلى مراكز إقليمية (Regional Center) ، و مراكز محافظـات (District Center) ، ومراكـز محـلية (Local Center) ، و قـرى مركزية (Neighbourhood Center) .

إن أي مركز مهما كان ترتيبه يخدم منطقة محدودة بتأثيرات معينة ، و التي يجذب منها المستهلكين إلى مؤسسات أو البضائع إلى مراكزه التجارية و المواد الخام إلى صناعاته . هذه المستويات الأربعة هـي تصـنيف مـناطقي يحتوي بالأساس على مراكز ذات ترتيب أدنى ، و التي أخذت تأثيرها واعـتمادها المـترابط على وظائف مختلفة بمستويات متفاوتة ، و بهذا فإن المراكز التابعة إلى هذا الترتيب المناطقي في المستوى الأول هي نابلس ، رام الله ، القدس ، بيت لحم ، و الخليل ، و يخدم كل منها حوالي ثلث الضفة الغربية كاملة من الوظائف ذات التصنيف الأعلى مثل المستشفيات ، الجامعـات ، المراكـز الـثقافية و الإدارية ، الفنادق ، مراكز التسوق ..... الخ ، أنظر الجدول السابق جدول رقم (٢).

أما المستوى الثاني في الترتيب و يضم مدن جنين ، طولكرم ، أريحا ، و قلقيلية ، فإنه يخدم وظائف التعلـيم العالي ، عيادات طبية ، إدارات محلية ، خدمات بنكية ، مواصفات مراكز للمناطق شبه المركزية و للخدمات الأدنى .

في حـين جاء في المستوى الثالث و الرابع المراكز على المحلي و القرى المركزية ، تلك المراكز التي تقـوم و تخدم وظائف المجتمع المحلي المجاور و المحيط من مدارس متوسطة و ثانوية وعيادات طبية ، محـلات بيع يومية ، مساجد و كنائس .و يوضح الشكل رقم (٣)توزيع المراكز المحلية في الضفة الغربية بالإضافة إلى المراكز الإقليمية الفرعية و المراكز الإقليمية .

وبحسب الدراسة تعتبر بلدات قباطية _يعبد _ عرابة و ميثلون مراكز محلية في محافظة جنين والتي شـكلت مدينة جنين مركزها الإقليمي الفرعي .في حين أعتبرت بلدات طوباس ، برقة، حوارة ، قـبلان ، سـلفيت ، و بديا مراكز محلية لمحافظة نابلس التي مثلت مدينة نابلس المركز الإقليمي لإقليم الشمال .

أمـا بـلدات باقة الشرقية و عنبتا اعتبرت مراكز محلية لمحافظة طولكرم و مثلت المدينة طولكرم مركـزاً فرعيا للإقليم .و أما فيما يتعلق بمحافظة قلقيلية فقد أعتبرت بلدة عزون (موقع الدراسة) مركزاً محلياً ووحيداً لمحافظة قلقيلية و مثلت المدينة مركزاً فرعياً للإقليم .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل رقم (٣) : توزيع المراكز المحلية في الضفة الغربية طبقاً لدراسة وزارة التخطيط و التعاون الدولي

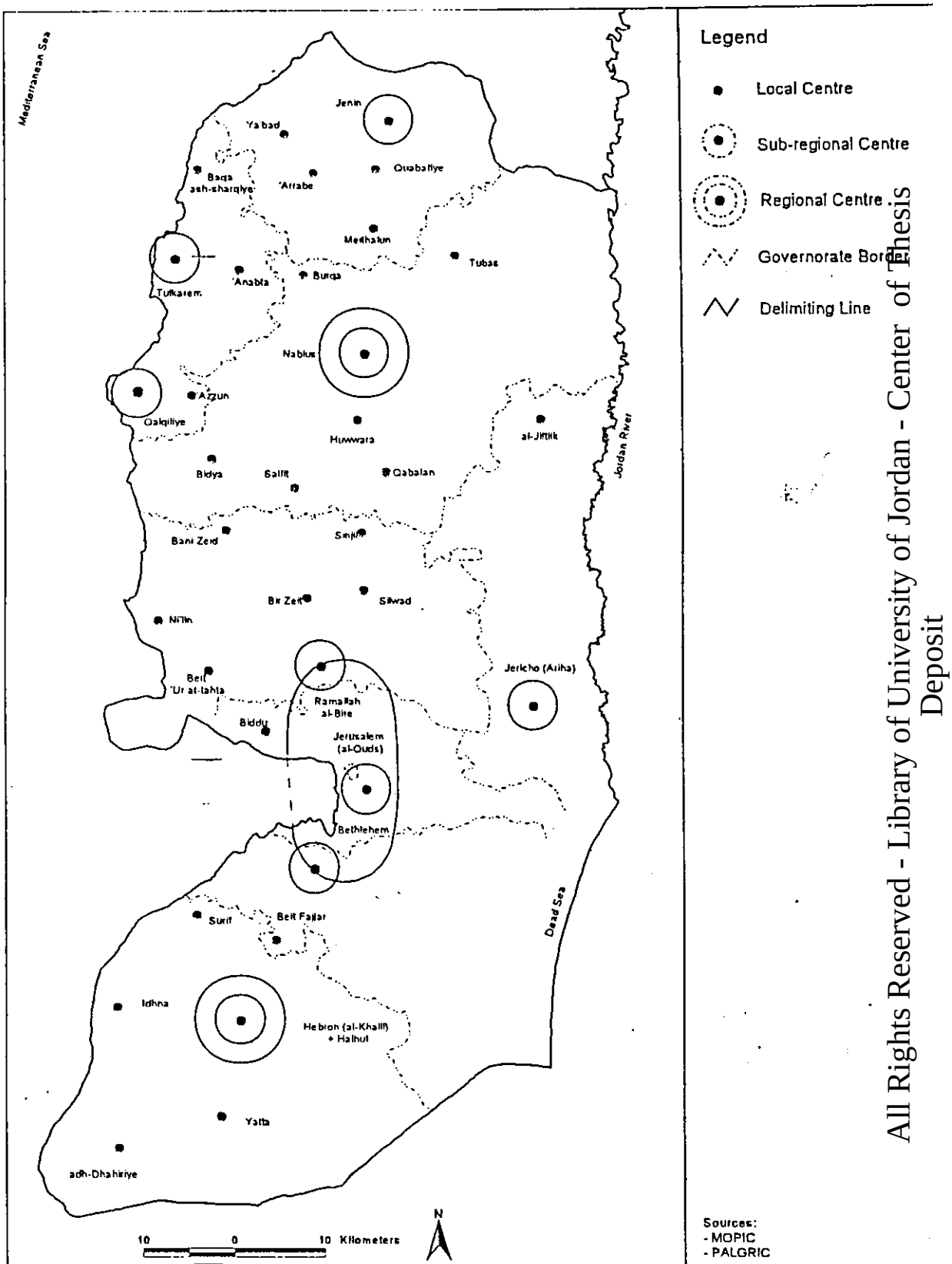


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و مـــن وجهـــة نظـــر الباحث ،إن التعامل مع الخدمات بأسلوب الهرمية (بمعنى التسلسل في هذه الخدمات من حيث النوعية و بصورة هرم يحمل رأسه أعلى رتبة في الخدمات ، في حين تتربع على قاعدته الخدمات ذات المستوى الأدنى ) سيقودنا إلى إتجاهين أساسيين هما :

ســـهولة حصر الخدمات في المواقع المختلفة ، سهولة تحديد ماهية و نوع التجمع السكاني فيما إذا كان مركزاً رئيسياً أو مركزاً محلياً أو قرية أو عزبة .... الخ ، و يرى الباحث أن العلاقة واضحة بصـــورة طـــردية ما بين الحجم السكاني و نوع الخدمات حيث أن الإرتقاء في تعداد السكان من الممكـــن أن يتـــبعه إرتقاء في مستوى الخدمات المقدمة و بالتالي الإرتقاء في حجم يفي الإرتقاء في الهرم الخدماتي .

و قـــد أشـــارت الدراسات التي أجريت حديثاً في الضفة الغربية إلى أن النظام الهرمي للخدمات العامـــة يظهـــر النظام الهرمي للمواقع السكانية و التي تكون فيها الخدمات متوفرة بشكل كافي حسب عدد السكان الذين يجب خدمتهم ، مما يقودنا إلى الإختلاف في مستوى الخدمات العامة ما بـــين المناطق الحضرية نفسها و المناطق الحضرية و الريفية من حيث النوع و الكم ، بحيث أثبتت الدراســـات تركـــز الخدمات ذات المستوى العالي مثل الجامعات و الخدمات الحكومية في المواقع المركزية و المدن التي تقدم خدماتها للمواقع الأصغر .(١)

و فـــيما يتعـــلق بإستراتيجية تطوير الأرض فقد تم الإشارة كما ذكرنا إلى ثلاث مستويات لمراكز الســـكان و هـــي : مراكـــز إقليمية ، مراكز المحافظات ، و المراكز المحلية ، مع أن توزيع قطاع الخدمـــات في الضـــفة يعتمد أساساً على التقسيم الإداري للمحافظات بحيث تخدم المدن الرئيسة المناطق المجاورة ، أما التجمعات الأصغر فهي تعاني من غياب بعض الخدمات كماً و نوعاً .

إن هـــذه الدراسة تمثل بعداً هاماً في تحديد هرمية الخدمات في الضفة الغربية من حيث تشخيصها لـــلحالة القائمـــة رغم غفلانها للأبعاد الإقليمية في الخطة الموضوعة و التي يجب أن تأخذ الجانب الأكبر في التخطيط على المستوى المحلي .

و في الدراســـة تبين أن الجامعات هي رأس قمة الهرم ، أما العيادات الصحية و المدارس الأساسية فقـــد مثلت قاعدة الهرم ، و فيما يتعلق بالعيادات و المدارس الأساسية فإن عدد السكان بالنسبة لكل وحدة يمثل (١٤٠٠) و (١٩٠٠) ، أما فيما يتعلق بالجامعات فإن

(٣٠,٠٢٠) ألفـــاً مـــن السكان يمثل وجود الجامعات و الكليات و المنتزهات و الأماكن العامة ، والـــتي لهـــا قـــاعدة خاصة تتراوح ما بين (١٠٠,٠٠) ألف شخص للوحدة فيما يتعلق بالحدائق والأمـــاكن العامـــة و المستشـــفيات ،بينما (١١٤)الف شخص لكل كلية جامعية .اما المدارس التدريـــبية تمثل مستوى اعلى من الكليات بحيث تصل الى (١٧٧)الف شخص ،بينما يمثل التعليم



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الـــثانوي (٥)الاف لكل مدرسة ثانوية اما المكتبات ومراكز الشباب تصل الى (٢٨)الف و(٢٠ )الف شخص لكل وحدة .

ويوضـــح الجـــدول رقـــم(٣) ، مستوى الخدمات المتوفرة و توزيعها في المناطق السكانية التي تم تقســـيمها حســـب الخطـــة إلى مستويات أربع مع أن الحالة برأينا في النموذج الثالث و الرابع (Local Center) و (Neighbourhood Center) ، يصـــعب الـــتمييز بينها ، و يمكن دمجها بمستوى واحد و خصوصاً إذا ما لاحظنا الإعتبارات التي إستندت عليها الدراسة في توزيع المســـتويات،وهكذا يتضـــح لـــنا ممـــا سبق الأهمية الكبيرة للدور الذي يلعبه توفر الخدمات في التجمعات السكانية و في تحديد طبيعة و ماهية التجمع فيما إذا كان تجمعاً مركزياً يقدم الخدمات كماً و نوعاً للتجمعات السكانية المحيطة .

(١) المخطط الإقليمي لمحافظات الضفة الغربية ١٩٩٨.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٣):توزيع مستوى الخدمات العامة حسب توزيع المستويات الجغرافية

| Public facilities | | Geographical levels of public services distribution | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | Regional centre | District-centre | Local centre | Neighbour-hood centre |
| Education | Kindergarten | X | X | X | X |
| | Essential school | X | X | X | X |
| | Secondary school | X | X | X | X |
| | University | X | | | |
| | Special school | *According to needs* | *According to needs* | | |
| Health | Health clinic | X | X | X | X |
| | Health centre | X | X | X | |
| | Comprehensive H.C | X | X | X | |
| | General hospital | X | X | | |
| | Specialised hospital | X | | | |
| Religious | Mosque | X | X | X | X |
| | Cultural centre | X | X | | |
| | Juma mosque | X | X | X | |
| | Graveyard | X | X | X | X |
| Recreational | Playground | X | X | X | X |
| | Play area | X | X | X | X |
| | Sport centre | X | X | | |
| | Youth centre | X | X | | |
| | Youth club | X | X | X | |
| | Stadium | X | | | |
| Open space | Local park | X | X | X | X |
| | Public park | X | X | X | |
| Cultural | Social centre | X | X | X | |
| | Women's centre | X | X | X | |
| | Museum | X | X | | |
| | Library | X | X | X | |
| Government | Local market | X | X | X | X |
| | Municip. Office | X | X | X | X |
| | Police station | X | X | X | |
| | Fire station | X | X | X | |
| | Court | X | X | | |
| | Central market | X | X | X | |
| Transport | Minor bus terminal | X | X | X | X |
| | Major bus terminal | X | | | |
| Communication | Local post office | X | X | | |
| | Main post office | X | X | | |
| | Telephone | X | X | X | |

المصدر:نفس المصدر السابق



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٣٠٣٠العلاقات الإقليمية المتبادلة بين المراكز المحلية و التجمعات المحيطة

تتحدد طبيعة إقليم أي مدينة طبقاً للخدمات التي تقدمها المدينة لهذا الإقليم ، و إقليم المدينة عبارة عـــن مركب من مجموعة من الخدمات التي تنتظم في مستويات ، هذه المستويات تختلف من خدمة لأخرى في إمتدادها و إتجاهاتها ، فمن حيث الإمتداد يشير الباحثين إلى أن أبعدها مدى هي حركة إنتشـــار الصحف المحلية و خاصة اليومية ، ثم تجارة الجملة و ربما أتت الخدمات الإدارية والثقافية بعد ذلك ، أما نطاق سوق الحيوان فأقل بكثير و يمثل عادة أصغر إمتداد .

أمـــا مـــن حيث الاتجاه فليس ضرورياً أن تتفق محاور هذه المستويات و تتواقع ، و معنى ذلك أن مـــنطقة نفـــوذ كل خدمة أو سلعة ينبغي أن تحقق و تحدد على حدة و المجموع العام لها هو إقليم المدينة و يتم الوصول إليه بأخذ المتوسط أو المعدل العام لهذه الآفاق المتفاوتة .

و قد يقع إقليم مدينة أو أكثر في منطقة نفوذ مدينة أكبر أي في إقليمها الثانوي و ربما تكون هذه الأخـــيرة بدورهـــا في ظل الإقليم الثانوي لمدينة أعظم و أعظم و هكذا ، فإقليم المدينة لا يشمل بالضرورة ريفاً فقط و إنما قد يشمل أيضاً مجموعة من المدن الأصغر على مختلف المستويات .

ولتفســـير ذلك يمكن النظر عملياً إلى مدينة نابلس و إقليمها الذي يشمل عدد من المدن الصغيرة وخصوصـــاً فيما يتعلق بنفوذ و سيطرة مجموعة من الخدمات و التي تم الإشارة إليها في ظل هرمية هذه الخدمات في فصل سابق .

فمـــثلاً تميـــزت مدينة نابلس كمركز لإقليم الشمال و تضم حولها عدد من المدن الصغيرة نسبياً وخاصـــة فيما يتعلق بمجموعة من الخدمات الجامعية و الصحية و سوق الحيوان ، و تتسع منطقة نفـــوذ المديـــنة لتشـــمل مدن جنين و طولكرم و قلقيلية و مواقع طوباس و سلفيت ، من خلال مـــنطقة نفـــوذ الخدمات الجامعية و الصحية و سوق الحيوان ، و كلما إشتدت الأهمية و الحاجة أصـــبحت ضرورة مع الخدمة و كلما إفتقرت إليها المواقع كلما إتسعت منطقة نفوذها ، و هذا يعبر عن العلاقة المغناطيسية و علاقة الجذب التي تمثلها المدينة ، غير أن الإتصال و الجاذبية منوطة أساساً بطبيعة و أوجه النشاطات المختلفة التي تقدمها المدينة المركز للإقليم.

و أما حدود الإقليم فهي مرتبطة أساساً بأهمية المدينة و طبيعة المواصلات و درجة تطورها ، و من المعـــروف أنه كلما إتسع حجم المدينة و إرتفع قدرها في هرمية أقدار المدن فإن ذلك يقابله هرمية في أحجام أقاليمها الوظيفية .

و تـــلعب طـــبيعة المنطقة من تضاريس و كثافة سكانية دوراً كبيراً في إتساع حجم الإقليم مع أن رســـم حدود لإقليم المدينة مسألة ليست بسهلة إلاّ فيما يتعلق بوضع الحدود الإدارية لأن تحديد



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مـــثل هذه الحدود مرتبط و يعتمد على تحديد نطاق توزيع سلسلة من أوجه النشاط المختلفة التي تربط المدينة بالقرية أو القرى المجاورة . (١)

و بالـــنظر إلى إقلـــيم الشـــمال فإن مدينة نابلس تتسم بحالة من النفوذ و السيطرة المستمدة من الإرتقاء في مستوى الخدمات المقدمة ، بحيث تشمل هذه الخدمات مختلف التجمعات السكانية في الإقلـــيم ، في حين يضيق نطاق نفوذ المركز على المستوى الثاني (مراكز المحافظات ) ليقتصر تقريباً نفـــوذ هـــذه المراكـــز لمحيط المحافظة و الحدود الإدارية للمحافظة مع بعض التداخل بين حدود المحافظـــات بسبب القرب الجغرافي ، و في الوقت ذاته تحافظ هذه المراكز بالتبعية لمركز الإقليم في المستوى الخدماتي الأول في الترتيب الهرمي للخدمات .

و يســـتمر حجـــم و نطاق نفوذ المراكز طبقاً للخدمات ليصل إلى أضيق الحلقات على المستوى المحلي و المراكز المحلية التي تقدم خدماتها ذات المستوى المتدني في الترتيب الهرمي للمحيط السكاني و الجغرافي .

---

(١) جغرافية المدن ، د. جمال حمدان ،ص ٣٦٣ _ ٣٦٤ .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الرابع

# الملامح الجغرافية ، الإجتماعية ،و الإقتصادية لبلدة عزون

٠١٠٤ الملامح الجغرافية

٠١٠١٠٤ الموقع العام للبلدة

٠٢٠١٠٤ التضاريس

٠٣٠١٠٤ إقليم المرك

٠٢٠٤ الملامح الإجتماعية و السكانية

١٠٢٠٤ حجم ونمو السكان

٢٠٢٠٤ خصائص السكان

٣٠٢٠٤ الخدمات الإجتماعية

٠٣٠٤ الملامح الإقتصادية

١٠٣٠٤ قطاع الزراعة

٢٠٣٠٤ قطاع الصناعة

٣٠٣٠٤ قطاع التجارة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# تمهيد

مـــن خلال الفصول السابقة حاول الباحث الإشارة إلى خصائص و طبيعة المراكز المحلية ، و قدم العديد من وجهات النظر حول آليات تعريف المدن و التجمعات الريفية و لقد كان هناك مجموعة من العوامل التي يجب أخذها بعين الإعتبار عند التصنيف بين الريف و الحضر مع ضرورة مراعاة خصوصية كل بلد .

و قدم الباحث أيضاً الإعتبارات التي تستند عليها الجهات الرسمية في فلسطين لتحديد التجمعات الحضرية و الريفية ، و من خلال الدراسات التي قدمت في هذا الشأن بدى واضحاً إكتساب سمة الحضرية للمراكز المحلية في الضفة الغربية حيث أن هذه المراكز تصنف كتجمعات حضرية،إلاّ أن ذلـــك لا ينطبق في كل الحالات ،فدائرة الإحصاء المركزية إعتمدت على حجم السكان و توافر الخدمـــات في التجمع في حين إعتمدت وزارة التخطيط على توزيع الخدمات كماً و نوعاً ، و هنا يـــبقى العامل الجغرافي و الموقع أحد أهم العوامل التي تعزز تصنيف التجمع كمركز محلي ، و هذا يعـــني أن هـــناك بعض التجمعات التي تزيد في الحجم السكاني و الخدماتي إلاّ أن الموقع الجغرافي والمحيط يلعب دوراً بارزاً في مدى أهمية هذا التجمع .

كمـــا بيّـــن الـــباحث ثلاث مستويات من المراكز و التجمعات السكانية ،مراكز الإقليم،مراكز المحافظات،و المراكز المحلية تبعاً لمستوى الخدمات التي تقدمها هذه التجمعات .

و ســـيحاول الباحث خلال الفصل القادم دراسة الثلاث مرتكزات في موقع الدراسة و التي يقوم عـــليها تصـــنيف التجمعات السكانية و هي الموقع الجغرافي ، و العامل السكاني و الإجتماعي ، والعامل الخدماتي و الإقتصادي .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ١٠١٠٤ الملامح الجغرافية

### ١٠١٠٤ الموقع العام للبلدة

تقع البلدة على الطريق الموصل بين مدينتي نابلس و قلقيلية على بعد ثلاث و عشرون كم٢ غربي مدينة نابلس ، و ٩ كم٢ شرقي مدينة قلقيلية على خط إحداثي محلي شمالي (١٧٥,٩٧م) ، وخط إحداثي محلي شرقي (١٥٥,٦٣م)، و ترتفع عن سطح البحر ٢٨٠م و تبلغ مساحة الموقع الكلية (٢٣٤٩٦) دونم، و يقع التجمع السكاني (عزون) على نقطة تقاطع الطريق بين نابلس و قلقيلية و الطريق الرابط طولكرم و قلقيلية على بعد إثنان و عشرون كم٢ جنوبي مدينة طولكرم من جهة و أيضاً نقطة إلتقاء الطريق الرابط محافظات الشمال و محافظات الوسط و الجنوب من جهة ثانية ، حيث يقطع البلدة ليمر بقرى كفر ثلث،سنيريا،مسحة،الزاوية...بيرزيت،ثم رام الله .

و تتوسط بلدة عزون الحدود الإدارية لمحافظة قلقيلية ، فإلى الشمال منها تقع قرى جيوس و صير و فلاميـــة ، و جنوباً بلدة كفر ثلث و سنيريا و عزون العتمة و بيت أمين و منطقة العزب ، و إلى الغـــرب منها تقع قرى النبي إلياس و عسلة و عزبة الطبيب وعرب الرماضين الشمالي و الجنوبي وعـــرب أبـــو فـــردة ، و إلى الشـــرق تقـــع قـــرى كفـــرلاقف، جينصـــافوت، الفـــندق، إماتين،فرعـــتا،حجة،باقة الحطـــب، جيت، و كفر قدوم .(أنظر الشكل رقم (٤) خريطة محافظة قلقيلية).

و لقـــد ثـــبت من الحفريات الموجودة في البلدة القديمة بمنطقة المسجد القديم ، أن البلدة كنعانية التأســـيس و وجد آثار يونانية و رومانية ، و أما البلدة الحالية فقد تم تأسيسها بعد معركة حطين عام (١١٨٧) و قد تبعت البلدة تقسيمات إدارية متعاقبة ، حيث كانت تتبع قضاء طولكرم إبان فسترة الإحتلال و في العهد التركي تبعت قضاء سلفيت ، و في العهد المملوكي كانت آخر قرية من قضاء القدس شمالاً (كما جاء في الأنس الجليل) .

و لـــلموقع تاريخـــه الطويـــل حيث ذكرها صاحب الأنس الجليل إذ قال ( يحد عمل القدس من الشـــمال عمـــل نابلس و يفصل بينهما سنجل و عزون )، و ذكرها البكري الصديقي في رحلته العليلة بمسجد سيدنا علي عام (١٧٠١) فقد عاد إلى نابلس عن طريق كفر سابا و قال فيها :

أهل الحمى و الحيا و الكل عزوني  لما تذللت في الأحزان عزوني

و قد تفيأت في زيتون عزون  حالاً إلى الحمى أضافوني و عزوني



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل رقم (٤): خارطة محافظة قلقيلية




All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و قـــد إقترن إسم البلدة بالمعركة الشهيرة (معركة واد عزون) و التي كانت من المعارك الفاصلة والـــتي ردت نابـــليون و حملته عن فلسطين ،إذ يروى أن نابليون و بعد إحتلال يافا إتجه نحو عكا وأرســـل سرية من جيشه بقيادة دوماس إلى واد عزون الواقع جنوب البلدة ليصل نابلس ،فالتقى في الـــواد المذكـــور جمـــع بني صعب بقيادة الجيوسي ، و قتل القائد دوماس على يد عابد المريحة الشبيطي من أهالي عزون و إنهزم الجيش الفرنسي في الواد و تحيط بهم الأشجار الحرجية و هاجمهم الأهالي و أشعلوا النار في الحراج .

و تعد معركة واد عزون من المعارك التي خلدها الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان حين قال :

سائل بها عزون كيف تخضبت بدم الفرنجة عند بطن الوادي

## ٢٠١٠٤ التضاريس و المناخ

تقـــع بـــلدة عـــزون فلكيا على خط عرض ٣٢,٣ مما أعطاها صبغة مناخية مميزة بوقعها ضمن العـــروض المعـــتدلة حيـــث يســـود فيها المناخ المعتدل الذي يتصف بالحرارة و الجفاف صيفاً ، والإعـــتدال في المناطق الجبلية و الشتاء الماطر الدافىء مع وجود تطرف في درجات الحرارة أثناء هبوب الرياح من وسط أوروبا أو من شمال آسيا ، و تبلغ كمية الأمطار الساقطة رغم أنها تتصف بالتذبذب ما بين ٤٠٠- ٩٠٠ ملم .

أمـــا بالنســـبة للرياح تهب على البلدة رياح غربية عكسية أثناء الشتاء باردة تسبب إنخفاض في درجات الحرارة و تؤدي إلى تساقط أمطار فجائية قصيرة على شكل عاصفة مطرية محدودة ، وفي أواخـــر الشـــتاء تهـــب رياح الخماسين الجافة المتربة حيث تؤثر تأثيراً سلباً على الإنتاج الحيواني والـــزراعي ،أمـــا في فصـــل الصـــيف فتهب الرياح التجارية الشمالية فتعمل على تلطيف الجو ودرجـــات الحرارة .أما المظهر الطبوغرافي فقد نتج عنه سجل جيولوجي تعرضت له البلدة ضمن أحقـــاب زمـــنية ففي الزمن الأولي كانت البلدة جزئاً من قاعدة جرانيتية صلبة اندثرت مع مرور الزمن ،و في الزمن الجيولوجي الأول تصدعت طبيعة الأرض بفعل عوامل التعرية المختلفة .

و قـــد غمرت أرض البلدة بمياه البحر كباقي أرض فلسطين في الزمن الجيولوجي الثاني مما أوجد طـــبيعة أرض رســـوبية في مناطق متعددة من البلدة . و في الزمن الجيولوجي الثالث حدث هناك تقلـــبات جيولوجية على أرض البلدة أوجدت بعض المناطق المتصدعة مثل وادي قانا و وادي أبو شـــعر و وادي الشـــامي و وادي ذيب و كلها محيطة بالبلدة ، كما أوجد بعض المناطق المرتفعة الإلـــتوائية مـــثل جبل الراس و المنطار و مفر الحمام و جبل الأجرد و بعض التلال المنتشرة على أرض البلدة .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٣٠١٠٤ إقليم المركز

لقد حاول الباحث خلال الفصول السابقة من بحثه ،إستعراض أهم المؤشرات حول المراكز المحلية و علاقتها بالمحيط و التجمعات السكانية المجاورة ، و سيتعرض خلال الفصول القادمة لهذه العلاقة في الإطار التطبيقي .

و قد إختار الباحث بلدة عزون في محافظة قلقيلية كنموذج لدراسة عن محافظات الشمال مع الأخذ بعين الإعتبار إمكانية تصميم دراسة في الإطار العام التي تتشابه فيه المراكز المحلية ، و يبقى الإختلاف قائم فيما يتعلق بالإطار التفصيلي الخاص بكل موقع على حدة و الذي يرتبط بعوامل يفترض الباحث أخذها بعين الإعتبار عند التخطيط لكل موقع ، و من هذه العوامل :

الحجم السكاني لإقليم المركز المحلي ، عدد التجمعات السكانية و توزيعها و نوعيتها في الإقليم ، عامل المسافة (المسافات من المركز إلى المحيط و العكس ) .

و قبل دراسة واقع هذا المركز المحلي لا بد من دراسة الإقليم الذي يقع فيه هذا المركز ، و تعد محافظة قلقيلية واحدة من محافظات الوطن و أصغرها من حيث السكان ،في حين تحتل المساحة الأصغر من بين محافظات الضفة الغربية ،و يوضح الشكل (٥) خارطة أقاليم محافظات الضفة الغربية و بينها محافظة قلقيلية التي تمثل الجزء الغربي من حدود الوطن ، و تعتبر مدينة قلقيلية مركز المحافظة أقرب تجمع سكاني على الإطلاق مع الحدود العربية الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ بل و تعتبر مدينة قلقيلية أقرب مدن الضفة الغربية على إسرائيل حيث لا تعدو المسافة الفاصلة بين قلقيلية المدينة الفلسطينية و بين كفار سابا المدينة الإسرائيلية نحو كيلو و نصف الكيلو متر ، و هذا يعكس مدى أهمية هذه المدينة و الإقليم بشكل عام الذي يعد أيضاً جزء كبير من قراه ضمن الحدود المتداخلة بين الضفة الغربية و فلسطين المحتلة لعام ١٩٤٨، الأمر الذي يستدعي الأهمية و الإنتباه من الجهات المختصة على المستوى التخطيطي بكافة إتجاهاته العمرانية والإقتصادية و الإجتماعية لهذا الإقليم .

و تشكل مدينة قلقيلية (٤٥,٩%) من مجموع سكان المحافظة و هذا يعكس كبر حجم المدينة في المحافظة من جهة و صغر حجم التجمعات السكانية الأخرى في المحافظة ، في حين شكلت مدينة نابلس نحو (٣٩,٨%) من مجموع سكان محافظة نابلس ، و طولكرم بلغت نحو (٢٦,٣%) من مجموع سكان محافظة طولكرم ، أما جنين فبلغت نحو (١٣,٦%) من مجموع سكان محافظة جنين ، و هذا يعكس كبر حجم التجمعات السكانية في هذه المحافظات .(١)

---

(١) حسابات الباحث من خلال سجلات دائرة الإحصاء المركزية .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل رقم (٥) : خارطة أقاليم الضفة الغربية






All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٤) :التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية حسب نوع التجمع .

| التجمع | رمز التجمع | نوع التجمع |
|---|---|---|
| فلامية | 200905 | 2 |
| كفر قدوم | 200925 | 2 |
| جيت | 200945 | 2 |
| باقة الحطب | 200965 | 2 |
| حجة | 200970 | 2 |
| عزبة ابو حمادة | 200980 | 2 |
| جيوس | 200985 | 2 |
| خربة صير | 200995 | 2 |
| عربة الرماضين الشمالي | 201005 | 2 |
| فرعتاه | 201015 | 2 |
| اماتين | 201020 | 2 |
| الفندق | 201035 | 2 |
| قلقيلية | 201040 | 1 |
| النبي الياس | 201055 | 2 |
| محطة تحسين منصور | 201060 | 2 |
| كفر لاقف | 201065 | 2 |
| عرب ابو فردة | 201070 | 2 |
| عزبة الطيب | 201075 | 2 |
| جينصافوط | 201085 | 2 |
| عزون | 201100 | 1 |
| عرب الرماضين الجنوبي | 201105 | 2 |
| عسلة | 201115 | 2 |
| وادي الرشا | 201120 | 2 |
| حبلة | 201125 | 1 |
| راس عطية | 201155 | 2 |
| رأس الطيرة | 201130 | 2 |
| الظبعة | 201170 | 2 |
| كفر ثلث | 201175 | 2 |
| عزبة جلعود | 201190 | 2 |
| المدور | 201205 | 2 |
| عزبة سلمان | 201210 | 2 |
| عزبة الاشقر | 201225 | 2 |
| بيت امين | 201255 | 2 |
| سنيريا | 201260 | 2 |
| عزون عتمه | 201280 | 2 |

المصـــدر : *الجهـاز المركـزي للاحصـاء الفلسـطيني ،التعداد العام للسكان.والمساكن والمنشآت.كراس رع التجمع١٩٩٧.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٠٢٠٤ الملامح الإجتماعية و السكانية

### ١٠٢٠٤ النمو و الحجم السكاني

ينتمي ثلاث من عائلات عزون (رضوان ، سليم ، عدوان ) إلى قبيلة حجازية تسمى بني حميدة ، قدم جدهم محمد إلى هذه البلاد من الطفيلة إلى الظاهرية و منها إلى عزون . و هناك ثلاث عائلات مثل حسين و أبو هنية و ذيب تنتسب إلى أخوين لأم ، أحدهما من يطا و الآخر من السموع بمحافظة الخليل ، أما عائلات سويدان و الطبل و الرابي و قبلاوي فقد قدمت إلى عزون من رام الله ، و قدمت أسرة شطارة المنتمية إلى لعائلة مسيحية من رفيديا من نابلس في أواخر القرن التاسع عشر ، و في أعقاب نكبة ١٩٤٨ قدم للبلدة أسر من قرى كفر سابا و مسكة وبعض من آل الخولي .

و قد بلغ تعداد السكان للسنوات ما بين ١٩٢٢-١٩٦١ كما في الجدول رقم (٥) بما فيها سكان عسلة و النبي إلياس ، حيث تعتبر بلدة عزون من أمهات القرى و قد أنجبت قرى عسلة والنبي إلياس و عزبة الطبيب:

جدول رقم (٥):يوضح تعداد السكان في بلدة عزون ما بين ١٩٢٢-١٩٦١

| السنة | عدد السكان |
|---|---|
| ١٩٢٢ | ٧٠٠ فرد |
| ١٩٣٤ | ٩٩٤ فرد |
| ١٩٤٥ | ١١٩٠ فرد |
| ١٩٦١ | ٢٠٩٦ فرد |

و بالنظر إلى الزيادة السكانية في الأعوام (٢٢_٣٤_٤٥) نجد أن معدل الزيادة السكانية كان ثابتاً باضطراد حيث بلغ حجم الزيادة نحو (٢٠٠) شخص لكل عشر سنوات تقريباً بسبب عوامل الهجرة التي أسلفناها في جذور العائلات المكونة للبلدة ، و قد لاحظنا أن البلدة مكونة من ثلاث عائلات كانوا أول من حط الموقع ثم بدأت تفد إليها الأسر و العائلات الأخرى ، و كانت في معظمها من الجنوب لإعتبارات إجتماعية و سياسية ، و هذا يعني أن الموقع قد تأثر بعوامل الزيادة الطبيعية و غير الطبيعية ، و لقصور البيانات الإحصائية التي يمكن معها الوقوف على الزيادة السكانية في السنوات السالفة الذكر سنكتفي بحساب هذا المعدل خلال العام ١٩٩٧ .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٢٠٢٠٤ خصائص السكان

بـــلغ تعداد السكان في عام ١٩٩٧ نحو (٥٨٧١) فرداً ، منهم (٣٠٤٢) ذكر و (٢٨٢٩) أنثى ، وبـــلغ عـــدد الأســـر (٩٥٢) أسرة و كان متوسط حجم الأسرة (٦,٢) فرد ، و قد بلغت نسبة الســـكان في الفئة العمرية ١٥ سنة فأقل نحو (٥٠,٥%) أي نصف التجمع ،و هذه النسبة مقاربة للمعدل العام لهذه الفئة العمرية في الوطن ، أما الفئة العمرية ٦٠ سنة فأكثر فقد بلغت نحو (٥,٦ %) من مجموع السكان و هي أيضاً نسبة متقاربة مع المعدل العام لهذه الفئة العمرية في الوطن .

أمـــا معدل الزيادة الطبيعية في محافظة قلقيلية فقد بلغ في عام ٢٠٠٠ نحو (٢٧,٤%) مولود حي لكـــل ألـــف نسمة في حين بلغ معدل الزيادة الطبيعية في موقع الدراسة نحو ٢٨ مولود حي لكل ألف نسمة *(١).

و يوضـــح الجدول رقم (٦) توزيع السكان في محافظة قلقيلية لسنوات ١٩٦١_١٩٦٧_١٩٧٥_ ١٩٨٧_١٩٩٧، مع الأخذ بعين الإعتبار أن بعض التجمعات لم تكن تابعة لنفس المحافظة حتى أن المدينة نفسها كانت تتبع محافظات و مناطق أخرى .

و يتضح من الجدول النسب العالية و التي كان يمثلها موقع عزون من بين مواقع التجمعات الســـكانية الأخرى في المحافظة ، و قد بلغت أعلى نسبة لعام ١٩٧٥ حيث يفسر الترحيل لعرب الداخل جزء كبير من هذه النسبة العالية .

و يشير الجدول رقم (٧) إلى معدلات النمو في السنوات السالفة للتجمعات السكانية في المحافظة و قد بلغت معدلات النمو أعلى درجاتها في مواقع الأشقر و رأس عطية و عزون و حبلة و عزون عتمة،حيث إزدادت معدلات النمو في هذه التجمعات السكانية إلى الضعف تقريباً . و قد تأثرت قـــرى عـــزون و حبلة و عزون العتمة بعوامل الزيادة الطبيعية وغير الطبيعية لما تمثله مواقع حبلة وعـــزون العـــتمة القرب من الداخل، و بالتالي سهولة الوصول للعمل داخل إسرائيل و ما تمثله عـــزون من موقع و سداد مميز من ناحية الخدمات ، في حين إنحسرت قرى الأشقر و رأس عطية بالزيادة الطبيعية للسكان فقط في تجمعات صغيرة .

---

(١) حسابات الباحث من خلال بيانات غير منشورة ، وزارة الداخلية .

* معدل الزيادة الطبيعية = عدد المواليد الأحياء في منطقة ما في سنة ما – عدد الوفيات في نفس المنطقة و في نفس السنة ×١٠٠٠ / عدد سكان المنطقة في نصف تلك السنة



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٦):توزيع السكان في محافظة قلقيلية ما بين عام (١٩٦١-١٩٩٧)

| التجمع | السنوات | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 1961 | % | 1967** | % | 1975** | % | 1987** | % | 1997*** |
| عزون | 2.096 | 14.7 | 2.111 | 15.8 | 2.704 | 17.3 | 3.240 | 14.3 | 5871 |
| كفر ثلث | 1.213 | 8.5 | 1.268 | 9.5 | 1.442 | 9.2 | 2.227 | 9.9 | 3010 |
| سنيريا | 1.089 | 7.6 | 878 | 6.6 | 984 | 6.3 | 1.386 | 6.1 | 2123 |
| حبلة | 996 | 7.0 | 1.063 | 8.0 | 1.497 | 9.6 | 2.674 | 11.8 | 4371 |
| راس عطية | 224 | 1.6 | 112 | 0.8 | 266 | 1.7 | 574 | 2.5 | 1136 |
| عزبة سلمان | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | 457 |
| عزبة جلعود | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | 10 |
| خربة المدور | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | 15 |
| خربة الاشقر | 116 | 0.8 | 103 | 0.8 | 96 | 0.6 | 128 | 0.6 | 297 |
| عزون عتمة | 211 | 1.5 | 255 | 1.9 | 219 | 1.4 | 476 | 2.1 | 1.18 |
| بيت امين | 274 | 1.9 | 257 | 1.9 | 317 | 2.0 | 536 | 2.4 | 815 |
| مغارة الضبعة | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | 192 |
| راس طيرة | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | 282 |
| عسلة | 198 | 1.4 | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | 630 |
| النبي الياس | 223 | 1.6 | 276 | 2.1 | 266 | 1.7 | 559 | 2.5 | 863 |
| عزبة الطبيب | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | 150 |
| فلامية | 178 | 1.2 | 162 | 1.2 | 176 | 1.1 | 321 | 1.4 | 502 |
| جيوس | 1.184 | 8.3 | 1.219 | 9.1 | 1.1316 | 8.4 | 1.663 | 7.4 | 2.350 |
| صير | 235 | 1.6 | 237 | 1.8 | 259 | 1.7 | 349 | 1.5 | 382 |
| واد الرشا | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | 76 |
| كفر لاقف | 304 | 2.1 | 245 | 1.8 | 285 | 1.8 | 433 | 1.9 | 699 |
| جينصافوط | 729 | 5.1 | 673 | 5.0 | 739 | 4.7 | 1.079 | 4.8 | 1.620 |
| الفندق | 137 | 1.0 | 136 | 1.0 | 192 | 1.2 | 303 | 1.3 | 468 |
| حجة | 1.033 | 7.2 | 865 | 6.5 | 952 | 6.1 | 1.260 | 5.6 | 1.72 |
| باقة الحطب | 569 | 4.0 | 572 | 4.3 | 661 | 4.2 | 847 | 3.7 | 1.242 |
| اماتين | 782 | 5.5 | 717 | 5.4 | 636 | 4.1 | 1.126 | 5.0 | 1.741 |
| فرعطا | 117 | 0.8 | 133 | 1.0 | 271 | 1.7 | 305 | 1.3 | 467 |
| جيت | 660 | 4.6 | 638 | 4.8 | 754 | 4.8 | 1.173 | 5.2 | 1.649 |
| كفر قدوم | 1.701 | 11.9 | 1.407 | 10.6 | 1.581 | 10.1 | 1.934 | 8.6 | 2.482 |
| عرب ابو مزدة | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | 77 |
| عرب الرماضين الشمالي | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | 51 |
| عرب الرماضين الجنوبي | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | - | 0.0 | 128 |
| المجموع | 14.269 | 100 | 13.327 | 100 | 15.613 | 100 | 22.593 | 100 | 37.464 |

المصدر:*دائرة الاحصاء الاردنية ،التعداد العام للسكان والمساكن ١٩٦١ عمان .

Benvenisti,M,Khayat,S,West Bank and Gaza .Atlas,Herusalem,1998**

***الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني ،التعداد العام للسكان ١٩٩٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٧):معدل النمو السكاني في محافظة قلقيلية حسب التجمع السكاني ولسنوات مختارة .

| التجمع | المعدل والسنة | | | |
|---|---|---|---|---|
| | 1967-1961 | 1975-1967 | 1987-1975 | 1997-1987 |
| عزون | 0.001 | 0.032 | 0.015 | 0.059 |
| كفر ثلث | 0.007 | 0.022 | 0.036 | 0.033 |
| سنيريا | -0.036 | -0.013 | 0.029 | 0.043 |
| حبلة | 0.011 | 0.051 | 0.048 | 0.049 |
| راس عطية | -0.116 | 0.021 | 0.064 | 0.068 |
| خربة الاشقر | -0.020 | -0.024 | 0.024 | 0.084 |
| عزون عتمة | 0.032 | 0.005 | 0.065 | 0.091 |
| بيت امين | -0.011 | 0.018 | 0.044 | 0.042 |
| النبي الياس | 0.036 | 0.022 | 0.062 | 0.043 |
| فلامية | -0.016 | -0.001 | 0.050 | 0.045 |
| جيوس | 0.005 | 0.013 | 0.020 | 0.035 |
| صير | 0.001 | 0.012 | 0.025 | 0.009 |
| كفر لاقف | -0.036 | -0.008 | 0.035 | 0.048 |
| جينصافوط | -0.013 | 0.002 | 0.032 | 0.041 |
| الفندق | -0.001 | 0.042 | 0.038 | 0.043 |
| حجة | -0.030 | -0.010 | 0.023 | 0.036 |
| باقة الحطب | 0.001 | 0.019 | 0.021 | 0.038 |
| اماتين | -0.014 | -0.026 | 0.048 | 0.044 |
| فرعطا | 0.021 | 0.105 | 0.010 | 0.043 |
| جيت | -0.006 | 0.017 | 0.037 | 0.034 |
| كفر قدوم | -0.032 | -0.009 | 0.017 | 0.025 |

المصدر :جدول (٦)حسابات الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و يشير الشكل رقم (٦) الرسم البياني لمعدلات النمو للتجمعات السكانية في المحافظة في السنوات السالفة ،و يتضح من الشكل أن معدل النمو كان بطيء في سنوات ٦١، ٦٧ و حتى أن بعض التجمعات سجلت إنخفاض في معدلات النمو في هذه السنوات و هذا يرجع للظروف السياسية وحرب ١٩٦٧ و ما تلاها من تهجير للفلسطينيين،و فيما يتعلق بموقع الدراسة فقد كانت معدلات النمو منخفضة بالقياس للسنوات اللاحقة ،في حين إزدادت معدلات النمو بشكل ملحوظ في سنوات بعد الحرب ٦٧_٧٥ و أخذت معدلات النمو شكلها الطبيعي مع وجود بعض التجمعات التي كان واضح فيها الزيادة في معدلات النمو مثل عزون و حبلة و رأس عطية ، أنظر الشكل رقم (٦) الرسم البياني الخاص بموقع الدراسة (عزون) لسنوات مختارة .

و يرجع ذلك إلى بداية الإستقرار التي شهدته البلاد في تلك الفترة ،و في سنوات ٧٥_٨٧ فقد إستمرت معدلات النمو بالإرتفاع و قد سجلت الضعف في معظم التجمعات السكانية تقريباً .

و أما في السنوات العشرة الأخيرة ٨٧_٩٧ فقد لوحظ الإرتفاع في معدلات النمو السكاني في مختلف التجمعات السكانية و قد كان لقرى عزون و حبلة و عزون العتمة النصيب الأكبر في هذا الإرتفاع حيث سجلت أعلى المعدلات في هذه التجمعات الثلاثة و ذلك لأسباب الزيادة الطبيعية و غير الطبيعية التي تمثلت في الهجرة الوافدة لهذه التجمعات لما تشكله هذه التجمعات الثلاثة من عناصر جذب على مستوى المحافظة و المحافظات الأخرى و خصوصاً فيما يتعلق بتوفير فرص العمل و القرب من الخط الأخضر و توافر الخدمات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل رقم (٦):معدلات النمو للتجمعات السكانية في محافظة قلقيلية

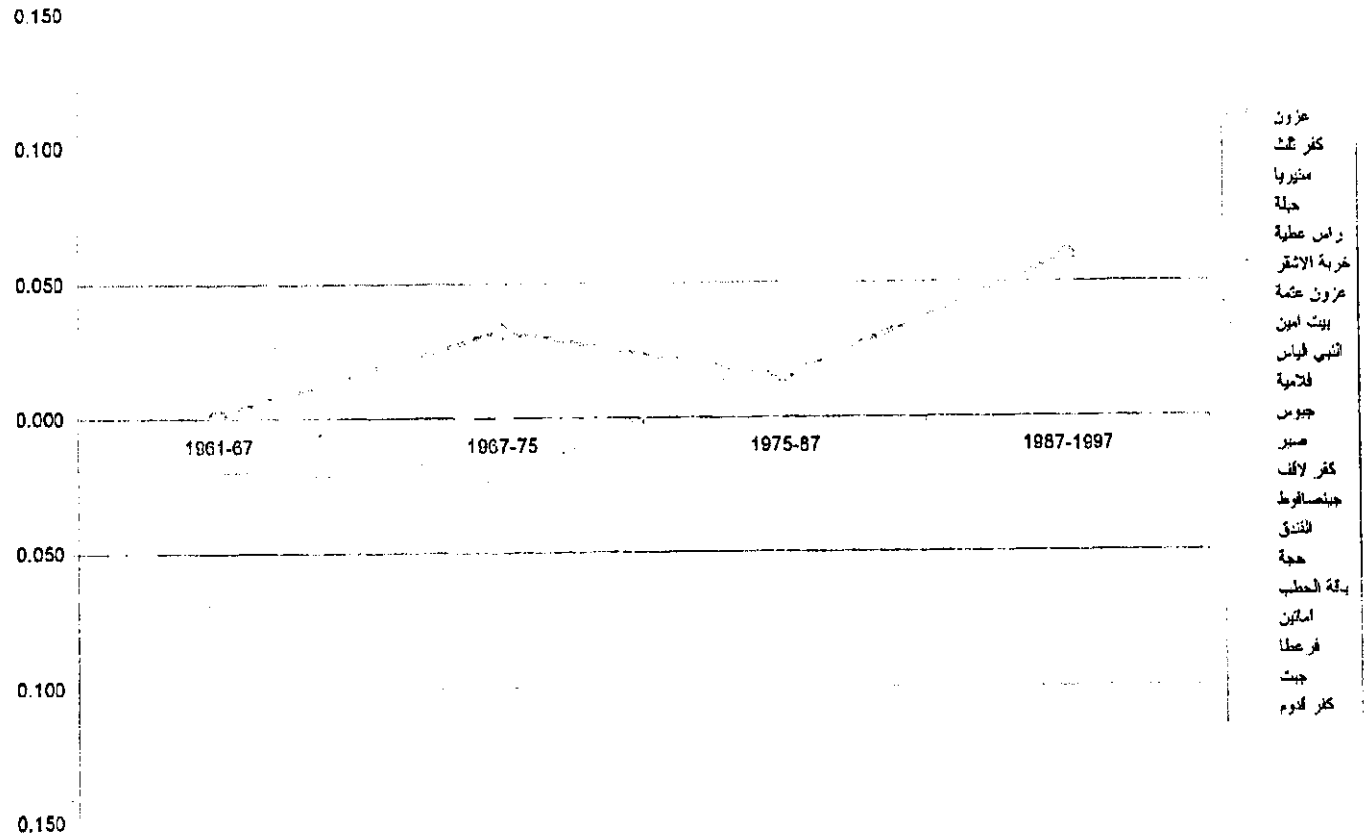


المصدر :الباحث حسب جدول (٧)



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل رقم (٢):معدلات النمو الخاصة بمادة هرود لسنوات مختارة .

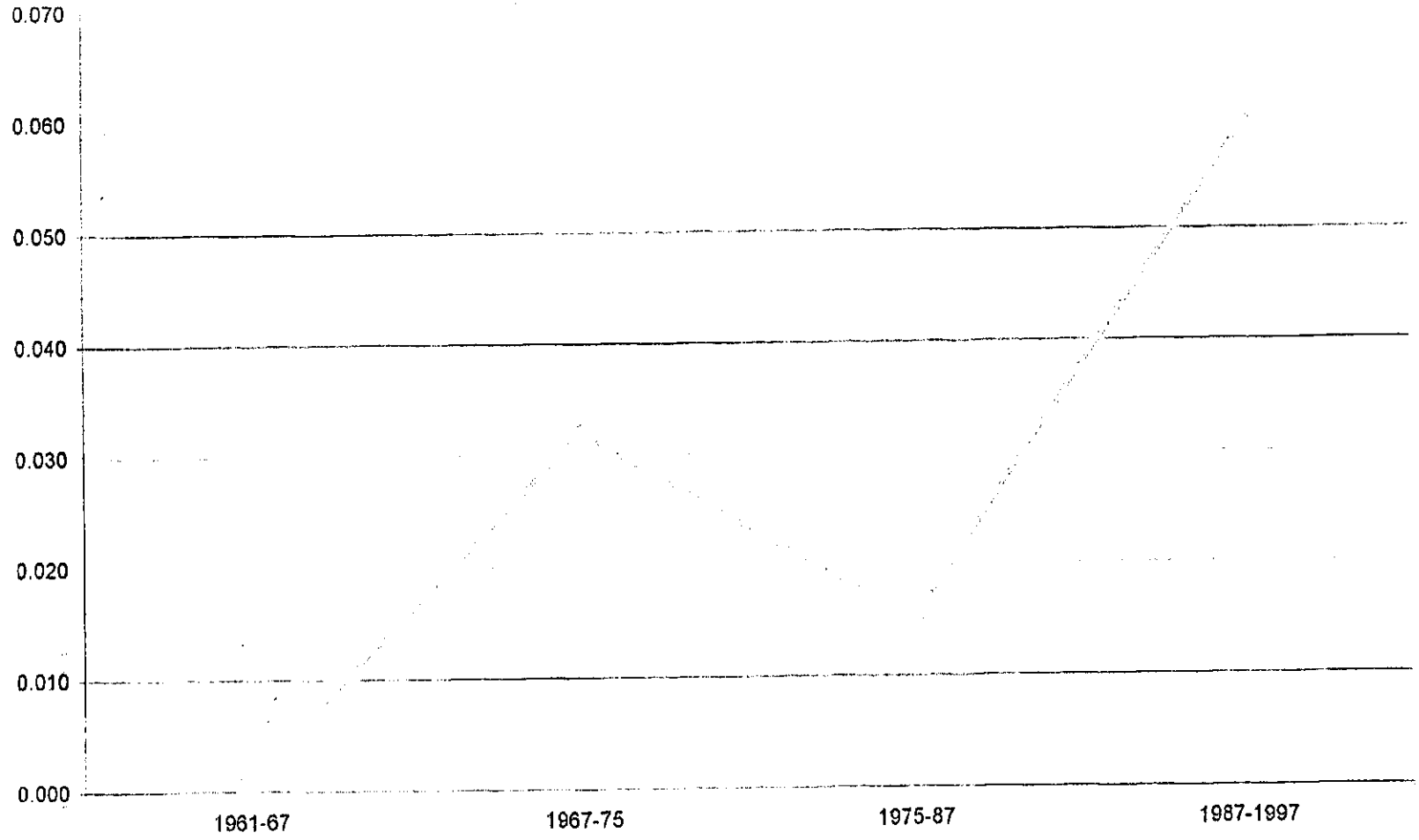


المصدر :الباحث حسب جدول (٢)



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٣٠٢٠٤ الخدمات الإجتماعية

### أولاً : الخدمات التعليمية في محافظة قلقيلية و موقع الدراسة

إضـــافة لـــلوظيفة الديـــنية كان المسجد أول حلقة علمية يزورها رواد العلم ، و مع فترة الحكم العـــثماني سمحت الحكومة بفتح مدارس للمواقع السكانية التي يزيد تعدادها السكاني عن ٧٠٠ نســـمة و كان ذلك عام ١٩١٢ ، و قد إستمر المسجد في موقع الدراسة بتقديم هذه الخدمة حتى عام ١٩٢٢ حيث فتحت أول مدرسة في العهد البريطاني و كانت مدرسة أميرية .

و تنحصـــر الخدمـــات التعليمية في محافظة قلقيلية على دور الحضانة و رياض الأطفال و المدارس بإستثناء المدينة التي تتوافر فيها خدمات التعليم العالي ( معاهد و جامعات ) .

و يوضح الجدول التالي رقم(٨) توزيع المدارس و رياض الأطفال و دور الحضانة في المحافظة لعام ٢٠٠١ و يتضح من خلال الجدول تفرد الموقع ( موقع الدراسة ) بدور الحضانة حيث لم يسجل وجود لهذه الخدمة في باقي مواقع المحافظة .

جدول رقم (٨):يوضح توزيع الخدمات التعليمية في محافظة قلقيلية لعام ٢٠٠١

| التجمع | عدد المؤسسات | ذكور | مجموع الذكور | إناث | مجموع الإناث | مختلط | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عزون | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | ٢ | ٣٠ |
| رياض أطفال | | | | | | ٢ | ٢٦٠ |
| مدارس أساسية | ٣ | ١ | ٦٩٩ | ٢ | ٦٧٩ | | |
| مدارس ثانوية | ٢ | ١ | ٥٠٦ | ١ | ٤٣٥ | | |
| **حبلة** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | ١ | ١٣٠ |
| مدارس أساسية | ١ | ١ | ٥١٤ | | | | |
| مدارس ثانوية | ٢ | ١ | ٢٨٦ | ١ | ٦٨٥ | | |
| **كفر ثلث** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | ١ | ١٠٠ |
| مدارس أساسية | | | | | | | |
| مدارس ثانوية | ٢ | ١ | ٥٤٦ | ١ | ٤٧٤ | | |
| **جيوس** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | ١ | ٧٠ |
| مدارس أساسية | | ١ | ٢٠٥ | | | | |
| مدارس ثانوية | | ١ | | ١ | ٣٢٣ | | |
| **كفر قدوم** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | ١ | ٧٠ |
| رياض أطفال | | | | | | | |



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مدارس أساسية | | | | | | | |
| مدارس ثانوية | | ١ | ٣٧٣ | ١ | ٣٧٩ | | |
| **كفر لاقف** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | ١ | ٤٥ |
| مدارس أساسية | | | | | | ١ | ٢١٣ |
| مدارس ثانوية | | | | | | | |
| **سنيريا** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | ١ | ٧٠ |
| مدارس أساسية | | | | ١ | ٢٩١ | | |
| مدارس ثانوية | | | | | | ١ | ٣٦٤ |
| **عزون عتمة** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | ١ | ٥٠ |
| مدارس أساسية | | | | | | ١ | ٤٤٦ |
| مدارس ثانوية | | | | | | ١ | ٢٢٦ |
| **حجة** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | ٢ | ٨٠ |
| مدارس أساسية | ١ | ١٣٦ | | | | | |
| مدارس ثانوية | | | | | | ١ | ١٨٢ |
| **النبي إلياس** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | ١ | ٤٠ |
| مدارس أساسية | | | | | | ١ | ٢٧١ |
| مدارس ثانوية | | | | | | | |
| **راس عطية** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | ١ | ٦٥ |
| مدارس أساسية | | | | | | ١ | ٤٥٤ |
| مدارس ثانوية | | | | | | | |
| **راس طيرة** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | | |
| مدارس أساسية | | | | | | ١ | ١١٤ |
| مدارس ثانوية | | | | | | | |
| **فلامية** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | ١ | ٢٦ |
| مدارس أساسية | | | | | | ١ | ١٢٢ |
| مدارس ثانوية | | | | | | | |
| إماتين | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | | |
| مدارس أساسية | | | | | | ١ | ٢٩٥ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مدارس ثانوية | | | | | | ١ | ٣١٩ |
| **فرعتا** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | | |
| مدارس أساسية | | | | | | ١ | ١١٤ |
| مدارس ثانوية | | | | | | | |
| **جبت** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | ١ | ٧٥ |
| مدارس أساسية | | | | | | | |
| مدارس ثانوية | | | | | | ١ | ٥٤٩ |
| **عسلة** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | | |
| مدارس أساسية | | | | | | ١ | ١٣٤ |
| مدارس ثانوية | | | | | | | |
| **عزبة سلمان** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | ١ | ٣٠ |
| مدارس أساسية | | | | | | ١ | ١٦٨ |
| مدارس ثانوية | | | | | | | |
| **الأشقر/المدور** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | | |
| مدارس أساسية | | | | | | ١ | ١٢٠ |
| مدارس ثانوية | | | | | | | |
| **باقة الحطب** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | ١ | ٣٢ |
| مدارس أساسية | | | | ١ | ١٥٥ | | |
| مدارس ثانوية | | | | | | ١ | ٢٣٥ |
| **الفندق** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | ١ | ٢٣ |
| مدارس أساسية | | | | | | ١ | ٧٤ |
| مدارس ثانوية | | | | | | | |
| **جينصافوط** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | | |
| مدارس أساسية | | | | ١ | ٢٣١ | | |
| مدارس ثانوية | | | | | | ١ | ٢٣٩ |
| **صير** | | | | | | | |
| حضانة | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | | |
| مدارس أساسية | | | | | | ١ | ٥٢ |
| مدارس ثانوية | | | | | | | |

المصدر :المسح الميداني



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من خلال الجدول إفتقار سبعة مواقع لخدمات التعليم بفروعها الثلاث حيث أن هذه التجمعات لا تمثل حجم سكاني يؤهلها لفتح مثل هذه المراكز و الخدمات ، أنظر الشكل رقم (٨ )حيث يوضح توزيع الخدمات التعليمية في محافظة قلقيلية ، حيث يتضح من الرسم البياني إفتقار قرى المحافظة لدور الحضانة في حين ترتفع نسبة توزيع رياض الأطفال في المحافظة ،و يوضح أيضاً الرسم البياني إرتفاع نسبة المدارس الأساسية و الثانوية المختلطة في المحافظة و يعود ذلك لأسباب تتعلق بصغر حجم التجمعات السكانية .

و من خلال دراسة الموقع تبين أن الموقع يقدم الخدمة التعليمية ليس فقط لذاته و إنما لمجموعة من المواقع المجاورة ، و قد لوحظ أن الخدمات التعليمية في الموقع سواء الحضانة أو رياض الأطفال والمدارس تسهل خدمات الجمهور في المواقع المجاورة ، و على سبيل المثال من (٣٠) طفل في الحضانة سجل (٧) حالات من خارج الموقع من المواقع المجاورة ، و كذلك الحال فيما يتعلق برياض الأطفال الذي سجل (٢٣) حالة من المواقع المجاورة ، و فيما يتعلق بالمدارس فقد سجل أكثر من (٤٥) طالب يتلقون خدمات التعليم في المراحل الأساسية من خارج عزون و شملت الخدمة طلاب عسلة ،النبي إلياس،عزبة الطبيب، في حين سجلت المدارس الثانوية نسبة أكبر حيث كان من بين طلاب مدرسة فاطمة سرور للبنات نحو (١١٦) طالبة من خارج الموقع من مجموع ( ٤٣٥) طالبة، أي ما نسبته (٢٦,٦%). و يوضح الجدول رقم (٩) توزيع الخدمات التعليمية في عزون لعام ٢٠٠١ .

جدول رقم (٩): جدول توزيع الخدمات التعليمية في عزون لعام ٢٠٠١

| التجمع | ذكور | إناث | مختلط |
|---|---|---|---|
| عزون | | | |
| حضانة | | | ٢ |
| رياض أطفال | | | ٢ |
| مدارس اساسية | ١ | ٢ | |
| مدارس ثانوية | ١ | ١ | |

المصدر :المسح الميداني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل رقم(٨) الخدمات التعليمية في محافظة قلقيليه لعام




المصدر :الباحث حسب جدول رقم (٨)



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و في مدرسة الذكور الثانوية سجل نحو ١٢٦ طالب من خارج الموقع و قد إنحصر هؤلاء الطلبة من مواقع كفر لاقف ، النبي إلياس جيوس ، بعض الحالات كفر ثلث ،صير،عسلة، و عزبة الطبيب و هذا يعود لعدم توفر مدارس ثانوية في هذه المواقع أو توفرها في بعض المواقع مع عدم وجود تخصيص ( علمي،أدبي،تجاري )، و يوضح الشكل رقم (٩) توزيع الخدمات التعليمية في عزون ، و يتضح من خلال الرسم البياني إرتفاع نسبة الإناث في المدارس الأساسية و يعود ذلك لقدوم الطالبات من المواقع المجاورة بسبب رغبة تلك المواقع لعدم جدوى الدراسة المختلطة .

شكل(٩)يوضح توزيع الخدمات التعليمية في عزون عام ٢٠٠١

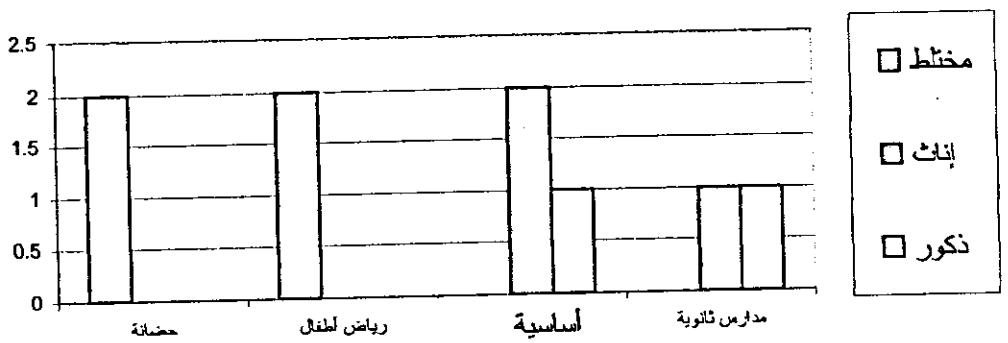


اساسية

المصدر :الباحث حسب جدول(٩)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ثانياً : الخدمات الصحية في محافظة قلقيلية و موقع الدراسة

بشكل عام تعاني محافظة قلقيلية من تدني في مستويات الخدمات الصحية و خصوصاً فيما يتعلق بوجود مستشفيات إذ أنه لا يوجد في المحافظة سوى مشفى متواضع يفتقر للتخصص و تابع

لوكالـــة الغوث الدولية (مستشفى قلقيلية ) ، و هذا بالطبع لا يخدم إلاّ الجماهير الفلسطينية التي تحمـــل بطاقة وكالة الغوث للاّجئين الفلسطينيين و تعتبر مدينة نابلس مركز الخدمات الصحية في الشـــمال، و تشـــمل خدماتهـــا محافظـــات الشمال جميعها، و فيما يتعلق بمحافظة قلقيلية تتوزع الخدمات الصحية في المحافظة كما هو مبين أدناه في الجدول رقم (١٠) .

جدول رقم (١٠) : جدول توزيع الخدمات الصحية في محافظة قلقيلية لعام ٢٠٠١

| التجمع | عيادات حكومية | عيادات طب بشري | طب أسنان | طب عيون | صيدليات | مختبرات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| *عزون* | | | | | | |
| عدد المؤسسات | ١ | ٣ | ٣ | ١ | ٣ | ٢ |
| عدد الأطباء | ١ | ٣ | ٣ | ١ | | |
| عدد الممرضين | ٢ | | | | | ٢ |
| عدد الصيادلة | | | | | ٣ | |
| *حبلة* | | | | | | |
| عدد المؤسسات | ١ | ٣ | ٣ | | ٢ | |
| عدد الأطباء | ١ | ٣ | ٣ | | | |
| عدد الممرضين | ١ | | | | | |
| عدد الصيادلة | | | | | ٢ | |
| *كفر ثلث* | | | | | | |
| عدد المؤسسات | ١ | ١ | | | | |
| عدد الأطباء | ١ | ١ | | | | |
| عدد الممرضين | ٢ | | | | | |
| عدد الصيادلة | | | | | | |
| *جيوس* | | | | | | |
| عدد المؤسسات | ١ | | | | | |
| عدد الأطباء | ١ | | | | | |
| عدد الممرضين | ١ | | | | | |
| عدد الصيادلة | | | | | | |
| *كفر قدوم* | | | | | | |
| عدد المؤسسات | ١ | | | | | |
| عدد الأطباء | ٠,٥ | | | | | |
| عدد الممرضين | | | | | | |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد الصيادلة | | | | | | |
| *حجة* | | | | | | |
| عدد المؤسسات | ١ | | | | | |
| عدد الأطباء | ١ | | | | | |
| عدد الممرضين | ٢ | | | | | |
| عدد الصيادلة | | | | | | |
| *سنيريا* | | | | | | |
| عدد المؤسسات | ١ | | | | | |
| عدد الأطباء | ٠,٥ | | | | | |
| عدد الممرضين | ١ | | | | | |
| عدد الصيادلة | | | | | | |
| *عزون عتمة* | | | | | | |
| عدد المؤسسات | ١ | | | | | |
| عدد الأطباء | ٠,٥ | | | | | |
| عدد الممرضين | ١ | | | | | |
| عدد الصيادلة | | | | | | |
| *الفندق* | | | | | | |
| عدد المؤسسات | | | | | ١ | |
| عدد الأطباء | | ١ | | | | |
| عدد الممرضين | | | | | | |
| عدد الصيادلة | | | | | ١ | |

المصدر:المسح الميداني

و يوضـــح الجـــدول أن مـــن بين أربع وثلاثين تجمع سكاني هناك تجمعان حظيا بوجود عيادات حكوميـــة بدوام منتظم يومي ، في حين حظيت سبع تجمعات سكانية على وجود عيادات صحية ولكن بدوام غير منتظم يومين أو ثلاث أيام في الأسبوع .

بالإضـــافة إلى ذلـــك تفتقر هذه الوحدات الصحية إلى الكادر الصحي المتخصص، حيث ينحصر الطـــبيب المناوب على الطب العام فقط مع إمكانية إستضافة أطباء متخصصين بين الحين و الآخر وفـــيما يتعلق بموقع الدراسة فإنه يتضح من الجدول السابق أن موقع الدراسة كان الأكثر نصيباً



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بـــتوافر الخدمـــات الصحية ، حيث يوجد ثلاث عيادات طبية خاصة بدوام يومي و منتظم داخل الموقع ، بالإضافة إلى ثلاث عيادات طبية متخصصة (طب أسنان ) أيضاً بدوام منتظم ، إضافة إلى ذلـــك وجـــود مختـــبران طبيان في الموقع و اللذان يقدمان الخدمات للجمهور من مختلف المواقع والـــتجمعات الســـكانية المحيطـــة ، و يتوافر أيضاً في الموقع ثلاث صيدليات يستفيد منها جمهور الســـكان في المحافظـــة حيث بدى واضحاً من الجدول وجود ثلاث صيدليات فقط موزعة على تجمعين سكانيين هما حبلة و الفندق، أنظر الشكل(١٠)يوضح توزيع الخدمات الصحية في قلقيلية لعام ٢٠٠١ م .

كذلـــك توافـــر عيادة خاصة بطب العيون في موقع الدراسة الأمر الذي يوزع الخدمة في مختلف أرجاء المحافظة و حتى المدينة مركز المحافظة تفتقر لمثل هذا المركز و التخصص الطبي و يقدم المركز الصـــحي (العيـــادة الحكوميـــة ) الخدمات لجمهور المنتفعين من خلال طبيب عام بدوام يومي ، وطـــبيب أطفـــال بدوام يوم في الأسبوع ، وطبيب رعاية أسرة بدوام يوم في الأسبوع و ممرضتين بـــدوام كـــامل ، و يستفيد من خدمات هذا المركز بالإضافة إلى الموقع تجمعات سكانية مثل كفر ثلث ،جيوس، سنيريا،كفرلاقف،صير،عسلة،رأس عطية،حبلة، عزون عتمة ،جينصافوت ، حجة ، كفر قدوم ، و جيت، أنظر الشكل رقم (١١) يوضح توزيع الخدمات الصحية في عزون ٢٠٠١.

يـــتوافر أيضـــاً في موقـــع الدراسة بالإضافة إلى ما سبق مركز طوارىء تابع لجمعية الهلال الأحمر (ممرضـــة + سيارة إسعاف ) ،حيث يقدم الخدمات لمختلف التجمعات السكانية في المحافظة و قد فتح هذا المركز مجدداً حيث الظروف السياسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني و الإغلاقات التي حالت دون تواصل خدمات العلاج فكانت الحاجة إلى فتح مثل هذا المركز في موقع الدراسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل(١٠) توزيع الخدمات الصحية في محافظة قلقيليه عام ٢٠٠١

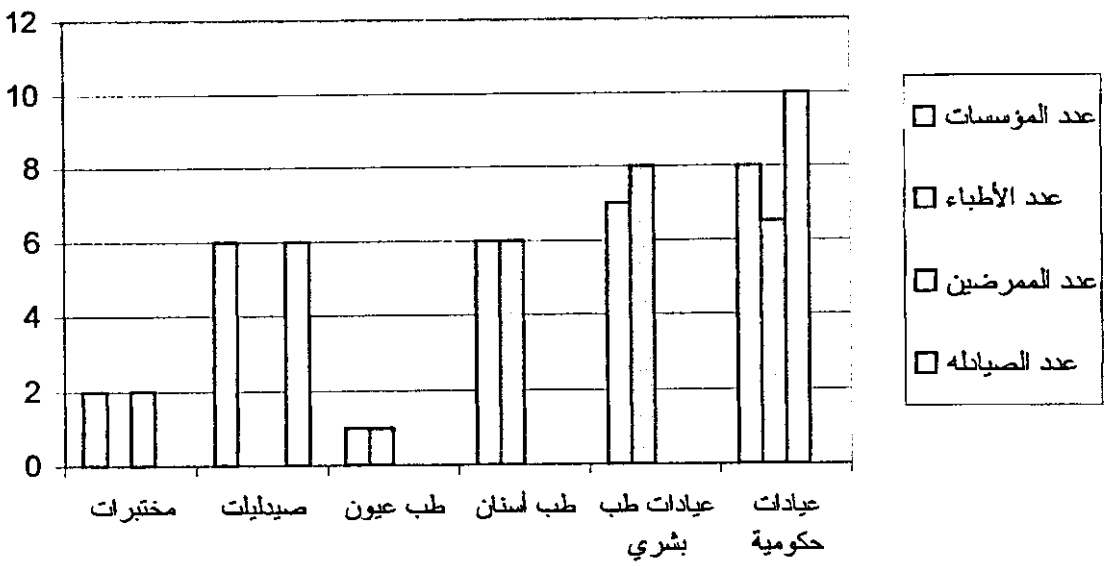


المصدر :الباحث حسب جدول رقم (١٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل(١١) توزيع الخدمات الصحية في عزون عام٢٠٠١

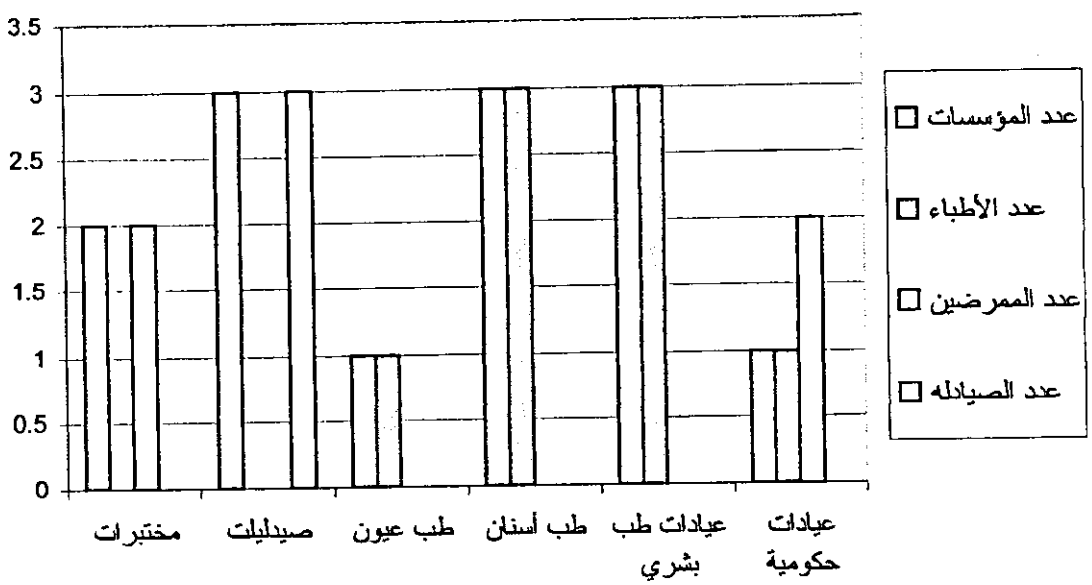


المصدر :الباحث حسب جدول رقم (١٠)



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ثالثاً: الخدمات الإجتماعية في محافظة قلقيلية

تتوزع الخدمات الإجتماعية في المحافظة على جزء بسيط من التجمعات السكانية في المحافظة ، ومن بين ٣٤ تجمع سكاني فقط هناك سبع تجمعات وجد فيها بعض الخدمات الإجتماعية ، و لعل السبب في ذلك راجع إلى صغر حجم التجمعات السكانية في المحافظة ، فقد إستأثرت المدينة المركز على معظم هذه الخدمات .

و يوضح الجدول التالي رقم (١١) توزيع الخدمات الإجتماعية في المحافظة:

جدول رقم (١١) : جدول توزيع الخدمات الإجتماعية في محافظة قلقيلية لعام ٢٠٠١.

| التجمع | نوادي | جمعيات خيرية | مؤسسات غير حكومية | جمعيات تعاونية | مؤسسات حكومية/شبه حكومية |
|---|---|---|---|---|---|
| عزون | ١ | ٢ | ٣ | ١ | ٤ |
| حبلة | ٢ | ١ | ٣ | ٠ | ١ |
| كفر ثلث | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ |
| جيوس | ١ | ١ | ٠ | ١ | ٠ |
| سنيريا | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ |
| كفر قدوم | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ |
| حجة | ١ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ |

المصدر :المسح الميداني

وكان لموقع الدراسة التواجد الأكبر في حجم و كم هذه التجمعات ، فمن بين السبع تجمعات هناك تجمعات حظيت بخدمات الجمعيات الخيرية و الأندية و بعض المؤسسات غير حكومية ، في حين إستأثر موقع الدراسة على خدمات إجتماعية متنوعة حكومية و غير حكومية و شبه حكومية و سنحاول بإيجاز الحديث عن هذه الخدمات في موقع الدراسة ، أنظر الشكل رقم (١٢) يوضح توزيع الخدمات الإجتماعية في محافظة قلقيلية لعام ٢٠٠١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل(١٢) توزيع الخدمات الإجتماعية في محافظة قلقيليه علم ٢٠٠١

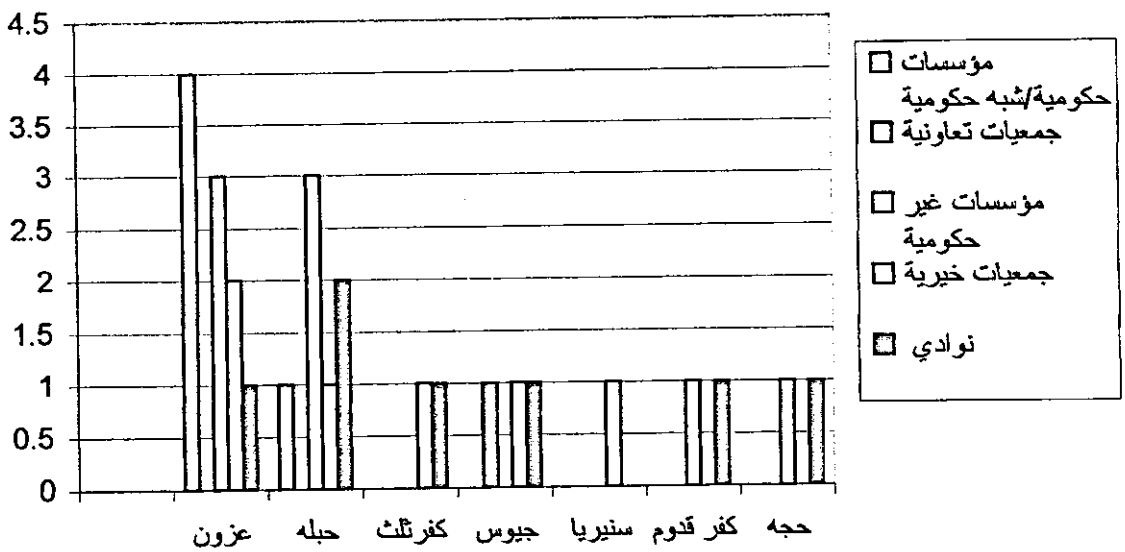


المصدر :الباحث حسب جدول رقم (١٢)



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**الجمعيات :**

حيث تتوافر في موقع الدراسة جمعيتان خيريتان ، جمعية تعاونية زراعية واحدة ، و فيما يتعلق بالجمعية الخيرية ( البروالإصلاح الخيرية) و التي تأسست عام ١٩٧٨ تقدم خدماتها في مجال الوعي الثقافي و الإجتماعي و الخدمات الصحية ، حيث تضم الجمعية مكتبة أطفال و مكتبة عامة، مختبر طبي ، عيادة أسنان ، حضانة ، و رياض أطفال ، و تقع الجمعية المكونة من ثلاث طبقات على أرض مساحتها (٢٠٠٠) م ، البناء المشغول منها ١٢٠٠ م و هي مقامة على أرض مستأجرة من الأوقاف .إضافة إلى ذلك تضم الجمعية قسم التدريب النسائي ( دورات قص شعر و تجميل ، دورات خياطة ) و في الغالب تضم هذه الخدمات الموقع و المواقع المجاورة أما مركز الطوارىء التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني فيقدم خدمات النقل و الإسعاف في قرى المحافظة في حين تقدم الجمعية النسائية خدمات الإرشاد و التوعية المجتمعية للنساء و تقدم أيضاً خدمات في مجال التثقيف الصحي ، و تعالج هذه الجمعية بشكل عام أمور تتعلق بتفاعل المرأة مع المجتمع المحلي و خدمته ، أنظر صورة رقم (١ ) جمعية عزون الخيرية . ومن المؤسسات الموجودة في الموقع و تقدم الخدمات المتنوعة ، لجنة التخطيط الإقليمية التي تأسست عام ١٩٩٨ انظر صورة رقم (٢)و تضم نحو ستة موظفين إثنان إداريون و أربعة فنيون و صيانة و تتبع اللجنة فنياً و إدارياً الحكم المحلي و تقدم اللجنة خدمات الصيانة الكهربائية في محافظة قلقيلية لواحد وعشرون من التجمعات السكانية في المحافظة ، و قد قامت اللجنة بتأسيس بناء لها في الموقع مؤلف من ثلاث طبقات ، مساحة المبنى ٢٣٠ م من المساحة الكلية ٥٠٠ م . بالإضافة إلى ذلك حظي الموقع بخدمات البريد و الإتصالات حيث يشتمل الموقع على مكتب بريد و مقسم لشركة الإتصالات الفلسطينية ، و يقدم البريد خدمات الرسائل و الطرود و إستقبال فواتير الهاتف و الجوال و طوابع الهويات و جوازات السفر (طوابع تسجيل السكان ) والواردات المالية (طوابع مالية لمعاملات السكان ) ، و يتسع نطاق الخدمة البريدية ليشمل المواقع المجاورة من مثل جيوس ،صير ، فلامية ، عسلة ، عزبة الطبيب ، التبي إلياس ، كفر ثلث ، سنيريا كفر لاقف ، في حين تحولت باقي المناطق لقلقيلية و حبلة حيث لا يوجد في المحافظة سوى ثلاث مراكز بريدية ، قلقيلية ، حبلة ، و عزون .كذلك يشتمل الموقع على مكتبي خدمات واحد للشؤون الإجتماعية و آخر للزراعة ، و يقدم مكتب الشؤون الإجتماعية الخدمات للقرى و التجمعات السكانية في المحافظة عامة حيث يشكل مكتب عزون نصف خدمات وزارة الشؤون الإجتماعية في محافظة قلقيلية ، و يمثل مكتب عزون مركز الخدمات للمحافظة و يضم نحو ستة موظفين ، و تبلغ مساحته ١٢٠ م٢ .أما مكتب الزراعة فيقدم خدمات الإرشاد الزراعي و الخدمات الإستشارية و خدمات البيطرة وتوزيع الأسمدة في قرى المحافظة ، و تبلغ مساحته نحو ٩٠ م٢ .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صورة رقم (١)

مبنى جمعية البر والاصلاح الخيرية



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## صورة رقم (٢)

مبنى لجنة التخطيط الاقليمية



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## رابعاً : الخدمات الدينية في موقع الدراسة

تعتبر المساجد من أقدم مباني الخدمات في المدينة و التجمعات الحضرية العربية ، فقد شكل المسجد قديمـــاً نـــواة لهذه المدن و يمكن القول بصفة عامة أن مورفولوجية المدينة الإسلامية قديماً تشكلت بفعل ثلاث عناصر رئيسية هي المسجد ، السوق ، و الساحة .

و فـــيما يتعلق بموقع الدراسة فقد إشتمل الموقع على أربعة مساجد تقدم الخدمات الدينية بما فيها الصلاة و حتى القراءة لإحتواء أحدهم بمكتبة إسلامية . و هذه المساجد هي :

١. المسجد القديم :

و يقـــع في البـــلدة القديمة و يعود تاريخه إلى العهد العثماني حيث كان في الماضي مدرسة أو (كـــتّاب) و ظل يستخدم كمدرسة حتى عام ١٩٢٠ و هو عبارة عن بناء قديم تبلغ مساحته نحو ٢٠٠ متر و يتسع لنحو ٢٥٠ مصل .

٢. المسجد الكبير :

و يقع في وسط البلدة قرب الدوار و قد بني حديثاً في عام ١٩٧٨ و تبلغ مساحته نحو ٥٠٠ متر و فيه مكتبة إسلامية ، و يتسع لنحو ٦٠٠ مصل و هو عبارة عن بناء حديث من الحجر

٣. مسجد حذيفة بن اليمان :

يقـــع هذا المسجد في الحي الغربي للبلدة (الصفحة ) و هو حديث العهد بني في عام ١٩٨٧ وتبلغ مساحته نحو ٣٠٠ متر و يتسع لأكثر من ٤٠٠ مصل و هو عبارة عن بناء من الحجر

٤. مسجد الصحابة :

و يقـــع في الحـــي الجنوبي للبلدة و بني عام ١٩٩١ و تبلغ مساحته نحو ٤٠٠ متر و يتسع لنحو ٥٠٠ مصل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٠٣٠٤ الملامح الإقتصادية

### ١٠٣٠٤ قطاع الزراعة

تعـــد محافظـــة قلقيلية محطة إنتاجية زراعية هامة في الوطن حيث بلغت مساهمة المحافظة في إجمالي الإنـــتاج الزراعي في الوطن نحو (٥٨,٢٨٩) ألف دولار ، منها (٤٢,٧٧٢)ألف دولار إنتاج نباتي و(١٥,٥٢٦) ألـــف دولار إنتاج حيواني ، أي ما نسبته (٦%) من إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي في الضفة و قطاع غزة ، و ما نسبته (٨,٣ %) من إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي في الضفة الغربية .

أنظر جدول رقم (١٢) جدول قيمة الإنتاج الزراعي في الضفة الغربية لعام ٢٠٠١ .

و قـــد شـــكلت محافظات الشمال (نابلس ، طولكرم ، جنين ، قلقيلية ، طوباس ، سلفيت ) ما نسبته (٥٨%) من إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي في الضفة الغربية ،و قد بلغت مساهمات محافظات شمال الوطن نحو (٤٠٩,٢٢٩) ألف دولار و سجلت محافظة جنين النصيب الأكبر حيث بلغت ما (١٤,٢ %) ، في حـــين ساهمت منطقتي طوباس و سلفيت على الترتيب (١٠,٣ %) ،(٣,٣%)، وفـــيما يتعلق بالدجاج اللاحم و البياض فقد بلغت مساهمة قلقيلية نحو (٥,٦ %) من إجمالي قيمة إنـــتاج الدواجن في الضفة الغربية و قطاع غزة ، و قدرت مساهمة المحافظة من إجمالي الدواجن في الضفة الغربية نحو (٨,٥ %) ما يقدر بنحو (٨٤٧٤) دولار و ذلك حسب إحصاءات عام ١٩٩٧-١٩٩٨ الزراعية .

في حين بلغت مساهمة شمال الضفة الغربية (نابلس، قلقيلية ، جنين، طولكرم ، طوباس ، سلفيت ) نحـــو (٥١,٠٨٠) ألـــف دولار أي مـــا نسبته (٣٤,٣ %) من إجمالي إنتاج الدواجن في الأراضي الفلســـطينية ،و سجلت أيضاً محافظة جنين أعلى نسبة حيث وصلت (٣٣,٤ %) من إجمالي قيمة الإنتاج في الشمال ، أما نابلس و طولكرم و قلقيلية و طوباس و سلفيت فقد سجلت على التوالي (١١,٤%)،(٢٨,٣%، (١٦,٦%) ،(٦,٤%) ، (٣,٨%) .

في حـــين بلغت مساهمة محافظة قلقيلية من إجمالي قيمة إنتاج النحل و الثروة السمكية أو منتجات حيوانية أخرى في الأراضي الفلسطينية لعام ١٩٩٧-١٩٩٨ نحو ٥,٢% ، و سجلت نحو ٧,٥%

---

* حسابات الباحث ، بيانات منشورة ، دائرة الإحصاء المركزية .

مـــن إجمـــالي إنـــتاج الضفة الغربية و نحو (١٥,٥%) من إجمالي محافظات الشمال في حين بلغت مســـاهمات محافظات الشمال من إجمالي قيمة الإنتاج للنحل و الثروة السمكية و منتجات حيوانية



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أخرى في الشمال (جنين، نابلس،طولكرم، قلقيلية،طوباس،سلفيت) على الترتيب (٣٣,٣%)، ( ١٤,٥%)، (٢٤,٦%)، (١٥,٥%) ، (٨,٤ %) ،(٣,٧%) .

و فـيما يتعـلق بموقع الدراسة و الذي يشتهر بزراعة الزيتون و الزراعات المروية ،حيث بلغت مساحة الأراضي الزراعية للموقع نحو (١٥,٤٠٠) ألف دونم من إجمالي نحو (٢٤٠٠٠) ألف دونم و بـلغ عدد البيوت البلاستيكية (الدفيئات) نحو (٨٠) دفيئة تزرع فيها مختلف أنواع الخضروات مـن بـندورة و خيار و فلفل و غيرها، في حين سجل الموقع نحو (٨٠٠٠) دونم مزروعة بأشجار الزيتون و نحو (١٠٠٠) دونم حمضيات ،أما الغابات فقد سجلت نحو (٦٠٠) دونم .

و يحتوي موقع الدراسة على بئرين ارتوازيين أحدهما في شمال البلد و الثاني في الجنوب ،الأول عام و الثاني خاص و قد بلغت إنتاجية الأول نحو (١٤٦,٧٠٠)، و أما الثاني تعطل لأسباب فنية خاصة بالبئر و الماكنات و هو قيد التصليح .يوضح الجدول، جدول رقم ( ١٣ ) توزيع مزارع الدجاج اللاحم و البياض و خلايا النحل في محافظة قلقيلية لعام ٢٠٠١ .

حيـث سـجلت بـلدة عزون (موقع الدراسة) أكبر كمية للدجاج اللاحم و التي وصلت نحو ( ٢١٠,٨٠٠) طير ما نسبته (١٥,٥%) من إجمالي أعداد الدجاج اللاحم في المحافظة، في حين بلغت نسبة المدينة قلقيلية نحو (٣,٢%) من إجمالي أعداد الدجاج اللاحم في المحافظة .

و سـجل موقـع الدراسة ما نسبته (٢٤%) ،في حين سجلت المدينة قلقيلية (٧٣,٦%) و كما سجلت بلدة كفر ثلث ما نسبته (١١%) من إجمالي أعداد الدجاج البياض في المحافظة .

و سجلت المدينة قلقيلية نحو (٧١,٧ %) من إجمالي أعداد الخلايا النحلية في المحافظة في حين بلغت نسبة موقع الدراسة نحو (٢٩ %). من إجمالي أعداد خلايا النحل في المحافظة و سجلت مواقع كفر ثـلث و جيـت على الترتيب ما نسبته (٣,٨ %) و (٥,٨ %) ، في حين لم تسجل ثمانية تجمعات سـكانية مـن أصل ثلاث و ثلاثين تجمع أي نسبة أو مساهمة في الدجاج بشقيه و النحل .و فيما يتعلق بالأبقار و الأغنام و الماعز ،يوضح الجدول رقم ( ١٤ ) توزيع الأبقار و الأغنام و الماعز في محافظة قلقيلية .و يتبين من الجدول أن موقع الدراسة يغطي نحو (٧,٣ %) من إجمالي أعداد الأبقار و الأغـنام و الماعـز في المحافظة في حين غطت قلقيلية نحو ٩,٤ % و كان لبلدة كفر ثلث أعلى نسبة حيث وصلت نحو ١٥,٨ % من إجمالي أعداد الأبقار و الأغنام و الماعز في المحافظة.(١)

---

(١) حسابات الباحث من خلال بيانات منشورة ، دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٢):قيمة الانتاج الزراعي في الاراضي الفلسطينية لعام ١٩٩٧-١٩٩٨الف دولار

| Governorate / Region | المجموع Total | الإنتاج الحيواني Livestock Production | الانتاج النباتي Plant Production | المحافظة / المنطقة |
|---|---|---|---|---|
| Jenin | 138036 | 37456 | 100580 | جنين |
| Tubas | 42356 | 13862 | 28494 | طوباس |
| Tulkarm | 67361 | 20211 | 47150 | طولكرم |
| Nablus | 89645 | 25858 | 63787 | نابلس |
| Qalqilya | 58298 | 15526 | 42772 | قلقيلية |
| Salfit | 13533 | 4190 | 9343 | سلفيت |
| Ramallah and Al-Birch | 59169 | 31621 | 27548 | رام الله والبيرة |
| Jericho | 63579 | 17123 | 46456 | اريحا |
| Jerusalem* | 10067 | 6445 | 3622 | القدس* |
| Bethlehem | 30216 | 17564 | 12652 | بيت لحم |
| Hebron | 131527 | 71705 | 59822 | الخليل |
| Remaining West Bank | 703788 | 261562 | 442226 | باقي الضفة الغربية |
| North Gaza | 52704 | 11575 | 41129 | شمال غزة |
| Gaza | 58563 | 28410 | 30153 | غزة |
| Deir Al Balah | 38747 | 10695 | 28052 | دير البلح |
| Khan Yunis | 64222 | 21977 | 42245 | خان يونس |
| Rafah | 28117 | 8150 | 19967 | رفح |
| Gaza Strip | 242353 | 80807 | 161546 | قطاع غزة |
| Grand Total** | 953617 | 342369 | 611248 | الاجمالي** |

المصدر :الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، التعداد الزراعي ١٩٩٧-١٩٩٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٣)

| جدول توزيع الدجاج اللاحم والبياض والنحل في محافظة قلقيلية لعام 2001 | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| التجمع | دجاج لاحم | الطاقة الإستيعابية | دجاج بياض | الطاقة الإستيعابية | المناحل |
| عزون | 17 | 210800 | 2 | 8000 | 77 |
| حبله | 3 | 38000 | 1 | 1500 | 0 |
| كفرثلث | 9 | 110800 | 6 | 36500 | 103 |
| جيوس | 9 | 84000 | 0 | 0 | 0 |
| كفر قدوم | 7 | 76000 | 1 | 2000 | 8 |
| جينصافوط | 3 | 38000 | 2 | 8000 | 30 |
| سنيربا | 8 | 70400 | 1 | 1500 | 10 |
| الفندق | 0 | 0 | 0 | 0 | 34 |
| اماتين | 6 | 54800 | 0 | 0 | 4 |
| حجة | 8 | 78000 | 1 | 4000 | 23 |
| فرعتا | 7 | 7000 | 0 | 0 | 35 |
| صير | 0 | 0 | 0 | 0 | 19 |
| فلاميه | 9 | 92000 | 1 | 2500 | 16 |
| النبي الياس | 2 | 14000 | 0 | 0 | 0 |
| عزون عتمه | 5 | 64000 | 4 | 14000 | 37 |
| بيت أمين | 0 | 0 | 1 | 1000 | 32 |
| الأشقر | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| المدور | 3 | 30000 | 0 | 0 | 15 |
| الضبعة | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| عزبة سلمان | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| عزبة جلعود | 1 | 6000 | 0 | 0 | 50 |
| رأس عطية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| رأس طيرة | 4 | 27000 | 0 | 0 | 0 |
| كفر لاقف | 11 | 96800 | 3 | 1600 | 47 |
| باقة الحطب | 19 | 140000 | 0 | 0 | 7 |
| عسلة | 2 | 8000 | 0 | 0 | 0 |
| جيت | 4 | 58800 | 0 | 0 | 157 |
| عزبة الطبيب | 3 | 14000 | 1 | 5500 | 0 |
| واد الرشا | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| عرب الرماضين الشمالي | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| عرب الرماضين الجنوبي | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| عرب ابو فردة | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| قلقيلية | 3 | 44000 | 36 | 243300 | 1916 |
| المجموع | 143 | 1362400 | 60 | 329400 | 2620 |

المصدر :وزارة الزراعة مديرية قلقيلية ،بيانات غير منشورة



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٤):توزيع الابقار والاغنام والماعز في محافظة قلقيلية لعام ٢٠٠١ .

| التجمع | الأبقار | الأغنام والماعز | المجموع |
|---|---|---|---|
| عزون | 192 | 2559 | 2751 |
| حبله | 20 | 1200 | 1220 |
| كفر ثلث | 223 | 5700 | 5923 |
| جيوس | 38 | 2500 | 2538 |
| كفر قدوم | 110 | 1200 | 1310 |
| جينصافوط | 88 | 1300 | 1388 |
| سنيريا | 12 | 500 | 512 |
| الفندق | | 110 | 110 |
| اماتين | 31 | 400 | 431 |
| حجة | 11 | 750 | 761 |
| فرعتا | 8 | 120 | 128 |
| صير | 2 | 800 | 802 |
| فلاميه | 14 | 70 | 84 |
| النبي الياس | 10 | 600 | 610 |
| عزون عتمه | 50 | 1300 | 1350 |
| بيت أمين | 23 | 36 | 59 |
| الأشقر | 15 | 100 | 115 |
| المدور | 4 | 56 | 60 |
| الضبعة | 6 | 230 | 236 |
| عزبة سلمان | 0 | 220 | 220 |
| عزبة جلعود | 0 | 854 | 854 |
| رأس عطية | 6 | 500 | 506 |
| رأس طيرة | 48 | 600 | 648 |
| كفر لاقف | 0 | 353 | 353 |
| باقة الحطب | 144 | 715 | 859 |
| عسلة | 6 | 550 | 556 |
| جيت | 27 | 175 | 202 |
| عزبة الطبيب | 38 | 350 | 388 |
| واد الرشا | 24 | 700 | 724 |
| عرب الرماضين الشمالي | 246 | 3000 | 3246 |
| عرب الرماضين الجنوبي | 216 | 3500 | 3716 |
| عرب ابو فردة | 36 | 1400 | 1436 |
| قلقيلية | 437 | 3100 | 3537 |
| المجموع | 2085 | 35548 | 37633 |

مصدر سابق بوزارة الزراعة .

و يتضح من خلال الجدول بعض السمات الإجتماعية المكونة لبعض التجمعات بناءاً على الوظيفة حيث شكلت تجمعات صغيرة جداً ما نسبته ٢٥ % من إجمالي أعداد الأبقار و الأغنام و الماعز مـــثل تجمعات عزبة الطبيب ، و الرشا ، و الرماضين الشمالي و الجنوبي و عرب أبو فردة و هذا يوضح تماماً طبيعة نشوء و تكون مثل هذه التجمعات بناءاً على الوظيفة التي تخدمها .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٢٠٣٠٤ قطاع الصناعة

تحـــاول الدول النامية (دول العالم الثالث ) تحسين و تطوير الصناعات في بلدانها باعتبارها الركيزة الأساســـية لـــلحاق بـــركب الحضـــرية ، و في حقيقة الأمر عانت الصناعة في فلسطين من عدة إشـــكالات نجمت عن الطبيعة السياسية التي تعيشها البلاد من إحتلال متعاقب عبر حقبات زمنية طويـــلة ، و قـــد قـــامت حكومة الإنتداب البريطاني بدعم الصناعات الغذائية في فلسطين حيث دخلت مصانع الزيتون (معاصر الزيت ) إلى البلاد منذ مطلع الثلاثينات و قامت بدعم نشرها في المواقـــع الإنتاجية ، في حين شهد عهد الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية تشديد و تضييق كـــبير على تقدم الصناعات الفلسطينية و ذلك من أجل الإحتفاظ علي المنطقة المحتلة كسوق يعج بالصـــناعات الإســـرائيلية حيث وضعت القيود الكبيرة على إستيراد الماكنات وحتى منعت ذلك إستعاضـــت بتصـــدير ماكنات من داخل إسرائيل إلى الأرض المحتلة تلك الماكنات التي تكون قد فقدت معناها من حيث الجودة و النوعية و أصبحت فلسطين سوق خردى للماكنات الإسرائيلية و يوضح الجدول التالي ( ١٥ ) جدول توزيع المنشآت الصناعية في محافظة قلقيلية لعام ٢٠٠١ .

جدول رقم( ١٥) : جدول توزيع الخدمات الصناعية في محافظة قلقيلية لعام ٢٠٠١

| التجمع | صناعات غذائية | صناعات إنشائية | صناعات كيماوية | صناعات ورقية | صناعات معدنية | صناعات نسيجية | صناعات جلدية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عزون | ٧ | ٨ | | | ٥ | ٥ | |
| حبلة | ٣ | ٦ | ١ | | ٢ | ٥ | |
| كفر ثلث | ٣ | | | | | ١ | |
| جيوس | ١ | | | | | ٢ | |
| حجة | ٢ | | | | | | |
| سنيريا | ١ | | | | | ٢ | |
| كفر قدوم | ٢ | | | | | ١ | |
| جينصافوط | ٢ | ٢ | | | | ٤ | ١ |
| جيت | ٢ | | | | | ١ | |
| عزون عتمة | | ٢ | | | | | |
| الفندق | | ٣ | | | ٢ | ١ | |
| النبي إلياس | | ٣ | | | ١ | ١ | |
| إماتين | ١ | | | | | | |
| راس عطية | | | | | | ٢ | |
| قلقيلية | ١٥ | ٢١ | ٧ | ٣ | ١٣ | ٣٧ | |
| المجموع | ٤٩ | ٤٣ | ٨ | ٣ | ٢٣ | ٦٢ | |

المصدر :وزارة الصناعة ،مديرية قلقيلية ،بيانات غير منشورة



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خامساً : الصناعات المعدنية

و تعد من الصناعات التكميلية و التشكيلية و تتوزع في صناعة الألمنيوم و البروفيلات ومضخات الميـــاه و التـــنك و كما يتضح من الجدول فقد إستأثرت بهذه الصناعات بعض المواقع في المحافظة كان لموقع الدراسة نحو ٥ منشآت من مجموع ٢٣ منشأة تتوزع على مواقع في المحافظة منها أيضاً ١٣ منشأة في مدينة قلقيلية

سادساً : الصناعات الجلدية.

تفـــتقر المحافظـــة لمـــثل تلك الصناعات حيث فقدت هذه الصناعات من المحافظة باستثناء موقع جينصافوط و هو ليس بالمعنى الحرفي للصناعات الجلدية .

٥٦٣٧٩٢

سابعاً : الصناعات النسيجية

و تقسم هذه الصناعات إلى مصانع النسيج و مشاغل الخياطة ، و تعد صناعة النسيج من أضخم الصناعات في المحافظة و تشكل الركيزة الأساسية لإستقطاب الأيدي العاملة من النساء في المحافظة و تعـــتمد هذه الصناعات و التي هي عبارة عن صناعات تكميلية على السوق الإسرائيلي و هي مرتـــبطة أساســـاً بأسواق النسيج داخل الخط الأخضر و في معظمها تعود هذه المصانع من حيث المـــلكية لمـــالكين مـــن داخل الخط الأخضر الذين يقومون بجلب المواد الخام و من ثم تحويلها إلى الملابـــس و الأقمشة المختلفة ، مع أن العمالة في هذه الصناعات تشهد أجور متدنية جداً إلاّ أنها تعد كما ذكرنا سابقاً من أكبر الصناعات إستقطاباً للعاملين خاصة من النساء .

و فـــيما يتعلق بموقع الدراسة يتضح من الجدول تركز الصناعات الغذائية و الإنشائية فيه بشكل كبير كما تركزت أيضاً فيه الصناعات المعدنية و النسيجية ، و من خلال الدراسة تبين لنا أن جزء كـــبير من هذه الصناعات يعود في ملكيته إلى أشخاص لا يقطنون الموقع و إنما قدموا للإستثمار ، فعـــلى ســـبيل المثال لا الحصر من بين ثمانية مواقع إنشائية سجل نحو خمسة مصانع تعود ملكيتها لأنـــاس يسكنون خارج الموقع و قدموا من مواقع أخرى للإستثمار نتيجة لموقع الدراسة الجاذب لمـــثل هذه الصناعات ، بقي أن نشير أن باقي التجمعات السكانية في المحافظة و التي لم يرد ذكرها في الجدول لم تسجل فيها أي صناعة حتى إعداد هذه الدراسة .

## ٣٠٣٠٤ قطاع التجارة و المواصلات

يعـــتمد هذا القطاع على القطاعين السابقين و بقدر إزدهارهما يزدهر ، ومن خلال ما سبق يتضح أن القطـــاع الزراعي يشكل الرافد الأكبر لقطاع التجارة و بشكل عام تتحدد أوجه التجارة في محافظـــة قلقيلية و تقتصر إلى حد كبير على التجارة الداخلية ، إذا ما إستثنينا الفلسطينيون داخل الخط الأخضر و إعتبرنا تجارتهم حركة داخلية .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و بشـــكل خـــاص تمثل مدينة نابلس المركز الشمالي في الوطن و ترتبط بباقي محافظات الشمال بعلاقات تجارية مركزية ، فبالإضافة إلى السوق المحلي لمحافظة قلقيلية يتم تصدير منتجاتها الزراعية و ثـــروتها الحيوانية باتجاهين ، إتجاه إقليمي بمعنى علاقة المحافظة مع باقي محافظات الوطن و تحديداً الشمال، و الإتجاه الآخر المتمثل بالسوق داخل الخط الأخضر .

و يوضح الجدول رقم ( ١٦ ) توزيع الخدمات التجارية في محافظة قلقيلية (باستثناء المدينة) ، تركز الخدمـــات التجارية في موقع الدراسة بشكل مميز عن باقي التجمعات في المحافظة و خصوصاً فيما يتعـــلق بمحـــلات الجملة التي تشكل الخدمة التجارية الأولى فيما يتعلق بالمواقع السكانية المجاورة ويلاحظ أيضاً من الجدول غياب بعض التجمعات السكانية من أي من الخدمات التجارية ، ويعود ذلـــك لأسباب أساسها صغر حجم هذه التجمعات بالشكل الذي لا يستدعي معه الضرورة لفتح مثل هذه المراكز التجارية .

و جديـــر بالذكـــر هـــنا الظـــروف السياســـية التي يعيشها شعبنا الفلسطيني و الممثلة بالحصار والإغلاقـــات الـــتي أفرزت ضرورة وجود مراكز محلية و تجمعات مركزية بديلة لتقديم الخدمة في حالـــة حدوث طارىء ، و قد أثبتت الحاجة ضرورة تعزيز مثل هذه الفكرة ، و على سبيل المثال كـــان لموقـــع الدراســـة الأثر الكبير في قضاء حاجات و خدمات جمهور المحافظة بالذات في هذا الظـــرف الذي حول المركز المحلي إلى مركز الإقليم أو المحافظة في حالة غياب المدينة ، مع أن هذه الحالـــة إستثنائية و طارئة إلاّ أنها دون شك تخدم ظروف طارئة و غير طارئة و أظهرت الحاجة إلى خلق و تفعيل مثل هذه المراكز .

و تعتـــبر عزون نقطة عبور و تواصل مع العديد من المدن ،و هناك العديد من التجمعات الريفية الـــتي لا بـــد لهـــا من العبور من عزون للوصول إلى التجمعات أو المدن الرئيسية،و يضم موقع الدراســـة مجمـــع ســـفريات فيـــه نحو ٢٧ سيارة عمومية مرخصة و موزعة على الخطوط التالية عزون/نابلس وبالعكس،عزون/قلقيلية و بالعكس، و فيه أيضاً مكتب تكسي داخلي يضم نحو ٧ سيارات لخدمة و تسهيل تنقل السكان داخل البلدة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٦):توزيع الخدمات التجارية في محافظة قلقيلية (عدد المحلات )

| التجمع | مواد بناء | مواد تموينية | محلات الجملة | أدوات منزلية | نوفتيه | مطاعم | أدوات كهربائية | أدوات زراعية وصحية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عزون | 5 | 54 | 2 | 2 | 9 | 4 | 10 | 6 |
| حبله | 5 | 30 | 1 | 5 | 2 | 4 | 1 | 2 |
| كفرثلث | 3 | 23 | 1 | 2 | 3 | 2 | 2 | |
| جيوس | | 32 | | | 1 | 2 | | |
| حجه | | 6 | | 3 | | 4 | 1 | |
| كفرقدوم | | 6 | | | | 1 | | |
| منيريا | 2 | 7 | | 2 | 2 | 1 | 1 | |
| عصله | | 6 | | | | | | |
| عزون عتمه | 2 | 16 | 1 | 2 | 2 | 1 | 1 | |
| بيت أمين | | 5 | | | | | | |
| النبي الياس | 3 | 8 | | | 1 | | | |
| المدور | | 1 | | | | | | |
| الضبعة | | 2 | | | | | | |
| الأشقر | | 1 | | | | | | |
| راس عطية | 1 | 7 | | | | 3 | | |
| فلامیه | | 2 | | | | | | |
| سلمان | | 3 | | | | | | 2 |
| راس طيرة | | | | | | | | |

المصدر :المسح الميداني



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الخامس

## الملامح الفيزيائية والعمرانية لبلدة عزون

٠١٠٥ التطور والإمتداد العمراني .

٠٢٠٥ إستعمالات الأراضي .

١٠٢٠٥ المناطق السكنية .

٢٠٢٠٥ مناطق الخدمات .

٣٠٢٠٥ الإستعمالات التجارية والحرفية .

٤٠٢٠٥ الإستعمالات الصناعية .

٥٠٢٠٥ الأراضي الزراعية .

٦٠٢٠٥ شبكة الطرق والمواصلات .

٧٠٢٠٥ شبكة المرافق العامة .

٠٣٠٥ التجربة التخطيطية للبلدة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صورة رقم (٣)

البد القديم



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ١٠٥٠ التطور والإمتداد العمراني للبلدة

لكـــل تجمع سكاني كبر أم صغر قرية أو مدينة مركز أو نواة مثلت الحقبات الأولى و مركز تجمع السكان الأول، و عبر التطور التاريخي للموقع و إنطلاقاً من هذه النواة ، إتسعت حدود التجمع السكاني تبعاً للظروف الإقتصادية و الأمنية و الإجتماعية .

و يشـــير شـــكري عراف في كتابه " القرية العربية الفلسطينية " إلى أهمية العامل الأمني في نشوء وإخـــتيار مواقع القرى الفلسطينية "إذا كان الأمن عاملاً حيوياً في موقع قرية ما،فإن قمم الجبال كانت هدفاً لبناء بعض القرى"(١) .

و بشـــكل عام و كما ورد في الفصول السابقة لا يمكن إدراج عامل واحد في إختيار كل المواقع والتجمعات السكانية أياً كان طابعها حضري أم ريفي ، فقد لعبت الحاجة إلى العيش و وفرة المياه و الأراضـــي الســـهلية دوراً بارزاً في نشوء تجمعات سكانية عديدة و لكن ما يميز العامل الأمني باعتقادنا هو رسم المعالم التنظيمية و العمرانية الأولى في التجمعات السكانية حيث تشهد المراحل الأولى (بداية توافد الراغبين في السكن) نوع من الخوف و الحاجة الماسة للأمن الأمر الذي يدعو إلى التضامن و التقارب و حتى التلاصق في المساكن،و بنظرة بسيطة إلى واقع القرى أو المدن نجد البـــلدة القديمة أو الحي القديم أو حتى مركز البلدة عادةً يزدحم بالبيوت المقتضة و المتلاصقة هذا التلاصق رسم معالم لحياة إجتماعية خاصة لا يمكن أن تتوفر في ظل أجواء عمرانية مختلفة .و يعتبر موقـــع الدراســـة من القرى الأمهات التي أنجبت بنات القرى كما أشار عراف في كتابه ( القرية العربية الفلسطينية ص١٥٦-١٥٧ ).

حيـــث تفرعت عن عزون عدة قرى عزبة الطبيب، النبي إلياس ، خربة عزون ، الدوم ، عسلة ، وقـــد تأسس موقع الدراسة بعد الحروب الصليبية حيث نشأت البلدة القديمة حول المسجد القديم بامـــتداد لا يـــتجاوز ٣٠٠ متر على تلة يحيط بها واد من ثلاث جهات شمالية و غربية و جنوبية غـــربية حيث سكنت العائلات ما كان يعرف بالسقيفة ،و هي عبارة عن بناء من الحجر و الطين مسقوف بالخشب و التراب ، و قد وجدت بعض البيوت (بناء من الحجر و الطين و سقفها يعقد بالريش و الطين ) و لكنها قليلة .

---

(١) عراف شكري ، القرية العربية الفلسطينية، ص ١٣١.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بـــدأ الإمـــتداد العمراني للبلدة بعد الإحتلال الإنجليزي و كانت جهة هذا الإمتداد شرقاً حيث ساعدت الطبيعة الجغرافية على ذلك مع وجود بعض حالات القطع للواد من جهة الشمال منطقة الصـــفحة حاليـــاً ، ومع شق الشارع الواصل قلقيلية بنابلس و الذي شق في أراضي عزون ،أخذ الإمتداد جهة الشرق يزداد و الجهة الشمالية الغربية أيضاً و كان ذلك عام ١٩٣٣ حيث لم يكن الشارع قد تم تزفيته إلاّ في الخمسينات من القرن الماضي .

و مـــع إمـــتداد العمران جهة الشرق و الشمال الغربي "الصفحة" بدأ التنوع في مظاهر العمران حيث دخل و عم نظام العقود إبان تلك الفترة و قد عرفت البلدة إستخدام الباطون في البناء عام ١٩٣٠ و لكـــن بشكل قليل ، و قد فقدت هذه المادة مع نشوب الحرب العالمية الثانية و بالتالي كـــان إستخدامها نادر ، و في عام ١٩٤٩ شق الخط الواصل طولكرم بقلقيلية و المار من أراضي عـــزون ، تبديل للخط السابق بين طولكرم و قلقيلية (الحدودي و المار من الطيبة) و مع شق هذا الطريق أيضاً شق الطريق الواصل إلى الجنوب من كفر ثلث و سنيريا و إلى الجنوب يربط برام الله مع حرب الستينات هاجر أهالي طبور (خربة عزون) و عادوا ليسكنوا البلدة ،و قد أعمروا الجهة الجنوبية التي كانت قد بدأ العمران فيها مع شق الطريق الجنوبي .

و قد إستمر التوسع بالجهات الشمالية و الشرقية و الجنوبية مع بعض الحالات جهة الغرب ، وقد تركز إمتداد العمران بمحاذاة الخط الواصل قلقيلية/نابلس و الذي أصبح يقطع البلدة من الوسط نتيجة لتضاخم المباني من حوله إلى أن تم إغلاق الشارع من قبل السلطات الإسرائيلية في الإنتفاضـــة الأولى ١٩٨٧ جراء الأحداث السياسية ، و تم تحويل الشارع إلى طريق إلتفافي شمالي البـــلدة يحد مدخل البلدة من الجهة الشمالية و يقطع أراضيها من جهة الشمال ليلتقي عبر جسر ويقطـــع الخط الواصل طولكرم/قلقيلية ،و مع شق هذا الشارع الإلتفافي أصبح التوجه إلى الجهة الشمالية بمحاذاة المفترق هو السمة التنظيمية الغالبة في الإمتداد العمراني بالموقع .

و بحســـب إحصـــاءات ١٩٩٧ للسكان و المساكن و المنشآت وجد أن الموقع يشتمل على نحو ٩١٧ مـــبنى منها ٦ فيلا،٧٧٥ دار ، ٢٠ عمارة ،١ براكية ، ٨٠ منشأة ،٣٥ تحت التشييد ، وقـــد بلغ الوحدات السكنية لعام ٢٠٠٠ نحو ١١٥٠ وحدة سكنية أي بمعدل زيادة ٧٧ وحدة ســـكنية ســـنوياً تقريـــباً و هـــذا يدل على التطور العمراني الكبير في البلدة و النهضة العمرانية المتواصلة(١) .

---

(١) حسب سجلات بلدية عزون . بيانات غير منشورة .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و تقـــع بـــلدة عزون تنظيمياً في منطقة B بمعنى يسري عليها قانون البناء المعمول فيه في السلطة الوطـــنية الفلسطينية (١)،و لتحديد هذه المناطق التنظيمية أ و ب و ج أنظر الملحق الخاص بمنظمة العفو الدولية ص١٨-٢١ .

و تقسم البلدة إلى ثلاث مناطق :

منطقةA :

نسبة البناء فيها ٣٦ % .

النسبة الطابقية ١٤٤ % .

الإرتدادات : أمامي ٥م ، خلفي ٥م ، جانبي ٤ م .

منطقة B :

نسبة البناء فيها ٤٢ % .

النسبة الطابقية ١٦٨ % .

الإرتدادات : أمامي ٥م ، خلفي ٤م ، جانبي ٣م .

منطقة البلدة القديمة :

يخضع فيها البناء لقرار اللجان المختصة و إتفاق الجوار .

(١) إسرائيل و الأراضي المحتلة هدم المساكن و نزع ملكيتها و تدمير منازل الفلسطينيين ،منظمة العفو الدوليةص١٨-٢١.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٢٠٥٠ إستعمالات الأراضي في موقع الدراسة

تتمـــثل عمـــلية إستخدام الأرض جزء من قدرة الإنسان في محاولات إستغلال أو إستثمار البيئة الطبيعية و يعتمد هذا الإستخدام على الطبيعة الجغرافية للأرض من جهة و على قدرة و إمكانات الإنســـان من جهة ثانية ،و تتجلى أعلى درجات الإستخدام في صورة الظاهرة العمرانية التي تمثل الحاجـــة الأساسية للإنسان من مسكن و التي لا تقل أهمية بالضرورة عن الحاجة إلى المأكل الممثلة بالإتجاه الزراعي في إستخدام الأرض .

و تـــلعب الأنظمة الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية (طبيعة السكان) دوراً هاماً في تغير أنظمة إســـتخدام الأرض ، و يصنف هذا الإستخدام في التخطيط العمراني للمدينة بثلاث طرق غالباً ما تمـــثل أشـــكال الحيـــز الفراغي الوظيفي للمدينة مثل إستعمالات الأراضي الزراعية أو الصناعية والتجارية و الخدمات الثقافية(١) .

و فيما يتعلق بموقع الدراسة فقد أمكن تصنيف إستخدامات الأراضي على النحو الآتي :

### ١٠٢٠٥ المناطق السكنية :

و يمـــثل المناطق (الأرض) المستخدمة فقط للسكن و العيش (البيوت و الشقق المخصصة للسكن) و تبـــلغ مســـاحة المناطق السكنية في موقع الدراسة ٣٣٦ دونم ، و قد بلغت الكثافة السكانية الصـــافية في موقـــع الدراســـة و التي تقيس تركز السكان في المناطق المستغلة (مجمل السكان إلى مساحة الأراضي المأهولة) نحو ٥٠ م٢ للشخص الواحد .

### ٢٠٢٠٥ مناطق الخدمات و تشمل :

أ_ الخدمات التعليمية،و المتمثلة في رياض الأطفال و المدارس الأساسية و الثانوية و تبلغ مساحتها نحو ١٧ دونم .

ب_ الخدمـــات الإداريـــة،و المتمثلة بالمجالس البلدية و المؤسسات الإدارية في الموقع من مكاتب خدمـــات شـــؤون زراعية ،بريد و مقسم إتصالات ، لجان تخطيط محلية و قد سبق الإشارة إليها وتبلغ مساحتها ٢,٥ دونم .

ج_ الخدمـــات الإجـــتماعية و الـــثقافية ،و تشمل الجمعيات الخيرية و الأندية و المكتبات العامة وتقدر مساحتها بنحو ٣ دونم .

---

(١) حيدر، فاروق عباس ١٩٩٤ ،تخطيط المدن و القرى ،الإسكندرية،منشأة المعارف ،ص١٤١_١٤٥ .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د_الخدمـــات الصـــحية،و تقدر مساحتها فقط ١٥٠ متر و هذا يعكس النقص الشديد في مستوى الخدمات على الصعيد الحكومي في البلدة و هذه المساحة فقط متعلقة بالمركز الصحي في البلدة وبالتالي إستثني منها العيادات الخاصة التي تحدثنا عنها في فصول سابقة .

## ٣٠٢٠٥ الإستعمالات التجارية و الحرفية

و تشـــمل محلات البيع بالجملة و المفرق و المخازن الممتدة و الورش مع أطوال الشوارع بالبلدة وتبلغ مساحتها نحو ٤ دونم .و يبين الجدول التالي عدد و نوع المحلات التجارية في البلدة .

جدول رقم (١٧): "لعدد و نوع المحلات التجارية و الحرفية في بلدة عزون لعام ٢٠٠١"

| نوع المحلات التجارية و الحرفية | *عدد المحلات التجارية* |
|---|---|
| بقالات | ١٤ |
| **أطعمة و خضار** | ٣١ |
| مواد بناء | ٥ |
| مطاعم | ٤ |
| بناشر | ٢ |
| محلات بيع لحوم مجففة و طازجة | ٥ |
| ستوديوهات | ٢ |
| تأمين مركبات | ٢ |
| محطات وقود | ١ |
| **غيار زيت مركبات** | ٢ |
| أثاث مستعمل | ٤ |
| ميكانيكي سيارات | ٢ |
| كهربائي سيارات | ٢ |
| قطع سيارات | ١ |
| قرطاسية و مكتبات صغيرة | ٢ |
| بلياردو | ١ |
| أدوات تنظيف | ١ |
| بيع و تصليح ساعات | ١ |
| صيدليات | ٣ |
| أدوات منزلية | ١ |



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| | |
|---|---|
| صالونات حلاقة | ٤ |
| ملابس و نوفتيه | ١١ |
| أدوات صحية | ٣ |
| أدوات زراعية | ٣ |
| أدوات كهربائية (بيع و تصليح ) | ١٠ |
| محددة | ٣ |

المصدر :المسح الميداني

ومن خلال الجدول السابق يتضح الإهتمام الشديد تجاه هذه الخدمات و إنتشارها نوعاً و كماً في موقع الدراسة .

## ٤٠٢٠٥ الإستعمالات الصناعية

و تنحصر في موقع الدراسة في الصناعات الغذائية و الإنشائية و المعدنية و النسيجية ،وتبلغ مساحتها نحو ٦ دونم، و يبين الجدول التالي نوع الصناعات و عددها في موقع الدراسة .

جدول رقم (١٨): توزيع الصناعات في بلدة عزون لعام ٢٠٠٠

| نوع الصناعة | | عدد أنواع الصناعة |
|---|---|---|
| الصناعات الغذائية | معاصر زيت | ٢ |
| | مصانع شبس | ١ |
| | مصانع شراب | ١ |
| | أفران الخبز | ٣ |
| الصناعات الإنشائية | منشار حجر | ٣ |
| | مصانع طوب | ١ |
| | شايش | ٣ |
| | جرانيت | ١ |
| | بلاط | ١ |
| الصناعات النسيجية | مشاغل خياطة | ٥ |

المصدر :المسح الميداني

ويوضح الشكل رقم (١٣) خريطة استعمالات المباني القائمة في بلدة عزون

(١) من سجلات البلدية ، بيانات غير منشورة .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

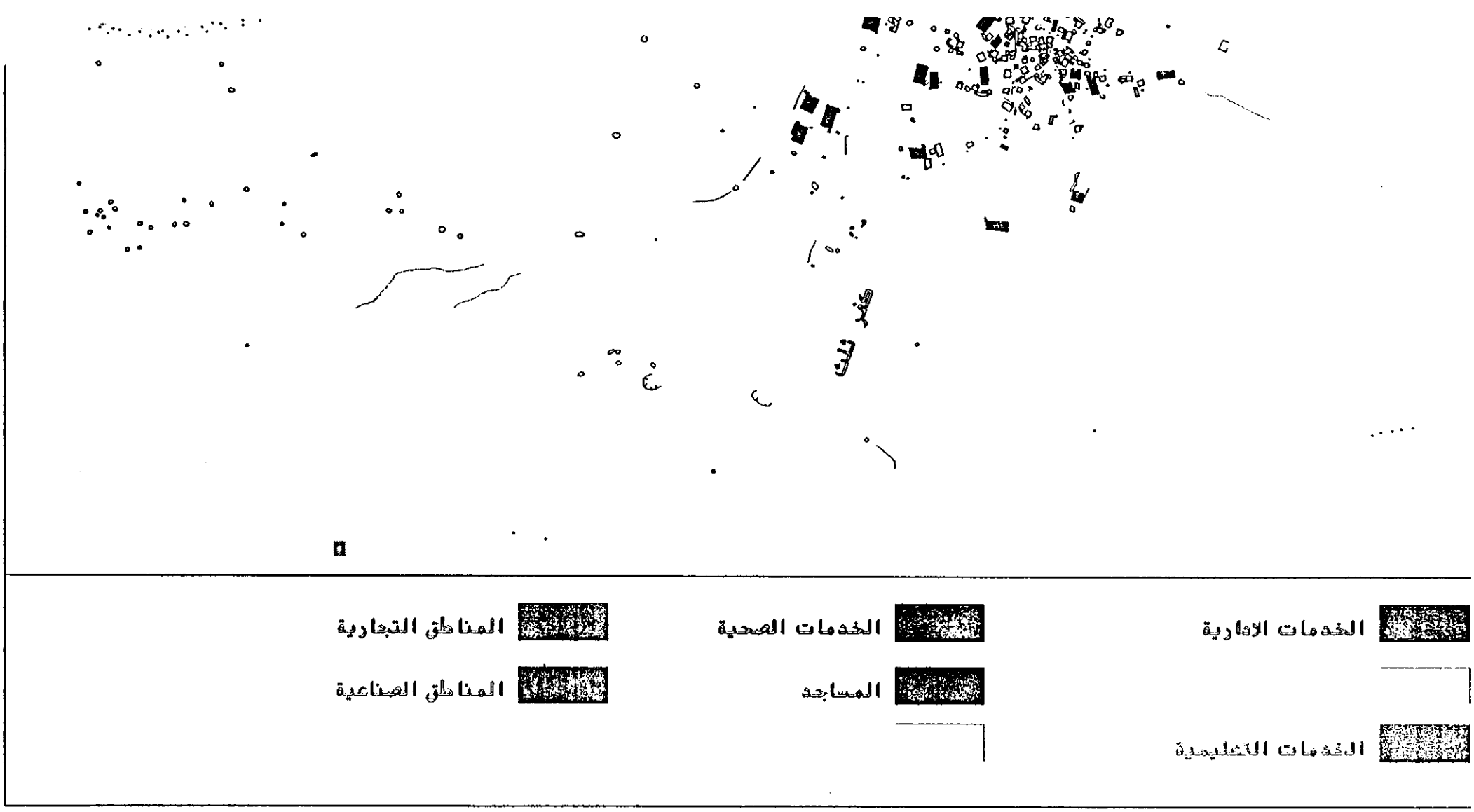


شكل رقم [١٣] خريطة استعمالات المباني القائمة في بلدة عزون

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و يتضح من خلال الجدول السابق تنوع الصناعات و تعددها في موقع الدراسة مما يشكل قاعدة لبنية إقتصادية و تجارية هامة تساعد في إثراء و تطور البلدة عمرانياً .

ح_المناطق الخضراء،و تشمل الحدائق و الساحات العامة الخضراء و التي يفتقر موقع الدراسة إفتقاراً كلياً لمثل هذه المناطق و فقط بلغت مساحة المنطقة الخضراء في الموقع نحو ٨٠ م٢ و هي عبارة عن دوار مزروع بالأشجار في الجهة الشمالية للبلدة و على مفترق تتوزع خلاله الشوارع تجاه أحياء البلدة الجنوبية و الغربية و الشمالية .

ط_الخدمات الدينية،و تصنف إلى خدمات المساجد و خدمات المقابر و قد بلغت مساحة المساجد في القرية نحو ٣,٥ دونم و هذا معدل يتساوى مع المعدل العام لمثل هذه التجمعات ،أما المقابر فقد بلغت مساحتها نحو ١٠ دونمات .

## ٥٠٢٠٥ الأراضي الزراعية :

و قد بلغت مساحة الأراضي الزراعية في الموقع نحو ١٥,٤٠٠ ألف دونم منها صالحة للزراعة ١٢,٧٠٠ ألف دونم ، و تتركز في موقع الدراسة الزراعات البعلية و المروية حيث تعتبر زراعة الزيتون من المحاصيل الزراعية الأساسية في الموقع و يعود للطبيعة الجغرافية للأرض و التربة حيث تعتبر أراضي البلدة في معظمها تلال و هضاب مما يسهل عملية زراعة مثل هذا النوع من الزيتون و الذي لا يحتاج إلى كلفة عالية سواء في المياه أو الأسمدة و الإستخدامات الزراعية المعقدة .

و تشكل الزراعات المروية جزء هام من المحاصيل الزراعية في البلدة حيث وجد نحو ١٠٠٠ دونم من الحمضيات مع أن هذه الشجرة باتت مهددة بالإقتلاع بسبب حلول زراعة الدفيئات التي أصبحت جزء هام جداً من إقتصاديات الزراعة في محافظة قلقيلية و قد سجل موقع الدراسة نحو ٨٠ دفيئة مزروعة بمختلف أنواع الخضروات و خصوصاً البندورة و الخيار ،وسجل نحو ٦٠٠ دونم أراضي غابات .

و قد بلغت مساحة الأراضي الزراعية الدائمة في عزون نحو ١٨% من مجمل الزراعات الدائمة في محافظة قلقيلية ،أما الزراعات المؤقتة فقد بلغت في المحافظة نحو ١٦,٤٩٢ ألف دونم و كان لموقع الدراسة منها ما نسبته ٩% من مجموع هذه الزراعات(٢).

---

(١) بيانات غير منشورة، مديرية الصناعة في محافظة قلقيلية .

(٢)الإحصاءات الجغرافية في الأراضي الفلسطينية ،ديسمبر ٩٨، دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٦٠٢٠٥ شبكة الطرق و المواصلات

تعتبر شبكة الطرق و المواصلات أحد و أهم القضايا التي يجب أخذها بعين الإعتبار عند التخطيط لأي تجمع سكاني سواء كان هذا التخطيط على المستوى القومي الإقليمي أو المحلي . و تكمن أهمية شبكة المواصلات لأسباب تتعلق بإختصار المسافات و بالتالي الزمن كذلك الحال فإن الطرق الجيّدة توفر إستهلاك الوقود من جهة و إستهلاك الماكنات من جهة ثانية إضافة إلى العامل النفسي الممثل في توفير الهدوء و الراحة للسكان أثناء التنقل .

و قد إمتاز موقع الدراسة بشبكة من الطرق جعلت عملية الإتصال و التواصل مع باقي التجمعات في المحافظة و خارج إطار المحافظة (الأقاليم الأخرى) يسرة و مريحة ،أنظر شكل رقم (١٣) الطرق بمنطقة الدراسة .

و يمكن تقسيم الطرق في موقع الدراسة إلى الطرق التالية :

### أولاً : الطرق الرئيسية (الإقليمية)

و هي الطرق التي تربط الموقع بالتجمعات السكانية الكبيرة داخل المدينة و خارجها و تقسم إلى الآتي :

أ_ الطريق الواصل بمدينة قلقيلية و الذي كان يخترق بلدة عزون إلى مدينة نابلس ، و يبلغ إتساع هذا الشارع ٨-١٢ متر،و قد تم إغلاق هذا الشارع منذ عام ١٩٨٧ لأسباب أمنية من قبل سلطات الإحتلال حيث كان أيضاً ممر عبور للمستوطنين القادمين من داخل إسرائيل إلى المستعمرات في الضفة الغربية .

ب_ الشارع الواصل بين مدينتي طولكرم و قلقيلية و الذي يمر تحت جسر و يقع في الجهة الشمالية أو المدخل الشمالي للبلدة و يبلغ عرضه ٨-١٢ متر .

ج_ الشارع الواصل بين مدن قلقيلية و طولكرم ماراً بالبلدة عزون إلى الجنوب و منطقة رام الله وهذا الشارع قديم حيث شيد في عهد الأردن و كان إتساعه من ٦-٨ متر و هو الآن في عداد مشروع تنفيذي حول تطوير هذا الشارع و توسعته و يعتبر هذا الشارع من الطرق الرابطة وتجدر الإشارة هنا إلى أن الشوارع الرئيسة نفسها تكون أحياناً من الطرق الرابطة بين موقع الدراسة و تجمعات سكانية قروية أخرى حيث يربط الشارع الواصل نابلس عزون مع عدة قرى تقع على نفس الشارع .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ثانياً : الطرق الإلتفافية

و هي الطرق التي تم إنشاءها من قبل الإحتلال بعيد توقيع إتفاقية إعلان المبادىء بين الفلسطينيين و الإسـرائيليين عـام ١٩٩٣ و الهدف منها حماية المستوطنات و تسهيل الإستيلاء على أراضي الضـفة الغـربية و تقسـيم الحكم الذاتي الفلسطيني إلى كنتونات منفصلة و جزر بحرية يسهل السـيطرة عليها من قبل الإحتلال و قد إبتلعت هذه الطرق جزء كبير من الأراضي الزراعية في الضفة و القطاع (١) .

و فـيما يتعلق بموقع الدراسة فقد تم الإستعاضة عن شارع قلقيلية نابلس و المار من وسط عزون والذي أغلق كما أسلفنا بشارع إلتفافي تم بموجبه تحويل الشارع نفسه إلى خارج المناطق السكنية في البلدة و الذي أصبح الآن يتقاطع مع طريق طولكرم/قلقيلية في مدخل البلدة الشمالي ليستمر غرباً و يربط مع الشارع الإلتفافي لمستوطنة ألفي منشيه و يصل حرم هذه الشوارع إلى ٣٠٠ متر و يبلغ إتساعها نحو ٣٠ متر تقريباً .

## ثالثاً : الشوارع الداخلية (الطرق المحلية)

و هـي الشوارع الرابطة للتجمعات السكانية و الأحياء داخل البلدة و تبلغ مجموع أطوالها نحو ١٧ مـتر،و تضيق هذه الشوارع في البلدة القديمة لتصل نحو ٢,٥ متر في حين تتسع في الأحياء السكنية الحديثة لتصل نحو ٥ متر .

## رابعاً : الطرق الترابية و البسكوريس

و هي طرق زراعية في نشأتها الهدف منها إتصال المزارع بأرضه و كانت في البداية معظمها ضيق بالكـاد يتسـع لـلدواب المستخدمة في عملية التنقل و مع تطور المواصلات و إقتناء المركبات أصـبحت الحاجـة ملحة لتوسيع هذه الطرق و فرشها بمادة البسكوريس حيث عملت جمعيات ومؤسسات زراعية ناشطة في هذا المجال في السنوات الأخيرة السالفة و خصوصاً في منطقة وموقع الدراسة ، و تبلغ طول هذه الشوارع في موقع الدراسة نحو ١٢ كم و يتراوح عرضها ما بين ٣ـ٤ متر .

ويوضح الشكل رقم (١٤) مخطط شبكة الشوارع القائمة في بلدة عزون

---

(١) عقل،سوزان ١٩٩٩، مخطط الطرق في الضفة و قطاع غزة في الإستراتيجية، سلسلة تقارير عدد٧٧.ص٧ و مابعدها .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خامساً : الطرق الرابطة مع التجمعات السكانية الأخرى (القرى)

و تعتبر هذه الطرق صلة الوصل ما بين موقع الدراسة و التجمعات السكانية الريفية المحيطة،وبخصوص موقع الدراسة لا توجد إلاّ طريق واحدة تربط بين الموقع و قرية عسلة و التي تبعد إلى الغرب من عزون نحو ١,٥ كم تقريباً و فيما عدا ذلك ترتبط عزون بشبكة من الشوارع الرئيسة التي تربطها بمختلف التجمعات الريفية و الحضرية في محافظات الوطن .

## ٧٠٢٠٥ شبكات المرافق العامة

### المياه :

كانت بلدة عزون تعتمد على آبار الجمع لعدم وجود ينابيع قريبة حولها ،و تبعد عيون واد قانا كفر قرع و بئر صير بضعة كيلو مترات من البلدة و في سنوات الجفاف كان يتم نقل المياه على الدواب من الينابيع المذكورة ،و قد شرع بحفر أول بئر إرتوازي في البلدة بموقع (خلة خاطر) لكن لم يصل الحفر لمنسوب المياه الجوفية .و في عام ١٩٢٧ قامت البلدة بالتعاون مع قائم مقام طولكرم لإستكمال الحفر و الذي وصل لعمق ٣٩ متر و توقف حتى عام ١٩٦٣ حيث قامت سلطة المياه بحفر بئر شمالي البلدة بمحاذاة الشارع الموصل إلى طولكرم و قد وصل العمق نحو ١٣٠ متر و تم تمديد شبكة مياه للبلدة و من ثم إلى قرى جيوس و صير و عزبة الطبيب و بعد ذلك تم حفر بئراً آخر جنوب البلدة على الطريق المؤدية إلى كفر ثلث من أجل ري المزروعات و في عام ١٩٦٤ قامت شركة ميكوم الأمريكية بحفر بئر جنوب غرب البلدة على الطريق الموصلة لقرية عسلة و ذلك للتنقيب عن البترول ،و قد ظهر الماء قوياً و على عمق بسيط و لكن استمروا بالحفر و أعلنوا عن عدم العثور على البترول .و قد سجلت كمية المياه التي يضخها البئر الشمالي بمعدل يومي ١٠٨,١٨٧ كوب و بمعدل شهري ٣,٢٤٥,٦١٠ كوب و كانت كمية استهلاك عزون منه بمعدل يومي نحو ٥٢٩,٢٤٦,٦ كوب .

بقسم الإستهلاك للمياه في بلدة عزون على النحو التالي :

جدول رقم (١٩) : جدول توزيع كمية استهلاك المياه في بلدة عزون لعام ٢٠٠١

| الإستهلاك | الكمية | النسبة |
|---|---|---|
| منزلي | ١٣٢,١٣٣ | % ٦٨,٤ |
| تجاري | ١٩٨٠ | % ١,٣ |
| صناعي | ٦٧٢٢ | % ٣,٤٨ |
| زراعي | ٥٢٣,٤٠ | % ٢٧,٩ |
| الإجمالي | ١٩٣,١٧٥ | % ١٠٠ |

المصدر:بلدية عزون



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و يبين الجدول رقم ( ٢٠ ) إتصال شبكة المياه بالمساكن المأهولة لعام ١٩٩٧ في موقع الدراسة(١)

| | شبكة عامة | تمديدات خاصة | لا يوجد | غير مبين | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| المساكن | ٩٤١ | ١ | ٣ | ٣ | ٩٤٨ |

## ٢. الكهرباء :

لقد تم شراء أول مولد كهربائي في السبعينات و مددت شبكة الحي الشمالي على نفقة أهل الحي و في أواخر السبعينات تم ربط البلدة بشبكة واحدة لمولد كهربائي خاص بالبلدة و في عام ١٩٨٦ تم ربط البلدة بشبكة الكهرباء القطرية الإسرائيلية .

يتضح من الجدول رقم (٢١) جدول إتصال شبكة الكهرباء بالمساكن المأهولة لعام ١٩٩٧(٢) أن ما نسبته ٩٩% من مجموع المساكن متصل بشبكة الكهرباء العامة.

| | شبكة عامة | مولد خاص | لا يوجد | غير مبين | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| المساكن | ٩٣٩ | ٣ | ٣ | ٣ | ٩٤٨ |

لقد قامت البلدية مؤخراً بإنجاز عدة مشاريع على صعيد الكهرباء،حيث عانت بعض الأحياء من ضعف شديد في الكهرباء و خاصة الحي الجنوبي إذ بلغت قوة التيار الكهربائي ١٥٠ فولت و تم تركيب محولات حديثة لمضاعفة هذه القوة و التي وصلت إلى ٢١٠ فولت في أبعد نقطة .

## ٣. الصرف الصحي :

تعتمد البلدة في تصريف نفاياتها على الحفر الإمتصاصية حيث لا توجد شبكة مجاري عامة و إنما يتم التجميع في حفر إمتصاصية و تصرف النفايات في البلدة من خلال سيارة خاصة بالمجلس البلدي تقوم على جمع النفايات يومياً .

تجدر الإشارة هنا إلى قرب مكب النفايات الإسرائيلية و الواقع على أراضي أهالي عزون جيوس و الذي يشكل أخطار بيئية قاتلة و قاسية من أمراض و أوبئة و قد إحتجت البلديات المذكورة على السلطات الإسرائيلية لإغلاق هذا المكب إلاّ أنها لم يتم الإستجابة لطلبها ،و يبعد هذا المكب عن موقع الدراسة نحو ٢ كم فقط و يتوسط ثلاث تجمعات سكانية هي صير و جيوس عزون مما يشكل أخطار مستقبلية على السكان في هذه المنطقة و مما يزيد الخطورة أن هذا المكب يقع على بعد نحو ٢٠٠ متر من البئر الإرتوازي الذي يزود هذه التجمعات السكانية الثلاثة بالمياه .

(١)

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني .التعداد العام للسكان و المساكن و المنشآت لعام١٩٩٧، محافظة قلقيلية ، الجزء الأول، ص ٤٦ ، جدول (٤) .(٢) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . مرجع سابق، ص ٥٢ ، جدول (٦) .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

### ٤. الإتصالات :

تعتـــبر الإتصالات من عناصر التكنولوجيا الحديثة و هي جزء أساسي في عملية التقدم و التحضر شـــأنها في ذلـــك شأن المواصلات ، و يضم موقع الدراسة مقسم للإتصالات الفلسطينية و الذي يقدم خدمات الإتصال للمنطقة الشرقية و الوسطى من محافظة قلقيلية ،و قد تم إنشاء مبنى خاص بذلك بلغت مساحته نحو ١٠٠٠ م٢ ، و بدون إستثناء ترتبط معظم تجمعات محافظة قلقيلية بشبكة إتصالات حديثة و أصبحت هذه الخدمة ميسرة و سهلة للجميع .

### ٣٠٥. التجربة التخطيطية للبلدة

في الســـنوات العشرة الأولى من عهد الإحتلال أخذت البلدة بالتوسع جهة الشمال و الجنوب وقـــد أعد أول مخطط هيكلي عام ١٩٩١ و لكن لم يتم المصادقة عليه من قبل سلطات الإحتلال ففـــي أوائـــل التسعينات قام أحد المهندسين في دائرة التنظيم المركزية بإعداد المخططات بشكل ســـريع لنحو ٤٠٠ بلدة و قرية و أودعها و تمت الموافقة عليها بإعتبارها مخططات جزئية بموجب القـــانون رقـــم ٧٩ بالـــرغم مـــن أن ذلك القانون لا يشير إلى مخططات جزئية ،وتتكون هذه المخططـــات مـــن إشـــارات غير دقيقة على الصور الملتقطة من الجو إلى الحدود الخارجية للتنمية العمـــرانية المســـموح بها ، ومن ثم يشار إليها بالمخططات الحدودية و توجد داخل حدود معظم القـــرى الموجودة لا جميع القرى القائمة بحيث لا تسمح بملء الفراغات ( أي الفجوات الصغيرة بـــين المـــباني القائمة) و لا تتضمن أي مقترحات للنمو(١) .و يوضح الشكل رقم ( ١٥) خريطة توســـعات المخطط الهيكلي لبلدة عزون بعد إتفاقية أوسلو B و تشير الخريطة إلى توسع المخطط باتجاه الجنوب و الجهة الشرقية و الشمالية المحدودة ،حيث أن الإتساع جهة الجنوب لا يشكل أي مخطورة على أمن الطرق الإلتفاقية و بالتالي أمن المستوطنين ،كما أن التوسع جهة الشرق والشرق الجنوبي محصور إذ يعني القرب من مستوطنة معالي شمرون الواقعة على أراضي كفر لاقف و عزون وكما أن هناك حذف من المخطط الأساسي باتجاه قرية عسلة إلى الغرب و الجنوب الغربي حيث ان إتساع المخطط في هذه النقطة يعني إلتقاء مرتقب للبلدين .

بشـــكل عـــام كان هذا المخطط أو التوسعة لم تراعي و تأخذ بعين الإعتبار التخطيط المستقبلي لـــلموقع و الـــذي سيحاول حل إشكالات كبيرة على صعيد التطور و التنمية بالبلدة و إنما راعى فقـــط التوســـع البســـيط الذي يفي بحاجيات السكان التوسعية في المكان فيما يتعلق فقط برسم الكنـــتونات السكانية إلاّ خلال فترة وجيزة جداً .و قد بلغ مساحة هذا المخطط نحو ٢٧٦٠ دونم وهـــذه المساحة كما سنوضح لاحقاً لا تفي باحتياجات التطور و العمران المستقبلي بالبلدة . وفيما يتعـــلق بالكـــثافة الســـكانية العامة في المواقع و التي تعني مجمل عدد السكان إلى المساحة الإجمالية



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والبالغ في الضفة نحو ٢,٧ شخص/للدونم الواحد(٢)، فقد بلغت الكثافة السكانية العامة في الموقع نحو ٣,٦ شخص للدونم الواحد و هي مساحة أكبر من المعدل العام في الضفة الغربية و يعود ذلك إلى إتساع مساحة الأراضي التي تضمها البلدة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١)إسرائيل و الأراضي المحتلة،هدم المساكن و نزع ملكيتها تدمير منازل الفلسطينيين،منظمة العفوالدولية،ص٣٥.

(٢)أبو طويلة جهاد محمد ١٩٨٨ ،إستخدام الأرض في قطاع غزة،دراسة في الجغرافيا،القاهرة معهد البحوث و الدراسات العربية ص١٠٦ .

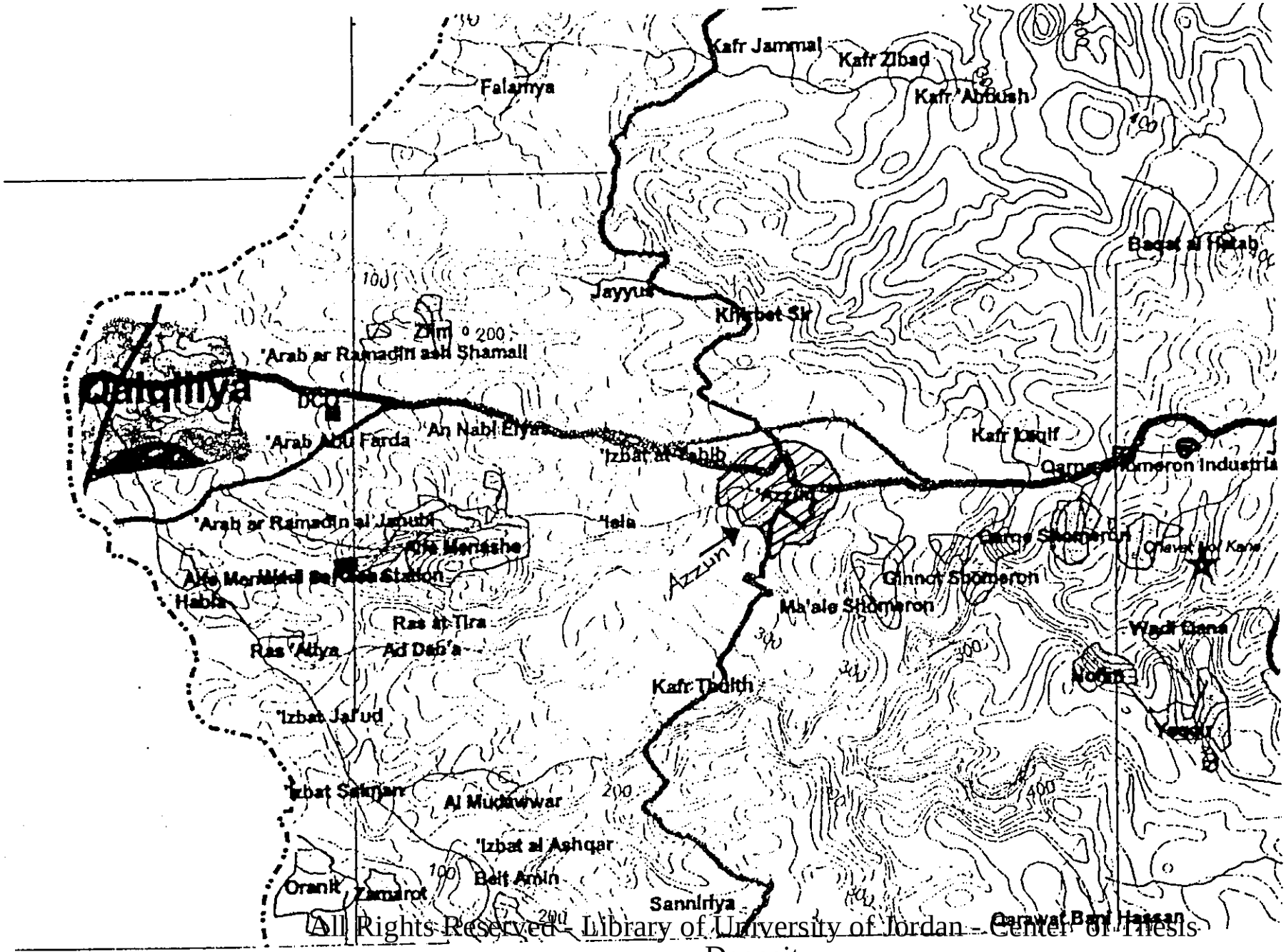


شكل رقم (١٥) : توسعة الخط الهيكلي لبلدة عزون حسب اتفاقية أوسلو (ب)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل السادس

## تحليل و تقييم الواقع الحالي لبلدة عزون

٠١٠٦ عناصر القوة والضعف .

١٠١٠٦ عناصر القوة .

٢٠١٠٦ عناصر الضعف .

٠٢٠٦ الإمكانات والفرص المتاحة .

١٠٢٠٦ الإمكانات السكانية والبشرية .

٢٠٢٠٦ الإمكانات الإقتصادية .

٣٠٢٠٦ الإمكانات الخدماتية .

٠٣٠٦ المعوقات والصعوبات .

١٠٣٠٦ المعوقات التنظيمية .

٢٠٣٠٦ المعوقات الإقتصادية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# تمهيد

حاول الباحث خلال الفصول السابقة دراسة الواقع الجغرافي و الإجتماعي والسكاني والإقتصادي و الخدماتي لموقع الدراسة في الإطار الإقليمي لما تمثله هذه الدراسات من الأهمية من أجل تصورات تخطيطية حيث أن عملية التخطيط لأي موقع أو منطقة تمر بمراحل و تبدأ بالتصور الفكري لمرتكزات و متطلبات التخطيط و المتمثلة في المتطلبات الإجتماعية و الإقتصادية والجمالية للموقع ، و من ثم وضع البرنامج التخطيطي الذي يرتكز بالأساس على مجموعة من الدراسات الفيزيائية و السكانية و الإجتماعية و الإقتصادية و الخدماتية ، و تحليل هذه الدراسات و البيانات الإحصائية .

و سيعتمد الباحث نظرية SWOT في تحليل الدراسات التي يرتكز عليها أساساً وضع الخطة التطويرية للموقع و هذه الأحرف إختصار للكلمات :

**(Strength_ Weakness_ Opportunities_ Threat)**

أي عناصر القوة و الضعف ، الفرص و الإمكانات ، و المعوقات. إن تحليل و تحديد هذه العناصر عبارة عن التشخيص الموضوعي الذي سيقود إلى وضع الخطط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٠١٠٦ عناصر القوة و الضعف

إن أي تجمع سكاني كبر أم صغر لا بد و أن يشتمل على مجموعة من العناصر التي تعود لأوجه وجوانب الحياة المادية و غير المادية ، فيه هذه الأوجه البعض يمثل نقاط قوة تسجل في الإطار الإيجابي للموقع و تعمل على تنمية و تطوير الموقع إذا ما تم إستثمارها و توجيها بشكل موضوعي و البعض الآخر يمثل نقاط ضعف تضيف للموقع العراقيل و العقبات أمام التطور .

أيّاً كانت نقاط الضعف أو القوة إذا لم تكن هناك سياسة إدارية و توجيهية مرتكزة على الإستثمار الجيد أو الإضعاف المميز لأثر النقاط السلبية فتبقى هذه العناصر بشقيها عناصر سلبية تتوزع هذه بين القوة البشرية و إستثمار العنصر البشري إلى الخصائص الطبيعية و الجغرافية للموقع و كذلك الخصائص و القوة الإقتصادية و الخدماتية .

و كـــل هـــذه العناصر مادية ملموسة في حين تمثل عناصر الإدارة و السياسة الإدارية و التنظيمية عناصر القوة و الضعف غير المادية .

## ١٠١٠ عناصر القوة

ويمكن تحديدها في اطارالخصائص التالية:-

خصائص الموقع وتشمل:-

### الخصائص الطبيعية للموقع

تتضح من خلال الفصول السابقة و الدراسة الميدانية للموقع إمتيازه بخصائص تزيد من فرص التطور و التنمية بشتى أشكالها العمرانية و الإجتماعية و الإقتصادية إذا ما أعدت الخطة الموضوعية للموقع ، حيث إمتاز موقع عزون بتوسط محافظة قلقيلية ، هذا التوسط الذي إرتبط بشبكة طرق ميسرة مع مختلف التجمعات السكانية في المحافظة ،و بنفس الإتجاه يتميز الموقع بشبكة طرق داخلية و إن كانت بحاجة إلى تعبيد و صيانة إلاّ أنها تمثل بنية جيدة للتوسع العمراني الداخلي في الموقع .

إن وقـــوع البـــلدة عـــلى الطـــريقين الرئيســـيين الرابطين بين مدن الشمال ( نابلس/قلقيلية ، قلقيـــلية/طولكرم ، طولكرم / قلقيلية ) أعطى ميزة كبيرة للموقع مع أن هذه الطرق قد تعرضت لمحـــاولات الإغلاق من قبل سلطات الإحتلال كما حصل في طريق نابلس /قلقيلية و الذي كان يقطـــع البـــلدة إلى نصـــفين شمـــال و جنوب و الذي تم تعويضه بخط إلتفافي جديد لحماية أمن المستوطنات الإسرائيلية ، إلاّ أن هذا الخط الإلتفافي لم يبعد كثيراً عن الموقع بل بقي في شمال الموقع و إقتطع مساحات كبيرة من أراضي البلدة الواقعة إلى الشمال كما أنه إلتقى في مفترق مع الخط الواصـــل طولكرم بقلقيلية و عبر جسر أرضي ، و من ناحية ثانية يعد التوسع العمراني العمودي



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أحد عوامل القوة التي يمتاز بها الموقع و إن كانت هذه الميزة حديثة العهد لأسباب ذاتية و قانونية متعـــلقة بالإحـــتلال إلاّ أن إنتشار مثل هذا النمط من البناء يعد أحد عوامل الجذب السكاني في البـــلدة و خصوصاً مع إرتفاع أسعار الأراضي الذي يمنع إلى حدٍ كبير إمكانيات الشراء .كما أن ظاهرة إنتشار المحلات قيد البناء و الإيجار و الممتدة على طول الشوارع الرئيسة في البلدة وتحديداً الجهـــة الشـــمالية و الغربية تعزز عملية الجذب والإستقرار داخل البلدة الأمر الذي سيشار إليه بشيء من التفصيل في الفصول القادمة .

## ب. الخصائص البشرية للموقع :

من خلال الدراسة يتبين أن موقع الدراسة هو ثاني أكبر التجمعات السكانية في المحافظة و بحسب تقديرات السكان فإن موقع الدراسة يتوقع تعداد سكان بعد عشر سنوات أي في العام ٢٠١٠ بنحو (١٠٥١٤) نسمة (١).

هذا يعني أن عدد السكان في موقع الدراسة سيتضاعف تقريباً كما أن الحالة تنطبق على المحافظة و الإقليم بشكل عام ، حيث بلغ تعداد السكان في عام ١٩٩٧ نحو (٦٨٣٦١) نسمة سيتضاعف ليصل في عام ٢٠١٠ حسب التقديرات نحو (١٢٤٠٤٧) نسمة .

مما تجدر الإشارة إليه أن موقع الدراسة سيتحمل أعباء خدمة نصف سكان المحافظة على الأقل ، يعود ذلك لأسباب المسافة و إحتكاك المسافة الذي سيشار إليه في الصفحات القادمة .

توضح المعادلات التالية تطور السكان في بلدة عزون حتى عام ٢٠٢٠ :

*المعادلة الأولى : معدل النمو السكاني*

$$\frac{\ln pt - \ln po}{n} =$$

حيث أن pt = عدد السكان في آخر سنة / po = عدد السكان في السنة السابقة / n = التفرق بين السنوات.

(١) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، سكان التجمعات الفلسطينية(١٩٩٧_٢٠١٠)،كانون الأول –ديسمبر١٩٩٩ .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و بالتعويض تصبح المعادلة :

$$\text{٠,٠٣٩} = \frac{\ln 6614 - \ln 5871}{3}$$

و عليه فإن معدل النمو السكاني بين الأعوام ٩٧ – ٢٠٠٠ بلغ نحو ٠,٠٣٩

*المعادلة الثانية = السكان المتوقع حتى عام ٢٠٢٠*

= السكان الحالي ( ١ + معدل النمو ) ٢٠

= ٦٦١٤ ( ١+ ٠,٠٣٩ ) ٢٠

= ١٤٢١٥ نسمة

و بالتالي فإن تعداد السكان المتوقع في موقع الدراسة عام ٢٠٢٠ سيكون ١٤٢١٥ نسمة .

## ٢٠١٠ عناصر الضعف

ن الطبيعة الجغرافية للموقع قد تمثل نقطة ضعف إذا ما أخذنا بعين الإعتبار العمران و توسعه في لموقع على هضاب متواصلة و متقطعة أحياناً مما يجعل من الصعوبة بمكان إستمرار عملية التواصل لعمراني المتسلسل .

كما أن وقوع بعض القرى المنافسة و المحيطة للموقع يشكل عامل ضعف يجعل عملية التنمية التطوير داخل الموقع بطيئة مع أن هذا العامل قد يشكل عامل قوة إذا ما إشتد التنافس لصالح ركز المحلي كما يحصل حالياً بين الموقع و بلدية كفر ثلث المجاورة ، و هذا يعني أن توافر بعض لخدمات الإقتصادية و الإدارية و الإجتماعية في مواقع سكانية مجاورة و صغيرة يعني ضعف ركيز هذه الخدمات في المركز المحلي .

## ٢٠٢٠ الإمكانات و الفرص المتاحة .

وتشمل الامكانات البشرية والاقتصادية والخدماتية

### ١٠٢٠٦ الإمكانات السكانية و البشرية :

تمثل مدينة قلقيلية نصف سكان المحافظة و هي نسبة عالية كما أسلفنا ، في حين يتوزع باقي السكان في ٣٤ تجمع سكاني منها ثلاث تجمعات سكانية أعتبرت بلديات هي عزون، كفر ثلث ، حبلة ، و لعل العامل و القرب المكاني يقودنا إلى الحديث عن موقع الدراسة و التجمعات المحيطة



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جداً بالموقع و التي تمثل جموع سكانية كبيرة و هي كفر ثلث و جيوس و جينصافوط و كفر لاقف و عسلة و عزبة الطبيب و النبي إلياس و صير و فلامية ، و هذه التجمعات تربطها علاقة قوية جداً في موقع الدراسة حيث يشكل موقع الدراسة ملتقى خدمات لمثل هذه التجمعات .

و عند التخطيط لموقع الدراسة يجب الأخذ بعين الإعتبار مجمل السكان في المحافظة بالإضافة إلى هذه التجمعات السكانية الواردة سابقاً و الحديث عن النمو و التطور السكاني الذي يجب أن يعد له تخطيطاً يقودنا إلى التقديرات السكانية لأعداد السكان في المحافظة بشكل عام خلال العشر سنوات المقبلة و التي سيتضاعف خلالها تعداد السكان في المحافظة ليصل نحو(١٢٤,٠٤٧)نسمة(١ ).

و بناء على ذلك فإن الخطة التطويرية للموقع السكاني يجب أن تأخذ نمو السكان في التجمعات المحيطة أيضاً و الذي بلغ (٢٨,٩٥٣) نسمة ، و فيما يتعلق بموقع الدراسة فكما أسلفنا فمن المتوقع أن يصبح حجم السكان للموقع نحو ١٤,٠٠٠ نسمة .

## ٢٠٢٠٦ الإمكانات الإقتصادية :

إن تنمية المجتمع المحلي في ظل الإندماج بين القرية و المدينة يفترض أن تزدهر في القرية منظومة من البؤر الإقتصادية تتناسب مع الإمكانات التكنولوجية المتاحة لخبرة العمل فيها و تسمح بخلق فائض إقتصادي يمكن إعادة إستثماره داخل القرية أو بمبادلته بسوق المدينة ، و في ضوء هذا المفهوم التنموي فإن خريطة تقسيم العمل بين القرية و المدينة تقتضي ألاّ يتم ترحيل أي مشروعات يمكن إستيعابها ريفياً إلى المناطق الحضرية ، كما أن مفهوم التحديث الريفي في ظل الإندماج الطبيعي بين القرية و المدينة ينسحب بمدلوله الإقتصادي إلى إحلال الآلة بدلاً لقوة العمل اليدوي و ينسحب بمدلوله الإجتماعي إلى التحضر **(Urbanisim)** (٢)

---

(١) مرجع سابق،الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،سكان التجمعات الفلسطينية،١٩٩٧-٢٠١٠،ص٥٢،جدول ٥ب

(٢) رفعت لقوشة .إقتصاديات الزراعة و التنمية الريفية ، ص٢٠٠ .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما من حيث الصرف الصحي فإن البلدة ما زالت تعتمد على الحفر الإمتصاصية و التصريف اليومي للنفايات من خلال تربة معدة لذلك ، و تعكف البلدية حالياً على إعداد مخطط للمجاري في البلدة ، و يعتبر مكب النفايات القريب من الموقع من أحد أهم المخاطر البيئية التي تواجهها المنطقة و البلدة .

و لعل فتح مكاتب خدمات بعض المؤسسات الرسمية في السلطة في موقع الدراسة مثل الشؤون الإجتماعية و الزراعة و لجان التخطيط التابعة إدارياً للحكم المحلي ، تعتبر أهم مؤشرات التعامل مع مركزية الموقع و خطوة متقدمة في إطار تحويل المركز إلى مركز خدمات يضم القرى الشرقية والوسطى من المحافظة ، و فيما يختص بوزارة الشؤون الإجتماعية فإن مكتب عزون الفرعي يقدم الخدمات الإجتماعية لنصف سكان المحافظة تقريباً و من خلال عمل الباحث فإن ما يزيد عل ٦٠٠ ملف من أصل ١١٥٠ ملف يتم التعامل معها من خلال مكتب عزون ، و رغم أن هذه الخطوة ووجهت بالصعوبات حيث فتح مثل هذه المكاتب يعني بالضرورة إستحواذ الموقع على خدمات أخرى مساندة و أساسية مثل فرع بنك و مكتب خدمات صحية (مديرية صحة) بالإضافة إلى أهمية وجود كماليات الخدمة الإنسانية . أما مكتب الخدمات الزراعية فينحصر عمله في توزيع الخدمات الزراعية في بلدة عزون و القرى الشرقية المحيطة الممثلة بالأسمدة و الأدوية و خدمات الإرشاد الزراعي .

من خلال ما سبق يعتبر موقع الدراسة موقعاً خدماتياً وسطياً حيث إشتمل على بعض الخدمات الأساسية الممثلة في سد الحاجة الداخلية للموقع خاصة و بعض الخدمات غير الأساسية و التي تطال آثارها خدمة الجمهور السكاني المحيط .

## ٠٣٠١ المعوقات و الصعوبات

عند الحديث عن المعوقات تجدر الإشارة إلى تصنيفها إلى جزئين رئيسين أحدهما يتعلق بالمعوقات الصعوبات التنظيمية و الآخر يتعلق بالصعوبات الإقتصادية .

### ١٠٣٠١ المعوقات التنظيمية: ويمكن تحديدها كما يلي:

#### أ. ملكيات الأراضي :

حيث يتبين من خلال الدراسة إنتشار الملكية الخاصة بصورة عامة و ضعف في وجود الملكيات العامة إذ تفتقر البلدية لمثل هذا النوع من الملكيات مما يشكل عقبة أمام تنفيذ البلدية لمشاريع مستقبلية بسبب إمكانية الشراء و ضعف رأس المال،مع أن هذا العامل قد يتبدى أثره إذا ما توافر أهل الخير كما حصل مؤخراً حيث تم التبرع بقطعة من الأرض و أيضاً التبرع ببناء مدرسة ثانوية



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على القطعة من قبل أحد المغتربين من أبناء البلدة حيث وصلت كلفتها نحو مليون و ربع المليون دولار .

٢. إرتفاع أسعار الأراضي في الموقع إذ يعد هذا العامل أحد معوقات التنمية العمرانية والإقتصادية حيث تتراوح أسعار الأراضي في موقع الدراسة ما بين ٣٠-٤٠ دينار/م و هذا يعكس ضعف القدرة الشرائية بالذات للمستثمرين الذين يستأثرون الإستئجار الذي يثقل عملية الإنتاج حيث يصل إستئجار الدونم أو النصف دونم نحو ٢٠٠ دينار شهرياً و خصوصاً في المواقع القريبة من الشوارع الرئيسة .

٣. غياب المخططات:

و تتمثل هذه المعضلة في غياب رسم السياسات التخطيطية و خصوصاً إبان فترة الإحتلال حيث كانت البلدية قد أعدت مخططاً هيكلياً منذ بداية التسعينات ولكنه حتى الآن لم يصادق عليه من قبل سلطات الإحتلال ، و يمكن تلخيص هذه المشكلة في النقاط التالية :

ـ وجود موقع الدراسة في المنطقة B تنظيمياً يعني إستمرارية السيطرة الأمنية الإسرائيلية على البلدة مما يشكل عائق أمام التوسع من خلال وضع الحجج الواهية (الأمنية) ،فمن الممكن إقتطاع أي جزء من الأرض تحت الحجة الأمنية الإسرائيلية كما حصل من إستيلاء على أراض شاسعة من البلدة و أقيمت فيها المستوطنات .

ـ صغر حجم إقليم الدراسة من الناحية الجغرافية و الإمتدادات و من الناحية السكانية في الوضع الحالي ،مما يفسر إمكانية وجود مركزين لإقليم واحد عملية ليست باليسيرة و خصوصاً إذا ما تداركنا عملية أن يكون المركز المحلي مركزاً بديلاً عن مركز الإقليم (قلقيلية) و هذه المسألة يجب أن يخطط لها بصورة واعية تفيد تعزيز العلاقة التكاملية في المكان .

## ٢٠٣٠ المعوقات إلاقتصادية

بشكل عام تعد السوق الإسرائيلية منافس حقيقي و خصوصاً إذا ما تحدثنا عن التداخل الإقتصادي و الجغرافي الواقع قرب الحدود مع الإسرائيليين ، و لعل السياسة الإسرائيلية باتت واضحة من حيث ضربها للإقتصاد الفلسطيني بكافة قطاعاته الصناعية و الزراعية و التجارية ، فعلى سبيل المثال تعاني بعض الصناعات مثل الصناعات الغذائية من منافسة شديدة جداً من قبل الإسرائيليين ،حيث من اليسر بمكان وصول البضاعة الإسرائيلية إلى المحافظة و المنطقة نتيجة



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للقرب الجغرافي مما يضطر أصحاب الصناعات إلى التخفيض في الأسعار التي قد تصل في بعض الأحيان إلى قيمة الإنتاج و تكاليفه فقط .

يمثل شح الموارد الإقتصادية و ضعف رأس المال عقبة حقيقية أمام التطوير السريع في الموقع حيث يفتقر الموقع لبعض الموارد الإقتصادية كما أن إرتكاز السكان في الموقع و المحيط السكاني على العمالة داخل الخط الأخضر يضعف الإستثمار و يجعل رأس المال عاجز عن خلق التنمية الإجتماعية و الإقتصادية المنشودة إذا ما أخذنا بعين الإعتبار الظروف السياسية المتقلبة و المتمثلة بالإنقطاع و عدم الإنتظام في العمل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل السابع

## إتجاهات التطور العمراني لبلدة عزون كمركز محلي .

٧.١ أهمية عزون كمركز محلي .

٧.١.١ الأهمية الإقليمية .

٧.١.٢ الأهمية في ضوء الإمكانات والفرص المتاحة .

٧.٢ إتجاهات ومقترحات التطور العمراني .

٧.٢.١ الإحتياجات السكانية المتوقعة .

٧.٢.٢ إتجاهات التطور العمراني المستقبلي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# تمهيد

فيما سبق تبين بالدراسة الميدانية الواقعية الظروف و الأوضاع الإجتماعية و الإقتصادية والخدماتية التي يعيشها موقع الدراسة ، و حاول الباحث الوقوف على العناصر التي تمثل مرتكزات أساسية للتخطيط في منطقة الدراسة و التي ستشكل أساس التوجه و التطور العمراني المستقبلي للبلدة بما تنسجم و الأهمية الإقليمية للموقع .

و تبين خلال فحص عناصر القوة في الموقع إرتباط هذه العناصر بالناحية الإقليمية و الأهمية الجغرافية للموقع ، و سيحاول الباحث خلال الفصل القادم تبيان العلاقة الإقليمية لموقع الدراسة التجمعات السكانية المحيطة و الفرص و الإمكانات المتاحة في ضوء الإحتياجات الفعلية للسكان في الموقع نفسه و التجمعات السكانية المحيطة خلال العشرين سنة القادمة (٢٠٢٠) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ١٠٧٠ أهمية عزون كمركز محلي

### ١٠١٠٧ الأهمية الإقليمية

تعتبر مدينة نابلس مركز إقليم الشمال في الضفة الغربية لما تمثله هذه المدينة من أهمية على الصعيد الخدمـــاتي ، حيث تتوافر فيها جميع الخدمات في المستوى الأول و التي تفتقر إليها غالباً باقي مدن هذا الإقليم ، و لإعتبارات عاملي المسافة و توافر الخدمات تفقد مدن طولكرم و جنين و قلقيلية جـــزء من مركزيتها و نفوذها حتى في إقليمها و محافظاتها ، حيث يساهم عامل المسافة تحديداً في جـــزء كبير من هذا الضعف في النفوذ و حتى على المستوى الخدماتي في المستويين الثاني و الثالث الذي يمكن توافره في هذه المدن .

فـــيما يتعـــلق بمحافظة قلقيلية و إقليم الدراسة ، يبدو جلياً نفوذ المدينة في التجمعات السكانية المحيطة و التي تقترب فيها المسافات ، في حين تشكل نابلس مركز الجذب على المستوى الخدماتي العـــالي و البســـيط و فقط فيما يتعلق بالخدمات الحكومية التي لا غنى عن إكتسابها إلاّ من مدينة قلقيـــلية و التي تمثل نوع من الضغط و توقع عنصر التكلفة في المواصلات لدى العديد من المواقع في المحافظة و تحديداً المواقع الشرقية حيث تقصر المسافة ما بين هذه التجمعات كما سبق الإشارة إليـــه في هـــذا البحث بين هذه التجمعات و مدينة نابلس ، في حين تصبح المسافة و عامل الزمن أكـــبر تجاه قلقيلية . و من هذه التجمعات كفر قدوم ، جيت ، إماتين ، فرعتا ، حجة ، الفندق ، باقـــة الحطب ، جينصافوط .و يوضح الجدول التالي المسافات ما بين بعض التجمعات في محافظة قلقيلية و المدينة قلقيلية و مدينة نابلس و بلدة عزون .

جدول رقم (٢٢) المسافة بين بعض التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية و مدينة نابلس .

| التجمع | المسافة مع قلقيلية / كم | المسافة مع نابلس / كم | المسافة مع عزون / كم |
|---|---|---|---|
| جيت | ٢٠ | ١٠ | ١١ |
| كفر قدوم | ٢٢ | ١٠ | ١٢ |
| إماتين | ١٩ | ١٤ | ١٠ |
| فرعتا | ٢٠ | ١٥ | ١١ |
| الفندق | ١٦,٥ | ١٦ | ٧,٥ |
| حجة | ١٨ | ١٧ | ٩ |
| باقة الحطب | ١٩ | ١٨ | ١٠ |
| جينصافوط | ١٦ | ١٦ | ٧ |

المصدر:الباحث



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضـــح من خلال هذا الجدول المسافة القصيرة ما بين هذه التجمعات و موقع الدراسة مما يشكل أهميـــة قصـــوى في سبيل تخطيط هذا الموقع و إيفاده بالعناية في خطط التنمية على الصعيد المحلي والإقليمي .

و قـــد عـــزز الواقع ما سبق الإشارة إليه في أن مدينة قلقيلية و أيضاً طولكرم و جنين يلبعن دوراً مركـــزياً في جذب السكان من داخل الخط الأخضر لأسباب و عوامل المسافة و الموقع و بالتالي فـــإن أي إستحداث لموقع مركزي في الإقليم لا يشكل بالضرورة خسارة على مركز آخر و إنما تدعيم لمدن الأطراف التي تشكل موقعاً وسطاً في الإقليم .

و لقيـــاس درجـــة التفاعل المكاني في منطقة الدراسة بهدف تحديد طبيعة العلاقة ما بين التجمعات الســـكانية في المحافظة و منطقة الدراسة يستخدم الباحث نظريات قياس التفاعل المكاني ، القطع و التفاعل المكاني .

أما فيما يتعلق بنظرية التفاعل المكاني و التي يعبر عنها رياضياً بالعلاقة التالية :

قوة جذب بين مدينتين (أ،ب) =

$$\frac{\text{حجم سكان مدينة (أ)} \times \text{حجم سكان مدينة (ب)}}{\text{مربع المسافة بينهما}}$$

و قد قام الباحث بقياس التفاعل المكاني بين المركز المحلي و المدينة قلقيلية حيث :

حجم سكان (أ) قلقيلية = ٣٥,٧٩١ ألف نسمة .

حجم سكان (ب) عزون = ٦٦١٤ نسمة .

مربع المسافة بين أ و ب = ٨١ كم

لتطبيق ذلك رياضياً :

$$\frac{٣٥٧٩١ \times ٦٦١٤}{٨١} = ٢٩٢,٢٤٨,٩٨$$



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢٣) ((جدول التفاعل المكاني بين التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية ))

| الموقع | عدد السكان | المسافة من عزون (كم) | المسافة من قلقيلية (كم) | قوة الجذب إلى عزون | قوة الجذب إلى قلقيلية | نقطة القطع إلى عزون | نقطة القطع إلىقلقيلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| كفرثلث | ٣٤٩٣ | ٣ | ١٢ | ٢,٥٦٦,٩٦٧ | ٨٦٨,١٨٠,٣ | ٥,١٢٨١٣٧ | ٣٩،٤١٢١٧ |
| عزون | ٢٦٤٧ | ٥ | ١٤ | ٧٠٠,٢٩٠,٣ | ٤٨٣,٣٦١,١ | ٨،٩٠٣٦٠٣ | ٥٢،٤٧٩٩٣ |
| عزيزة | ٧١٠ | ١ | ١٠ | ٤,٦٩٥,٩٤٠ | ٢٥٤,١١٦,١ | ٤,٠٥٢١٢٩ | ٧١،٩٩٩٩ |
| النبي إلياس | ٩٧٢ | ٦ | ٥ | ١٧٨,٥٧٨ | ١,٣٩١,٥٥٤ | ١٦،٦٥١٢٩ | ٣١،٣٤٠٥٧ |
| كفر لاقف | ٧٨٧ | ٣ | ١٢ | ٥٧٨٣٥٧,٦ | ١٩٥٦٠٧,٨ | ٩,٦٩٦٩٣ | ٨١,٩٢٤٦٤ |
| جينريا | ٢٣٢٩ | ٧ | ١٦ | ٣٢٢٨٧١,٢ | ٣٣٤٤٢٢,٢ | ١٢,٦٣٩٩١ | ٦٢,٨٩٠٨٣ |
| خصافوط | ١٨٢٥ | ٧ | ١٦ | ٢٤٦٣٣٧,٨ | ٢٥٥١٥٠,٧ | ١٤,٣٢٥٩٧ | ٧١,٨٥٥٨١ |
| ير | ٤٣٠ | ٤ | ١٣ | ١٧٧٧٥١,٣ | ٩١٠٦٥,٨٦ | ١٦,٦٨٧٦٥ | ١١٩,٦٠٣١ |
| عزبة الطيب | ١٦٩ | ١،٥ | ٧,٥ | ٤٩٦٧٨٤,٩ | ١٠٧٥٣٢,١ | ١٠,٣٨٣٨٣ | ١١٠,١٤٥٢ |
| ت | ١٨٥٨ | ١١ | ٢٠ | ١٠١٥٦٠,٤ | ١٦٦٢٤٩,٢ | ٢١,٧٥٤٠١ | ٨٨,٧٧٩٦٩ |
| كفر قدوم | ٢٧٩٦ | ١٢ | ٢٢ | ١٢٨٤٢١,٨ | ٢٠٦٧٥٩,٦ | ١٩,٤٥٦٣ | ٧٩,٧١٢٠١ |
| عالين | ١٩٦١ | ١٠ | ١٩ | ١٢٩٧٠٠,٥ | ١٩٤٤٢١,٥ | ١٩,٣٦٥١ | ٨٢,١٧١١٥ |
| رعنا | ٥٢٦ | ١١ | ٢٠ | ٢٨٧٥١,٧٧ | ٤٧٠٦٥,١٧ | ٤٠,٠٠٦٠٤ | ١٦٥,٩٧٧٢ |
| فندق | ٥٢٧ | ٧,٥ | ١٦،٥ | ٦١٩٦٥,٨٣ | ٦٩٢٨١,٣٨ | ٢٧,٥٦٩٧٩ | ١٣٦,٩٧٧ |
| جيجة | ٢٠٢٤ | ٩ | ١٨ | ١٦٥٢٦٨,٣ | ٢٢٣٥٨٣,٣ | ١٧,٢٦٩٣٢ | ٧٦,٦٩٢٧٣ |
| عزبة الحطب | ١٣٩٩ | ١٠ | ١٩ | ٩٢٥٢٩,٨٦ | ١٣٨٧٠٢,٥ | ٢٢,٧٤٣١٩ | ٩٧,١٠١٨٣ |
| عجمية | ٥٦٥ | ١٣ | ٢٤ | ٢٢١١١,٨٩ | ٣٥١٠٧,٤٩ | ٤٥,٤٧٨٦١ | ١٩٢,٠١٧٨ |
| جلة | ٤٩٢٤ | ١٣ | ٧ | ١٩٢٧٠٦,١ | ٣٥٩٦٦٣٠ | ١٦,٠٦٦٦٤ | ١٩,٨٧٢٣٥ |
| رأس طوبة | ٣١٨ | ١٦ | ١٠ | ٨٢١٥,٨٢٨ | ١١٣٨١٥,٤ | ٧٣,٩٦٩٠٢ | ١٠٧,٠٨٩٧ |
| رأس عطية | ١٢٨٠ | ١٤ | ٨ | ٤٣١٩٣,٤٧ | ٧١٥٨٢٠ | ٣٢,٨٢٤٠٣ | ٤٣,٣٠٣٠٧ |
| الضبعة | ٢١٦ | ١٦ | ١٠ | ٥٥٨٠,٥٦٣ | ٧٧٣٠٨,٥٦ | ٨٩,٥٣٧٠٨ | ١٢٩,٧٢٤٢ |
| الجلمود | ١١٤ | ١٢ | ١٢ | ٥٢٣٦,٠٨٣ | ٢٨٣٣٤,٥٤ | ٩٢,٤٠٣١ | ٢١٣,٦٢٥٧ |
| صدور | ١٧٧ | ٩ | ١٥ | ١٤٤٥٢.٨١ | ٢٨١٥٥,٥٩ | ٥٦,٠١٥٨٧ | ٢١٤,٣٠٠٣ |
| عزبة سلمان | ٥١٥ | ١٠ ٠ | ١٤ | ٣٤٠٦٢,١ | ٩٤٠٤٢,٦٨ | ٣٦,٨٣٦٧٤ | ١١٧,٧١٠٩ |
| عزبة الأشقر | ٣٣٥ | ٨ | ١٦ | ٣٤٦٢٠,١٦ | ٤٦٨٣٥,٨٨ | ٣٦,٥٤٦٧٣ | ١٦٦,٣٨٠٦ |
| بيت أمين | ٩١٨ | ١٢ | ١٦ | ٤٢١٦٤,٢٥ | ١٢٨٣٤٤,٣ | ٣٣,٢١٠٠٩ | ١٠٠,٩٠٤٦ |
| عيون عتمة | ١٣٣٧ | ١٢,٥ | ١٦,٥ | ٥٦٥٩٤,٦٨ | ١٧٥٧٦٧ | ٢٨,٨٠٢٠٢ | ٨٦,٣٦٩٩٨ |

المصدر:الباحث

All Rights Reserved Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و يوضح الجدول السابق طبيعة العلاقة و التفاعل بين التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية ومقارنة هذا التفاعل بالنسبة لمركز المحافظة (قلقيلية) من جهة و المركز المحلي(عزون) من جهة أخرى طبقاً لنظريتي التفاعل المكاني و القطع .

و يتضح من الجدول قوة العلاقة التي سجلتها النظريتان بين المركز المحلي من جهة و معظم التجمعات السكانية في المحافظة .

تبعاً للنظريتين فقد إتضح أن المركز المحلي (عزون) يرتبط بعلاقة تفاعلية في الجذب و القطع مع التجمعات السكانية في المحافظة بصورة تفوق إرتباط هذه التجمعات مع مركز المحافظة (قلقيلية) مع أن نتائج نظرية القطع تعبر عن هذه الصورة بشكل أدق نظراً لإعتبارات الحجم السكاني الذي يؤثر في نتائج نظرية التفاعل لصالح المدينة مركز المحافظة في علاقاتها ببعض التجمعات السكانية.

## ٢٠١٠ الأهمية في ضوء الإمكانات و الفرص المتاحة

بالإضافة إلى أهمية موقع الدراسة على المستوى الإقليمي و التي ترتكز أساساً على جملة من الإعتبارات و العوامل و التي سبق الإشارة إليها من موقع جغرافي متوسط و مسافات شبه مترابطة متساوية مع جميع التجمعات السكانية في المحافظة بالإضافة إلى شبكة المواصلات التي تربط الموقع بباقي التجمعات السكانية المحيطة ، هناك من المقومات و الإمكانات التي من الممكن إستثمارها بصورة أكثر تخطيطية حيث يعد العنصر البشري و التوزيع السكاني أحد أهم مكونات عملية التخطيط التي يجب أن تأخذ بعين الإعتبار العامل السكاني .

كما سبق الإشارة لعل موقع الدراسة يتميز الآن و بصورة أكثر دقة في المستقبل بإرتفاع رصيده السكاني إذا ما أخذنا بعين الإعتبار التجمعات السكانية المحيطة حيث سيصل تعداد السكان في الموقع و بعض المواقع المجاورة في العام ٢٠٢٠ نحو ٢٨٠٠٠ نسمة تقريباً مما يستدعي ضرورة أخذ مثل هذا الإجراء عند التخطيط للموقع .

لقد مثل تركز الخدمات و تنوعها كما أظهرت الدراسة الميدانية في موقع الدراسة صورة أكثر تعددية حول أحد مميزات و إمكانات الموقع التي يمكن إستثمارها و تنظيمها بشكل يخدم التطور والنمو السكاني في الموقع و المحيط ، و كما أظهرت أيضاً الدراسة التنوع و التوزيع في الخدمات



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التجارية في موقع الدراسة لدرجة تصل في بعض الأحيان إلى المنافسة مع المدينة المركز الأمر الذي إفتقرت إليه معظم التجمعات السكانية الريفية المجاورة و المحيطة .

و كذلك الحال أظهرت الدراسة الميدانية أن النمو المتواتر و المتواصل في الإتجاه الإقتصادي الحرفي و الصـــناعي في الموقـــع خـــلال فترة زمنية قصيرة و لعل الظروف السياسية الراهنة التي تعيشها الأرض المحتـــلة أفرزت الحاجة إلى أن يكون هناك "بديل" و خصوصاً في ظل الإغلاقات المتواصلة للمدن الفلسطينية و على سبيل المثال نقلت العديد من الخدمات الإدارية و الإجتماعية إلى موقع الدراسة من أجل تسهيل تقديم الخدمة للمواطنين حيث كان من الصعب مثلاً الوصول السيارات الـــتي يقتـــنيها المواطنين إلى المدينة (قلقيلية) للترخيص في دائرة السير و كان من السهل نقل هذه الخدمة لعزون مع أن هذا الظرف طارىء و غير دائم إلاّ أن التخطيط الناجح يجب أن يأخذ بعين الإعتبار المتغيرات و الظروف الطارئة و عملية التخطيط يجب أن تكون مرنة مواجهة للمتغيرات ، الحال ينطبق على كثير من المؤسسات و الخدمات الحكومية و غير الحكومية التي باشرت تقديم خدماتها من الموقع عوضاً عن المركز الرئيسي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٠٢٠٧ إتجاهات ومقترحات التطور العمراني

### ٠١٠٢٠٧ الإحتياجات السكانية المتوقعة

إن تحديد البلدة كمركز محلي في الإقليم أو المحافظة يحدد صورة الخريطة التخطيطية و التنموية للموقع بما يتناسب و الواقع القائم من ناحية و الإمكانات المتاحة من ناحية ثانية في ضوء التوقعات و التقديرات المستقبلية للسكان و شكل إستخدام السكان للأرض .

يوضح الجدول التالي رقم (٢٤) الإحتياجات المستقبلية و الإحتياجات الفعلية لموقع الدراسة في ضوء الخدمات القائمة .

| إستعمالات الأراضي | متوسط المساحة اللازمة٢م/للشخص الواحد * | المساحة القائمة ٢ م/للشخص** | المساحة التخطيطية اللازمة في عزون لعام ٢٠٢٠م٢/للشخص** | المساحة الفعلية اللازمة في عزون لعام ٢٠٢٠، ٢ م/للشخص الواحد** |
|---|---|---|---|---|
| المناطق السكنية | ١٢٠ | ٧٠٠,٠٠٠ | ١,٦٨٠,٠٠٠ | ٩٨,٠٠٠ |
| الخدمات التعليمية | | | | |
| رياض الأطفال | ٠,٧ | ٣٩٦٨ | ٩٨٠٠ | ٥٨٣٢ |
| مدارس أساسية | ٣,٨ | ١٣٨٨٩ | ٥٣٢٠٠ | ٣٩٣١١ |
| مدارس ثانوية | ٢ | ٧٩٣٦ | ٢٨٠٠٠ | ٢٠٠٦٤ |
| الخدمات الصحية | ١ | ١٣٢,٢٨ | ١٤٠٠٠ | ١٣٨٦٧,٧٢ |
| خدمات الثقافية و الإجتماعية | ٠,٣ | ١٩٨,٤٢ | ٤٢٠٠ | ٤٠٠١,٥٨ |
| الخدمات الإدارية | ١ | ١٩٨٤ | ١٤٠٠٠ | ١٢٠١٦ |
| الخدمات التجارية | ١,١ | ٣٣٠٧ | ١٥٤٠٠ | ١٢٠٩٣ |
| البنية التحتية(بدون شوارع مواقف سيارات) | | | | |
| مقابر | ١,٤ | ١١,٩٠٥ | ١٩,٦٠٠ | ٧,٦٩٥ |
| مساجد | ٠,٤ | ٣٣٠٧ | ٥٦٠٠ | ٢٢٩٣ |
| المناطق الخضراء | ٥ | ٧٩,٣٦٨ | ٧٠٠٠٠ | ٦٩٩٢٠ |
| المجموع بدون شوارع | ١٣٦,٧ | ٣٧٧,٤٠٨ | ١,٩١٥,٢٠٠ | ١,٥٣٧,٧٩٢ |

المصدر :*مركز التخطيط الحضري والاقليمي ،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ٢٠٠١.

**الباحث

يتضح من خلال الجدول حجم المساحات التي يحتاجها الموقع خلال العشرين سنة القادمة من حيث الإحتياجات السكانية،التعليمية،الصحية،الثقافية و الإجتماعية،الإدارية،التجارية،البنى التحتية بدون شوارع و مواقف سيارات،المساجد و المقابر و المناطق الخضراء، حيث أظهرت الحاجة



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المســـتقبلية إلى ضرورة التركيز و صب الإهتمام حول الحاجة لزيارة حجم الأرض المستغلة للبناء "المـــناطق السكنية" إذ من المتوقع أن يصل حجم السكان إلى الضعف مما يستدعي زيادة المخطط الهيكـــلي و التنظيمي للبلدة ليغطي هذا التزايد . فمثلاً بلغ حجم إستغلال الأرض للتعليم القائم نحو ٢٥,٧٩٣ دونم في حين أظهرت الدراسة حجم المساحة التخطيطية للبلدة لعام ٢٠٢٠م نحو ٩١,٠٠٠ دونم ،أما المساحة الفعلية اللازمة في الموقع فقد بلغت ٦٥,٢٠٧ دونم .

فـــيما يتعلق بالتعليم فقد تبين من الجدول أن ما تغطيه الخدمات التعليمية في الواقع الحالي يشكل أكثر من ٢٥% من المساحة التخطيطية اللازمة للمستقبل و هذه نسبة مقبولة يجدر تطويرها .

في حـــين لا تشكل حجم الخدمات الصحية المتوافرة حالياً في موقع الدراسة ما نسبته ١٠% من المساحة التخطيطية اللازمة للمستقبل و هذا يعني ضرورة التركيز بإتجاه تطوير الخدمات الصحية كمـــاً و نوعـــاً بمـــا يتناســـب و تطور الحاجة و إزديادها و كذلك الحال فيما يتعلق بالخدمات الإجتماعية و الثقافية .

## ٢٠٢٠٧ إتجاهات التطور العمراني المستقبلي

إن أي تخطيـــط لإتجاهـــات الـــتطور العمراني لا بد و أن يراعي الإمكانات المتاحة الجغرافية منها والمتصـــلة بالطـــبيعة الجغـــرافية للموقع و التنظيمية التي تتضمن المخطط الهيكلي للبلدة ، و هذا الأخـــير مرتـــبط بالسياســـة الإسرائيلية على إعتبار أن موقع الدراسة مازال في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية و بناءاً على التوسعة التي حظي بها موقع الدراسة بعد إتفاقات أوسلو و التي لا تفـــي بالحد المطلوب للتوسعة العمرانية يمكن وضع بعض التصورات لإتجاهات التطور العمراني المستقبلي للبلدة ، فمن حيث :

### ١. التوسع العمودي :

يـــرى الـــباحث ضـــرورة إيلاء التوسع العمودي الأهمية و خصوصاً فيما يتعلق بتشجيع إنشاء إســـكانات حيـــث تفتقر البلدة لمثل هذا النوع من العمران و الذي يلبي حاجة المستأجرين الذين يعـــانون من نقص في مثل هذه الخدمة ،و إن وجدت فهي لاتمثل محط أنظارهم و جذبهم لأسباب متعـــلقة بطـــبيعة البناء من جهة و الأسعار من جهة ثانية ،مع أن الأسعار يمكن القفز عنها إذا ما توفرت الجودة في البناء المناسب .

### ٢. التوسع و الإمتداد الأفقي :

يـــرى الباحث و بناءاً على المخطط الحالي المعمول فيه و الذي يمنح البلدة التوسع بإتجاه الجنوب والجنوب الغربي ، ضرورة تعزيز هذا التوسع لأسباب تتعلق بالدمج المواقعي (توأمة الموقع) حيث



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يشـــكل التوســـع من الجهة الغربية الجنوبية الإلتقاء القريب و الدمج لقرية عسلة التي باتت تبعد أمتار عن بلدة عزون ،(أنظر الصورة ،الطريق الواصل بين عسلة و عزون) في حين يشكل التوسع من جهة الجنوب الإلتقاء و الدمج مع بلدية كفر ثلث التي لا تتجاوز المسافة بين مخططها الهيكلي و مخطـــط بلدية عزون ٢,٥ كيلو متر .(أنظر الصورة،مدخل عزون الجنوبي الواصل ببلدية كفر ثلث )

و فـــيما يتعـــلق بالتوسع من الجهة الشمالية فهو محدود بناء على المخطط و على الأرض يشكل الشارع الإلتفافي الذي يحد البلدة من الجهة الشمالية عقبة أمام التوسع العمراني المستقبلي، (أنظر الصـــورة رقـــم(٧)،مدخل عزون الشمالي و الطريق الإلتفافي ) و كذا الحال فيما يتعلق بالجهة الشرقية والجنوبية.

و يرى الباحث ضرورة الحد من التوسع العمراني بهذا الإتجاه حيث مستوطنة معالي شمرون تشكل عقبة أمام التوسع العمراني ، و تخصيصه كمنطقة صناعية علماً أن هذه المنطقة تحتوي بعض الورش من مثل مصانع الحجر و الشايش و البلاط .

٣. التوسع بالإتجاه الغربي بمحاذاة الطريق الواصل بين عزون و عزبة الطبيب(المدخل الغربي للبلدة طريق نابلس قلقيلية سابقاً).

٤. إن أي توسع خارج إطار المخطط الحالي سيكون على حساب الأراضي الزراعية المحيطة بالبلدة المكتسبة في معظم الجهات بأشجار الزيتون .

٥. إن التوسع في الإتجاهات السابقة يسير بمحاذاة مداخل البلدة الرئيسية الثلاثة الشمالي و الغربي و الجنوبي ، في حين تشكل مستوطنة معالي شمرون عقبة أمام التوسع العمراني بإتجاه المدخل الرابع (الشرقي) للبلدة و المغلق حالياً .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صورة رقم (٤)

الطريق الرابط بقرية عصلة

صورة رقم (٥)

مدخل البلدة الغربي

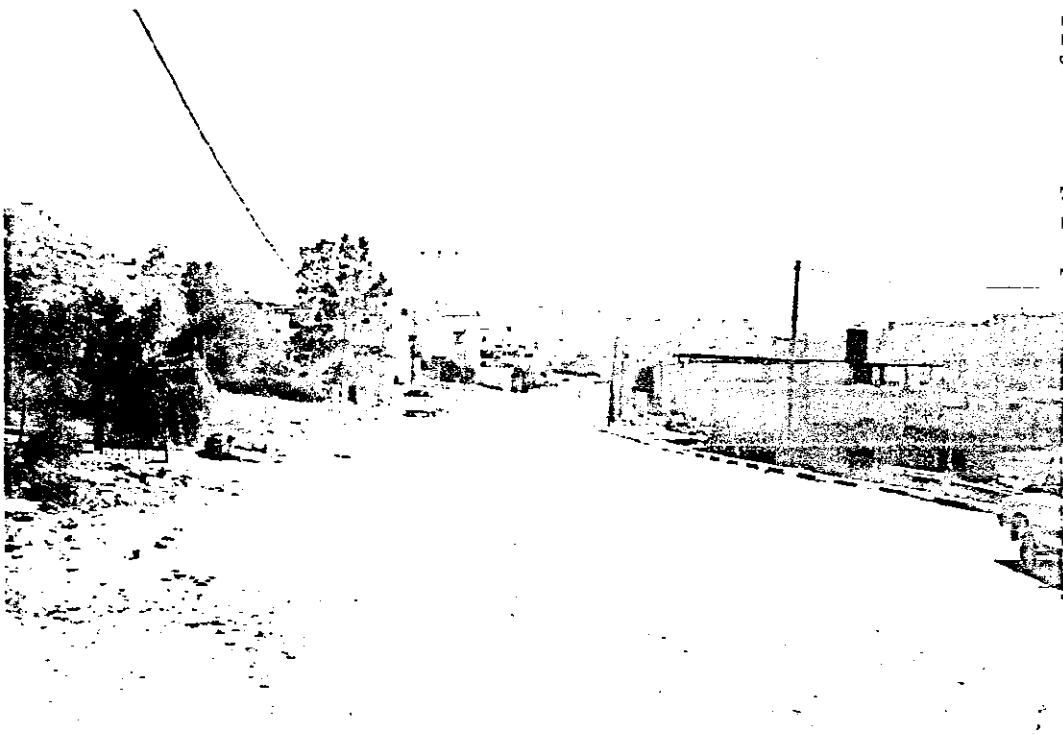

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صورة رقم (٦)

المدخل الجنوبي للبلدة والرابط ببلدة كفر ثلث

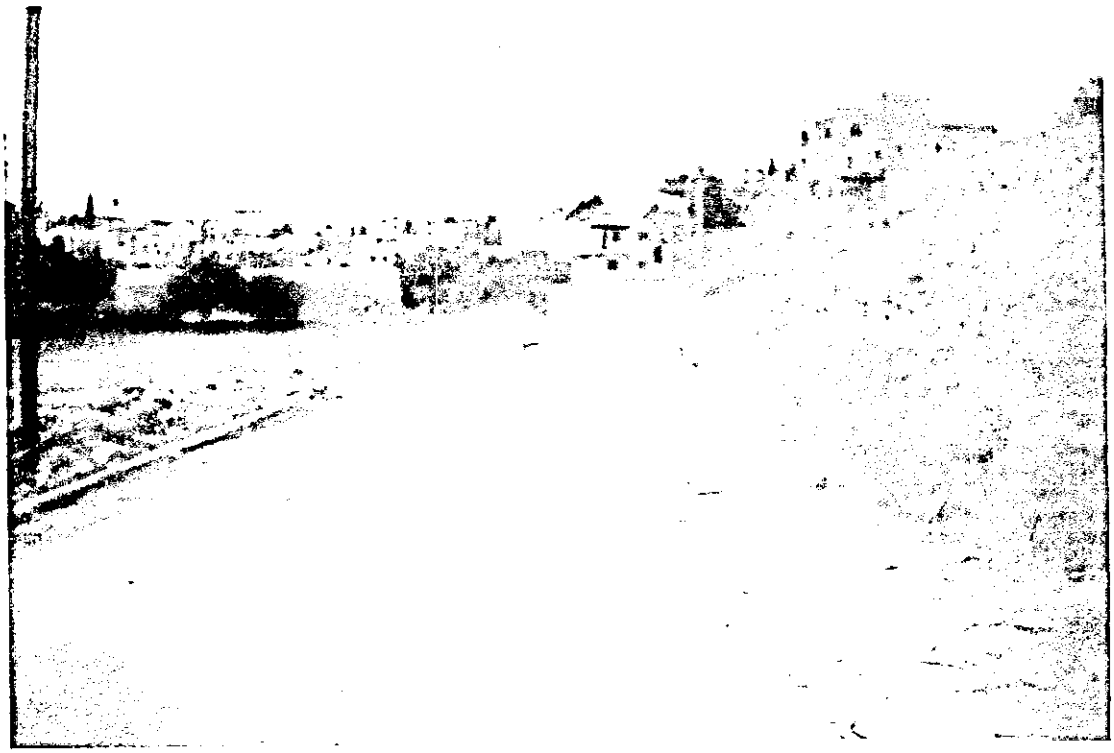

صورة رقم (٧)

المدخل الشمالي الرابط بالطريق الالتفافي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الثامن

## النتائج والتوصيات

### النتائج

في نهاية هذا البحث خلص الباحث إلى جملة من النتائج التي يمكن تصنيفها بالآتي :

أ_ نتائج عامة تتعلق بالمراكز المحلية في شمال الضفة الغربية .

ب_ نتائج إقليمية تتعلق بمحافظة قلقيلية و الإقليم .

ج_ نتائج خاصة بمنطقة الدراسة (موقع الدراسة) .

أ_ نتائج عامة تتعلق بالمراكز المحلية في شمال الضفة الغربية ، و يمكن إجمالها بالآتي :

١. تعتبر عوامل الموقع و الخدمات و السكان أبرز عوامل تحديد المراكز المحلية في الضفة الغربية وهذه العوامل الثلاثة مترابطة لا يمكن الفصل بينها مع ضرورة التركيز و التأكيد على أهمية عاملي الموقع و توافر الخدمات .

٢. تعاني المراكز المحلية من ضعف السياسة التخطيطية و لم تدرج في إطار الخطة الإقليمية الشاملة للضفة الغربية ،و لا توجد هناك سياسة لوضع خطة على المستوى المحلي لهذه المراكز أو على مستوى الأقاليم الجزئية .

٣. تربط المراكز المحلية و المدن علاقة تساندية وظيفية في خدمة جمهور السكان في التجمعات المحيطة .

٤. تزداد أهمية المركز المحلي كلما إتسعت دائرة التجمعات السكانية الريفية المحيطة به و كلما إتخذ موقعاً وسطاً في الإقليم أو الإقليم الجزئي .

٥. كلما إتسع حجم الإقليم و إزدادت مساحته و تناثرت تجمعاته ،كلما إزدادت الحاجة إلى تطوير و خلق مراكز محلية تخدم على المستوى المحلي للإقليم .

٦. فيما يتعلق بالحدود الإدارية لإقليم الشمال(محافظات نابلس،جنين،طولكرم،قلقيلية،مناطق سلفيت و طوباس ) لوحظ تداخل بهذه الحدود يعمل على إخراج بعض التجمعات السكانية من الدائرة الفعلية التأثيرية لمحافظة ما و يدخلها في حدود إدارية لمحافظة أخرى دون مراعاة عامل المسافة و الإحتكاك .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧. تشـــكل مديـــنة نابلس مركز إقليم الشمال لما تتمتع به هذه المدينة من إرتفاع في مستويات الخدمـــات ممـــا يجعـــل العلاقـــة و الحركة لهذه المدينة في إتجاه الداخل من مختلف التجمعات السكانية في إقليم الشمال بما فيها مدن المحافظات .

٨. تعتبر مدن جنين و طولكرم و قلقيلية مدن أطراف مما يضعف تأثير هذه المدن بإتجاه التجمعات الســـكانية التابعة لها ،حيث تزداد قوة تفاعل هذه المدن مع التجمعات السكانية داخل الخط الأخضـــر و يمكن القول أن إقتصاد هذه المدن يعتمد بالدرجة الأولى على السوق الوافدة من الخط الأخضر بالإضافة إلى العمالة داخل إسرائيل .

## ب_ نتائج إقليمية تتعلق بمحافظة قلقيلية و الإقليم الجزئي :

١. لوحـــظ من خلال الدراسة صغر حجم التجمعات السكانية الريفية في المحافظة حيث شكلت المدينة حوالي نصف حجم سكان المحافظة .

٢. وقـــوع مديـــنة قلقيـــلية في طـــرف الحدود الجغرافية لمحافظة قلقيلية يضعف مركزية المدينة وتواصـــلها مـــع التجمعات السكانية الريفية و يدعم علاقتها بإتجاه التجمعات داخل الخط الأخضر .

٣. مـــن خـــلال الدراســـة لاحظ الباحث سوء التوزيع في الخدمات كماً و نوعاً ،وضعف البنية التحـــتية لـــلعديد من التجمعات السكانية الريفية في محافظة قلقيلية و خصوصاً في الإتصال بشـــبكات الكهرباء و المياه و الخدمات الثقافية و الإجتماعية و الصحية ، فمن بين ٣٤ تجمع هناك حوالي ١١ تجمع فقط يرتبط بشبكات مياه و كهرباء قطرية .

٤. ضعف تواصل التجمعات السكانية الشرقية للمحافظة مع مركز المحافظة لأسباب تتعلق بعامل المسافة و إختصار الزمن و قوة الجذب التي تشكلها مدينة نابلس لهذه التجمعات .

٥. يعـــتمد ســـكان المحافظـــة في إقتصادهم على العمالة داخل الخط الأخضر و الإنتاج الحيواني والنباتي و خصوصاً الدفيئات بالإضافة إلى قطاع الموظفين.

## جـ_ نتائج خاصة بموقع الدراسة :

١. يعتـــبر موقع الدراسة جغرافياً مركز المحافظة أو الإقليم الجزئي حيث يتوسط هذا الموقع الحيز الجغرافي للمحافظة .

٢. يـــربط الموقع بباقي التجمعات السكانية داخل المحافظة و خارجها شبكة طرق ميسرة حيث يضم الموقع أربع مداخل رئيسية .



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. تقـــع بلدة عزون على مفترق طرق يصل إلى شمال و شرق و غرب و جنوب الضفة الغربية ،إلى الشرق يصل نابلس،و إلى الشمال طولكرم،و إلى الغرب قلقيلية،و إلى الجنوب رام الله .

٤. يعاني موقع الدراسة من وجوده تحت السيطرة الإسرائيلية الأمنية (B) حيث يبقى هذا الواقع التوسع و التطور العمراني داخل الموقع إلى حد ما مرتبط بالسياسات و الخطط الإسرائيلية .

٥. يرتـــبط موقـــع الدراســـة بشبكة من المياه و الكهرباء القطرية و شبكة من الطرق الداخلية والرابطة و الشوارع الرئيسية .

٦. يعتبر قطاع الخدمات التجاري من أهم القطاعات الإقتصادية في موقع الدراسة .

٧. يضم موقع الدراسة مساحات شاسعة من الأراضي في غالبها زراعية .

٨. يعتبر موقع الدراسة ثاني أكبر تجمع سكاني بعد مدينة قلقيلية .

٩. وجـــود بعـــض الخدمات الإدارية يعزز مركزية موقع الدراسة و ييسر الخدمات على جمهور السكان في المحافظة .

١٠. لعـــب موقع الدراسة دور البديل العملي فيما يتعلق بتقديم الخدمات لجمهور المنتفعين في أكـــثر من جانب ،صحي و إداري و مالي و قانوني أحياناً،و خصوصاً في الأحداث السياسية الحالية التي حولت المدن الفلسطينية إلى سجون .

١١. يعـــبر موقع الدراسة عن قوة العلاقة و الجاذبة مع التجمعات السكانية في المحافظة بصورة أكبر من قوة العلاقة التي يعبر عنها مركز المحافظة مدينة قلقيلية .

١٢. حاجـــة موقـــع الدراسة إلى وضع خطة تطويرية تستند بالأساس من مركزية الموقع على المستوى المحلي و الإقليمي ،حيث تبين من الدراسة صغر حجم المخطط الهيكلي للبلدة والذي لا يتناسب و التطور العمراني المستقبلي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا:التوصيات

هـــناك مجموعة من التوصيات التي يمكن وضعها في ضوء النتائج السابقة ، و هذه التوصيات يمكن تصـــنيفها إلى توصـــيات عامة تتعلق بوضع تصورات تخطيطية عامة للمراكز المحلية و موجهة إلى المؤسســـات الحكوميـــة و غير الحكومية ذات الصلة من مثل وزارة التخطيط و التعاون الدولي، وزارة الحكـــم المحـــلي و البلديات و المؤسسات و الدول المانحة و توصيات خاصة تتعلق بمنطقة وموقع الدراسة .

أما التوصيات العامة فيمكن إيجازها بالتالي : .

١. ضـــرورة إيـــلاء المراكز على المستوى المحلي الأهمية في الخطط المستقبلية التي تقوم بها وزارة الـــتخطيط و الـــتعاون الدولي ،حيث أن مثل هذه المراكز لم تنل الإهتمام من الخطة الإقليمية الشاملة للضفة الغربية و تعزيز وضع هذه الخطة في الإطار الإقليمي الجزئي .

٢. ضرورة إعادة النظر في رسم الحدود الإدارية و الجغرافية لأقاليم و محافظات الوطن وخصوصاً شمـــال الضـــفة الغربية بما ينسجم و عوامل المسافة و الموقع و الحجم لخلق حالة من التوازن وإنعدام التشتت في عملية التفاعل المكاني .

٣. الـــتركيز عـــلى تأسيس أو إعادة تأهيل البنى التحتية للمراكز المحلية و خصوصاً فيما يتعلق بالطـــرق الداخلية و شبكات المياه و الكهرباء و الصرف الصحي و شق الطرق الزراعية في التجمعات الريفية .

٤. وضـــع تصـــورات تخطيطية على المستوى المحلي للمراكز المحلية و التجمعات المحيطة في خطة واحدة مشتركة و شاملة تمهيداً لعمليات الدمج المستقبلي .

٥. تعزيـــز و تطويـــر الجانب الخدماتي في المراكز المحلية من خلال تشجيع المنظمات غير الرسمية والمؤسسات الداعمة و الدول المانحة لتنفيذ مشاريع خدماتية في هذه المراكز تتناسب و تقديم الخدمات للتجمعات السكانية الريفية المحيطة .

و فيما يتعلق بالتوصيات الخاصة بمنطقة و موقع الدراسة:

يرى الباحث ضرورة إعتبار بلدة عزون مركز الإقليم على المستوى المحلي لما تمثله هذه البلدة من أهميـــة في إطـــار سهولة وصول الخدمات لباقي التجمعات السكانية في المحافظة و هذا يعني إيفاد البلدة بواقع تخطيطي يتناسب و هذا الإعتبار من خلال :

١. فـــتح فروع لمختلف الخدمات الإدارية و الحكومية في بلدة عزون تخدم التجمعات السكانية المحيطة و خاصة المنطقة الوسطى و المنطقة الشرقية في المحافظة و خصوصاً أن الظرف السياسي



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الراهن قد أظهر الحاجة الماسة لمثل هذا النوع من التطور بعدما باتت المدن الفلسطينية داخل الطوق و الحصار الأمني الإسرائيلي .

٢. العمـــل على تشكيل مجلس خدمات مشترك يضم موقع الدراسة و التجمعات المحيطة و تكون في أولويات عمله تهيئة الظروف التخطيطية و التنظيمية الملائمة لمشروع دمج بعض التجمعات مثل عزون و عسلة و كفر ثلث في إطار بلدية واحدة .

٣. تطوير الجانب الصحي في البلدة و ذلك بإنشاء مركزاً صحياً يخدم السكان في الموقع و القرى المجـــاورة حيـــث تبين من خلال الدراسة الحاجة لمثل هذا النوع من الخدمات و خصوصاً مع تنامي حجم السكان .

٤. تطويـــر الجـــانب الثقافي و الإجتماعي و تأسيس مراكز خدمات إجتماعية و ثقافية في موقع الدراسة حيث أظهرت الإحتياجات السكانية الحاجة لمثل هذا النوع من الخدمات .

٥. تأسيس متنفس و حديقة عامة للأطفال في البلدة "عزون" .

٦. تجميـــع المنشآت الصناعية المتناثرة في مواقع عدة بالبلدة و التي تمثل هوامش الطرق في الجهة الشـــمالية "المدخـــل الشمالي" و المدخل الغربي و الشرقي للبلدة ،و يقترح الباحث نقل هذه الصناعات بإتجاه المدخل الشرقي للبلدة في المنطقة المحاذية لمستوطنة معالي شمرون .

٧. فتح سوق خضار مركزي حيث أظهرت الحاجة مؤخراً إلى أهمية مثل هذا النوع من الخدمات حيـــث تميزت منطقة الدراسة بكبر حجم الإنتاج الزراعي و تنوعه ،و تشير الصورة رقم (٨) إلى الهيئة العشوائية و غير التنظيمية لمثل هذه الأسواق في موقع الدراسة حيث إكتست منطقة الدوار (وسط البلدة) بصورة عشوائية مع خلق حالة من الإزدحام و الفوضى و تعطيل لحركة السير في منطقة الدوار الرئيسي .

٨. إنشـــاء مجمـــع سفريات خاص بالنقليات العامة حيث تكتسي وسط البلدة و منطقة الدوار بالسيارات العمومية التي تعطل حركة السير للخارج و الداخل من و إلى البلدة.

٩. تشجيع الحركة التجارية في البلدة من خلال فتح مراكز و مجمعات تجارية متخصصة .

١٠. تطويـــر الإتجـــاه العمـــراني و بناء الإسكانات لتلبية حاجات جمهور الوافدين و المستثمرين بالبلدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صورة رقم (٨)

سوق الخضار

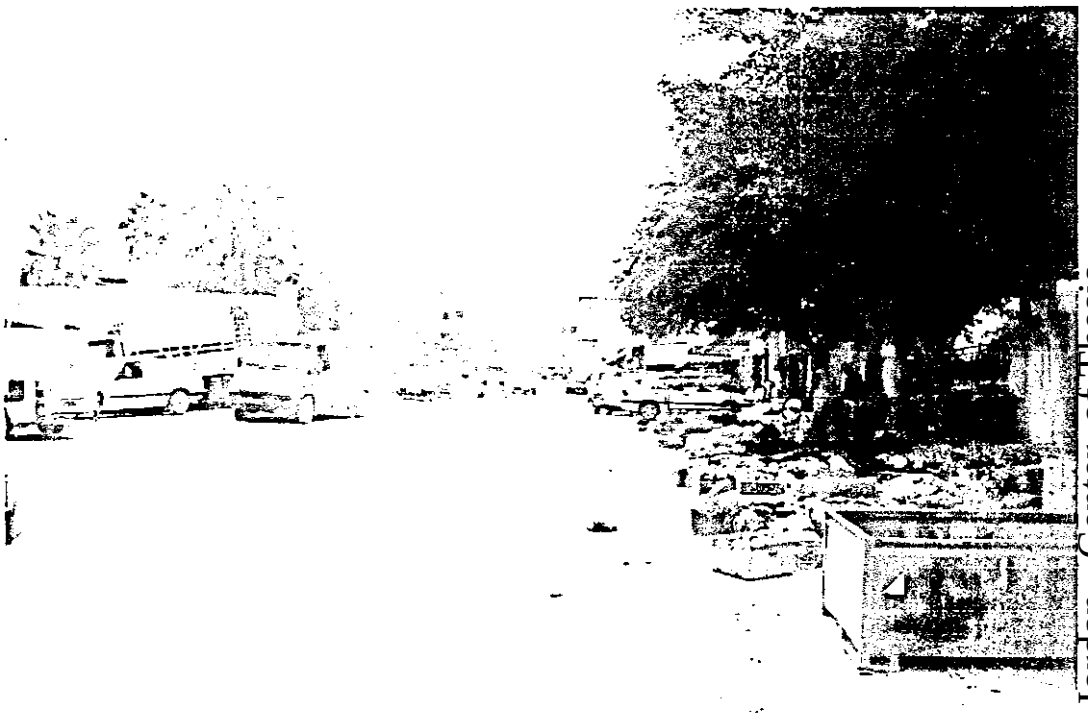

صورة رقم (٩)

منطقة الدوار وسط البلدة

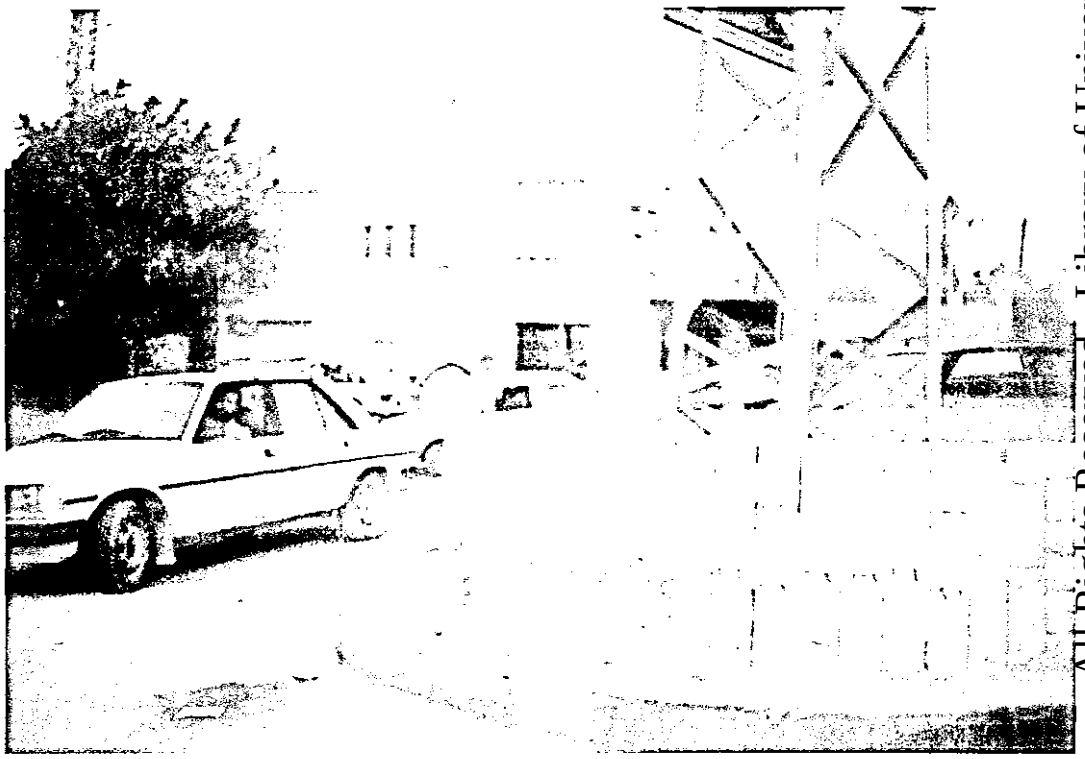

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# المراجع العربية


- أحمد،البدوي محمد الشريعي ، دراسات في جغرافية العمران ، دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالسعودية ، دار الفكر العربي .
- إسماعيل ، أحمد علي (١٩٨٢) ، دراسات في جغرافية المدن ، الطبعة الثانية .
- برهم ، نسيم و آخرون (١٩٩٦) ، مدخل إلى الجغرافيا البشرية ، الطبعة الأولى ،عمان ، دار الصفاء .
- الحديثي ، طه الحمادي (١٩٨٨) ، جغرافية السكان ، الطبعة الأولى ، الموصل ، دار الطباعة و النشر .
- حمدان ، جمال جغرافية العمران ، عالم الكتاب .
- حيدر ، فاروق عباس (١٩٩٤) . تخطيط المدن و القرى ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .
- خمايسي، راسم (١٩٩٥) . نحو إختيار إستراتيجية للتنمية الحضرية المدنية في فلسطين ، مركز البحوث و الدراسات الفلسطينية ، نابلس .
- الدباغ ، مراد مصطفى (١٩٨٨) . بلادنا فلسطين ،الطبعة الرابعة ،المجلد الثاني ، بيروت ،دار الطليعة .
- دويك ، عزيز (١٩٩٩) . محاضرات في نظرية الموقع ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .
- الصقار ، فؤاد (١٩٩٤) . التخطيط الإقليمي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .
- عبد الحميد ، علي(١٩٩٩). محاضرات في التخطيط الريفي ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .
- عتريسي، نايف (١٩٨٤) . قواعد تخطيط المدن ، دار الراتب الجامعية ، بيروت .
- عراف، شكري أيلول (١٩٩٦) ، القرية العربية بنى و إستعمالات أراضي ، الطبعة الثالثة ، دار نشر
- علام ، أحمد خالد و آخرون (١٩٩٥) ، التخطيط الإقليمي ، القاهرة ، الإنجلو مصرية .
- علام، أحمد خالد(١٩٨٣) . تخطيط المدن ،مكتبة الأنجلو المصرية .القاهرة .
- أبو عياش ، علي سليمان نيسان (١٩٨٩) ، فلسطين بين الماضي و الحاضر ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى
- أبو عيانة ، فتحي محمد (١٩٩٩) ، جغرافية العمران _ دراسة تحليلية للقرية و المدينة ، الطبعة الأولى، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية .
- غنيم ، عثمان محمد (١٩٩٨) ، مقدمة في التخطيط التنموي ، الطبعة الأولى ، عمان ، دار الصفاء للنشر و التوزيع .
- كوني، أنطوني:كانون ثاني، يناير(١٩٩٥) ، التنظيم الهيلكي الإسرائيلي للمدن في الضفة الغربية ، القانون و البلدوزر في خدمة الإستيطان اليهودي ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، الطبعة الأولى ، بيروت .

(١٩٩٠) التنظيم الهيكلي الإسرائيلي للمدن في الضفة الغربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية .

- أبو لبدة ، حسن و آخرون (١٩٩٤) . المجتمع الفلسطيني في غزة و الضفة الغربية و القدس العربية ،بحث في الأوضاع الحياتية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،الطبعة الأولى ، بيروت .
- مصيلحي،فتحي أحمد (١٩٩٥) . تخطيط المدينة العربية بين الإطار النظري و الواقع و المستقبل .




All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابحاث ودراسات :

- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ،مركز الهندسة و التخطيط .(١٩٩٥) التخطيط الإقليمي للمناطق الريفية الفلسطينية ، رام الله .
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.(١٩٩٧).تقرير السكان ، محافظة قلقيلية ،النتائج النهائية ،سلسلة التقارير الإحصائية ، رام الله .
- المركز الجغرافي الفلسطيني (١٩٩٥) . مسح التجمعات السكنية العربية في فلسطين(محافظات الضفة الغربية و غزة) ، مشروع قاعدة المعلومات الجغرافية ، رام الله .
- وزارة التخطيط و التعاون الدولي.(١٩٩٦) المخطط الطارىء لحماية المصادر الطبيعية في فلسطين . محافظات الضفة الغربية ، رام الله .
- وزارة التخطيط و التعاون الدولي .(١٩٩٨) . المخطط الإقليمي للضفة الغربية . رام الله .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# المراجع الأجنبية


- Bevesiti,M.and S.Khayat,The west bank and Gaza Atlas, The Jerusalem post ,1998.
- Distribution of words .City and folk ,geographic Review,1931.
- Kendall,gtenry, Village Development in Palestine During the British man date .
- Mahmoud K . Okasha , Population and Labour Force in the Gaza Strip , Arab Thought Forum, Jerusalem, 1990.
- Ministry of Planning Regional Plan for the west bank ,Governorates, December 1998 .
- United Nation ,Economic and social commission for western Asia. Survey of Economic and Social Development in the ESCWA Region ,1995,United Nations ,New York.


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

## مركز التخطيط الحضري و الإقليمي

## إستمارة مسح المدن و القرى

---

**(1) الموقع والسكان**

البلدة / القرية _____ المحافظة / اللواء _____

عدد السكان _____

**(2) الحكم المحلي**

نوع المجلس – بلدي ( ) قروي ( ) لجنة مشاريع ( )

**(أ) الهيكل الإداري المتوفر**

سكرتير _____ محاسب _____

مهندس (عدد ) تخصص _____

مساح _____

رسام _____

مراقب أبنية _____

**(3) التنظيم والمساحة**

التصوير الجوي يوجد ( ) لا يوجد ( ) تاريخ التصوير ( )

مخطط تنظيمي هيكلي يوجد ( ) لا يوجد ( ) السنوات ( )

المساحة التنظيمية _____ مسطح البلدة _____

عدد الأحواض _____ المساحة الكلية _____

نسبة الأراضي الزراعية _____ نسبة المناطق السكنية _____

نسبة الأراضي الوعرة _____ طول الشوارع المعبدة _____

طول الشوارع غير المعبدة _____

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## (4) الخدمات التعليمية

| نوع الخدمة | العدد | عدد الطلاب | عدد المدرسين | الملكية | حالة البناء | عدد الغرف | | خدمات مرافقة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ملك | مستأجر | |
| دور حضانة | | | | | | | | |
| رياض أطفال | | | | | | | | |
| مدارس متوسطة / ذكور | | | | | | | | |
| مدارس متوسطة / إناث | | | | | | | | |
| مدارس ثانوية/ ذكور | | | | | | | | |
| مدارس ثانوية / إناث | | | | | | | | |
| مدارس صناعية / زراعية | | | | | | | | |
| معاهد عليا | | | | | | | | |

## (5) الخدمات الاجتماعية

| اسم المركز | النشاط الاجتماعي | الملكية | عدد الأعضاء | حالة البناء | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |

## (6) الخدمات والمرافق العامة

(أ) خدمات المياه والكهرباء والمجاري والنفايات

| البيان | مياه | كهرباء | مجاري | نفايات | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| نوع الشبكة (رئيسية/قطرية) | | | | | |
| سنة التأسيس | | | | | |
| الجهة الممولة لمشروع الشبكة | | | | | |
| الجهة المنفذة لمشروع الشبكة | | | | | |
| الجهة المسؤولة عن المشروع | | | | | |
| عدد البيوت (المشتركين) | | | | | |
| حالة الشبكة | | | | | |
| متوسط الاستهلاك لجميع المشتركين | | | | | |
| متوسط الاستهلاك للبيت الواحد | | | | | |
| سعر الحد الأدنى | | | | | |
| المشروع يحقق أرباح / خسائر | | | | | |

(ب) خدمات الاتصالات والمواصلات العامة

خدمة الهاتف – يوجد ( ) لا يوجد ( ) عدد الهواتف ( )

مكتب بريد – يوجد ( ) لا يوجد ( ) عدد المكاتب ( )

عدد الباصات العمومي – ( )

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ج) الخدمات الصحية

| نوع الخدمة | عدد المؤسسات | عدد الأطباء | عدد الممرضين | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| مستشفى حكومي | | | | |
| مستشفى خاص | | | | |
| مستوصف | | | | |
| عيادة طب بشري | | | | |
| عيادة طب أسنان | | | | |
| صيدليات | | | | |
| **المجموع** | | | | |

(17) **المشاريع التطويرية**

(أ) المشاريع التطويرية قيد التنفيذ

| اسم المشروع | إجمالي التكاليف | الجهة الممولة للمشروع | الجهة المسؤولة عن المشروع |
|---|---|---|---|
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |

(ب) المشاريع التطويرية المستقبلية

| اسم المشروع | إجمالي التكاليف | الجهة الممولة للمشروع | الجهة المسؤولة عن المشروع |
|---|---|---|---|
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |
| | | | |

(18) **المشاكل التي تعاني منها البلدة**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جامعة النجاح الوطنية

مركز التخطيط الحضري والإقليمي

# استمارة مسح الاسرة

(1) اسم رب الأسرة _____ مهنة رب الأسرة _____

عدد أفراد الأسرة _____ عدد الذكور _____ عدد الإناث _____

(2) معلومات عن أفراد الأسرة

| الرقم | الاسم | القرابة | الجنس | العمر | الحالة الاجتماعية | التحصيل العلمي | المهنة | مكان العمل | الدخل الشهر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |

(3) مسكن / مساكن الأسرة

| المساحة | سنة البناء | الملكية | | عدد الغرف | المرافق | | | حالة البناء | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ملك | إيجار | | مطبخ | حمام | غيرها | جيدة | متوسطة | سيئة |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | |

(4) نوع البناء : حجر ( ) حجر + إسمنت ( ) طوب ( ) غير ذلك .....

(5) نوع التصميم : مكتب هندسي ( ) مقاول بناء ( ) صاحب المسكن ( )

(6) الإضافات : سنة الإضافة .....

نوع الإضافة – غرفة ( ) شقة ( ) مرافق ( ) غير ذلك .....

(7) الخدمات المتوفرة في المسكن : مياه ( ) كهرباء ( ) مجاري ( ) هاتف ( )

(8) ممتلكات الأسرة : عقارات ( ) محل تجاري ( ) سيارة خصوصي ( )

سيارة عمومي ( ) غير ذلك .....

(9) مصدر الدخل الرئيسي للأسرة : العمل في الزراعة ( ) العمل خارج الزراعة ( ) الوظيفة ( )

من الملكية ( ) غير ذلك .....



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جامعة النجاح الوطنية مركز التخطيط الحضري والإقليمي

1- اسم التجمع السكاني : ---------- عدد السكان : ----------

محافظة / لواء : ---------- مصدر المعلومات : ----------

2- صفة التجمع :

مدينة ( ) قرية ( ) مخيم ( ) خربة ( )

3- الحكم المحلي :

مجلس بلدي ( ) مجلس قروي ( ) مختار ( ) لا يوجد ( )

الكادر والمهام:

الأعضاء ----------

---

---

-

مهندس ---------- مساح ------- سكرتير -------

جابي ---------- محاسب ------- مفتش صحة ------- عمال ------

4- مساحة الخارطة الهيكلية ------ مساحة منطقة النفوذ

| المشاريع خلال الثلاث سنوات الأخيرة | الميزانية | التمويل |
|---|---|---|
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |

الخدمات

أ الكهرباء

| المصدر | قطرية | محلية (بلدية،مجلس قروي) | مولدات كهربائية خاصة بالتجمع | مواد كهربائية خاصة بالبيوت |
|---|---|---|---|---|
| نسبة التغطية% | | | | |



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب مياه الشرب

(1) شبكات توزيع المياه : يوجد شبكة ---------- لا يوجد ----------

(2) مصدر مياه الشرب

| المصدر قطرية | قطرية | محلية | ينابيع | بئر ارتوازي |
|---|---|---|---|---|
| نسبة التغطية % | | | | |

ج المجاري

| | شبكة مجاري | حفر امتصاص |
|---|---|---|
| نسبة التغطية % | | |

د الهاتف

| المصدر | يوجد | | لا يوجد (أقرب هاتف) |
|---|---|---|---|
| | آلي | نصف آلي | |
| عدد الهواتف | | | |

هـ مدخل التجمع

| حالة المدخل | معبد | | بيسكورس | ترابي |
|---|---|---|---|---|
| | بحالة جيدة | بحالة سيئة | | |
| عدد المداخل | | | | |

و شوارع داخلية

| نوع الطريق | معبد | | بيسكورس | ترابي |
|---|---|---|---|---|
| | بحالة جيدة | بحالة سيئة | | |
| الطول (كم) | | | | |

ز خدمات النفايات

هل توجد خدمات تجميع نفايات ----------

كل مرة أسبوعيا ----------

طريقة التجميع ----------

ح المواصلات العامة

| النوع | باص | سيارة عمومي | سيارة خصوصي |
|---|---|---|---|
| العدد | | | |
| الانتظام | | | |
| التجاه (من - إلى) | | | |



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1- الأراضي

| المساحة الكاملة | المساحة المسموح البناء عليها | الأراضي الزراعية | المساحة المخصصة للصناعة | المساحة المخصصة للخدمات | مساحة المراعي |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | |

2- الإسكان

| عدد المباني | عدد السكان | عدد الأسر |
|---|---|---|
| | | |

3- مؤسسات اجتماعية وغير حكومية

| | النوادي (رياضي،اجتماعي،ثقافي) | | الجمعيات الخيرية | مؤسسات غير حكومية | جمعيات تعاونية |
|---|---|---|---|---|---|
| | اسم النادي | الجهة المسؤولة | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |
| المجموع | | | | | |

4- الأيدي العاملة

| | داخل التجمع | | خارج التجمع | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | زراعة | غير زراعة | مناطق محيطة بالتجمع | | إسرائيل | |
| | | | زراعة | غير زراعة | زراعة | غير زراعة |
| | | | | | | |
| | | | | | | |
| المجموع | | | | | | |
| | | | | | | |
| | | | | | | |
| المجموع الكلي | | | | | | |

4- السكان

| بيانات سكنية | ذكور | إناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| 1- عدد السكان | | | |
| 2- عدد المواليد خلال العام الماضي | | | |
| 3- عدد الوفيات (اقل من السنة) خلال العام الماضي | | | |
| عدد المغتربين | | | |



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## 11- الزراعة

### (1) أهم الأشجار المثمرة

| النوع | المساحة بالدونم | | النوع | المساحة بالدونم | |
|---|---|---|---|---|---|
| | مروي | بعلي | | مروي | بعلي |
| حمضيات | | | اللوزيات | | |
| تفاحيات | | | زيتون | | |
| أنواع أخرى : اذكر أهم صنفين لم يرد ذكرهما أعلاه | | | | | |
| | | | | | |
| المجموع | | | | | |
| مجموع المساحات الكلي | | | | | |

### (2) أهم المحاصيل والخضراوات

| النوع | المساحة بالدونم | | النوع | المساحة بالدونم | |
|---|---|---|---|---|---|
| | مروي | بعلي | | مروي | بعلي |
| حبوب | | | خضار | | |
| بقوليات | | | قثائيات | | |
| أنواع أخرى : اذكر أهم صنفين لم يرد ذكرهما أعلاه | | | | | |
| | | | | | |
| المجموع | | | | | |
| مجموع المساحات الكلي | | | | | |

### (3) المصادر الرئيسية للمياه المستخدمة في الزراعة

| المصدر | مياه الأمطار | آبار ارتوازية | | | ينابيع | مياه عادمة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| النسبة% | | | | | | |
| | | عددها | الطاقة الإنتاجية | الملكية | | |
| | | | | | | |

### (4) الثروة الحيوانية

| النوع | الأبقار | | العجول | | مزارع الدواجن | | الأغنام والماعز | المناحل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | بلدي | هولندي | بلدي | هولندي | بياض | لاحم | | |
| العدد | | | | | | | | |
| الطاقة الاستيعابية | | | | | | | | |

### (5) الخدمات البيطرية

| المصدر | دائرة زراعية | عيادة بيطرية |
|---|---|---|
| نسبة التغطية % | | |



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(6) خدمات الزراعة

| النوع | إرشاد | تسويق | تعبئة وتنظيف | تصنيع | تخزين | تمويل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المصدر | | | | | | |

(7) مساحات الأراضي الزراعية حسب نظام المزارعة

1- ري ----------

2- بعل ----------

3- بيوت بلاستيكية ----------

(8) نظام الزراعة (خصوصاً الزراعة الكثيفة)

1- مخاصصة ----------

2- ملك ----------

3- أجرة ----------

(9) مساحة الأراضي الزراعية غير المستغلة (تكلفة استصلاح الدونم حسب زراعة محاصيل مختلفة)

---

---

(10) نظام ملكية الأراضي وفقاً للمساحات (نماذج من أنظمة زراعية مختلفة)

---

---

(11) الآليات الزراعية المستخدمة

| النوع | تراكتور | بذارات | حصاده | آلات رش وتسميد |
|---|---|---|---|---|
| العدد | | | | |
| عام، خاص، تعاوني | | | | |

(12) الدورة الزراعية المتبعة :

---

---

---

(13) الأساليب الزراعية المستخدمة

---

---

---



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

12- الصناعة

| النوع | محاجر | كسارة | معاصر | مطاحن | أفران | مصانع البان | معامل بلاط وطوب | مشاغل خياطة | مشاغل حدادة ونجارة | منشار حجر | تعبئة تغليف تعليب | صناعات أخرى (بين) | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | | | | |
| العدد | | | | | | | | | | | | | | |

13- التجارة والخدمات

| النوع | خدمات عامة | | | | مواد بناء | مواد تموينية | أدوات منزلية | نوفتيه | مطاعم | أدوات كهربائية | غير ذلك (بين) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | |
| العدد | | | | | | | | | | | |

14- المؤسسات التعليمية

| النوع | ذكور | | | إناث | | | مختلط | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1- دور حضانة | | | | | | | | | |
| 2- رياض أطفال | | | | | | | | | |
| 3- مدارس ابتدائية | | | | | | | | | |
| 4- مدارس إعدادية | | | | | | | | | |
| 5- مدارس ثانوية أكاديمية | | | | | | | | | |
| 6- مدارس صناعية - زراعية | | | | | | | | | |
| 7- معاهد عليا | | | | | | | | | |

15- المؤسسات الصحية

| النوع | عدد المؤسسات | عدد الأطباء | عدد الصيادلة | عدد الممرضين | الانتظام | التجمعات المشتركة بالخدمة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1- عيادات طب بشري | | | | | | |
| 2- عيادات طب أسنان | | | | | | |
| 3- عيادات حكومية | | | | | | |
| 4- مستشفيات حكومية | | | | | | |
| 5- مستشفيات خاصة | | | | | | |
| 6- مستوصفات خيرية | | | | | | |
| 7- صيدليات | | | | | | |
| 8- أخرى (بين) (-وكالة- مؤسسات جماهيرية) | | | | | | |
| المجموع | | | | | | |

16- حدد أربعة أماكن تشتري منها خدماتك وحسب الأهمية

| الخدمات الصحية | التعليم | الغذاء | الملابس | الكماليات |
|---|---|---|---|---|
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

17- المشاكل التي تواجه الموقع

أ فيما يتعلق بقطاع الإنتاج

الزراعة ----------

---

---

الصناعة ----------

---

---

ب فيما يتعلق بقطاع الخدمات (البنية التحتية)

طرق ----------

مياه ----------

كهرباء ----------

اتصالات----------

إسكان ----------

أخرى ----------

ج فيما يتعلق بالخدمات العامة

الأسواق ----------

التخزين ----------

التبريد ----------

أخرى ----------

د فيما يتعلق بالمؤسسات

إقراض ----------

إرشاد ----------

تسويق ----------

---

أخرى ----------

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـ فيما يتعلق بالصحة

---

---

و فيما يتعلق بالتعليم

---

---

ز أخرى (حدد)

---

---

18- احتياجات الموقع (المشاريع الحيوية المطلوبة)

أ- فيما يتعلق بقطاع الإنتاج

الزراعة ----------

---

---

الصناعة ----------

---

---

ب- فيما يتعلق بقطاع الخدمات (البنية التحتية)

طرق ----------

مياه ----------

كهرباء ----------

اتصالات----------

إسكان ----------

أخرى ----------



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج فيما يتعلق بالخدمات العامة

الأسواق ----------

التخزين ----------

التبريد ----------

أخرى ----------

د فيما يتعلق بالمؤسسات

إقراض ----------

إرشاد ----------

تسويق ----------

---

أخرى ----------

هـ فيما يتعلق بالصحة

---

---

و فيما يتعلق بالتعليم

---

---

---

ز أخرى (حدد)

---

---

---



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# Abstract

This thesis is based on the attitudes of the structual development in the local centers in the north of the west bank through amodel study in Qalqilia district , tacking into account Azzoun as alocal center.

The study also lays images for the nature and the aspects of local centers in the west bank concentrating on a variety of factors and causes .

The study also classified the stages of the development of relationship between rural and civilized areas . Thus this thesis aims at studying and analyzing the existing regional relationship among these long local centers and the inhabited rural quarters and that in the cities and centers of districts .

To achieve this goal ,theories and models to estimate the residential interaction and the mutual relationship among these gathering quarters depending on statistics and figures gathered by the scholar through special researches in the site of the study and the inhabited areas around .

This study comes out with the result that there is a very high degree of interaction between Azzoun Town and the Various inhabited areas in Qalqilia District .

And while a degree of interaction is recorded among these areas and the City of Qalqilia especially if the size of the population is taken into consideration .

The study also comes out with the existence of a little degree of interaction between some of these rural areas and the centers of districts as this degree of interaction increases between these inhabited areas and Nablus ( the Center of the Northern region ) especially those areas where the distances between the center of the district and the center of the region.

Finally ,the study comes out with results and recommendations at a local and regional level concerning the field of the study .These results and recommendations focus on the necessity to enhance and develop the architectural and economical situation as well as developing the network of public services and the infrastructure of these local centers to enable them to act perfectly in accordance to the local level to achieve the post completion and support of the many inhabited quarters .




All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit